

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحقق نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المنوفي سنة ٨٠٧

بتحري الخافضين الجليلين: العراقي وأبجج

عن نسخة الاستاذ الجليل حافظ أفندي أحمد مع المقابلة بنسخة دار الكتب
المصرية المكتوبة بخط تلميذ المؤلف، والمقروءة على المصنف؛ وفيها
خطه وخط الحافظ ابن حجر، مع استكمالها ومقابلة بعضها بأجزاء
في الدار أيضاً، وبنسخة الخزائن الظاهرية بدمشق

﴿ كلمة عن حياة المؤلف ﴾

تقلا عن الضوء اللامع ، مع المقابلة والزيادة من شذرات الذهب
وذيول تذكرة الحفاظ (١)

على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو
الحسن الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ ويعرف بالهيثمي . كان أبوه صاحب
حانوت بالصحرء فولد له هذا في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ
فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ولم يفارقه سفرأ وحضرأ حتى
مات بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورفقه في جميع
مسموعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبلبك وحلب
وحماه وطارابلس وغيرها ، وربما سمع الزين (٢) بقراءته . ولم ينفرد عنه الزين
بغير ابن البابا والتقى السبكي وابن شاهد الجيش ، كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد
عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي .

ومن سمع عليه سوى ابن عبد الهادي : الميذومي ومحمد بن إسماعيل بن الملوك
ومحمد بن عبد الله النعماني وأحمد بن الرصدي وابن القطر واني والعرضي ومظفر الدين
محمد بن محمد بن يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وأحمد
ابن عبد الرحمن المرداوي . فمما سمعه على المظفر : صحيح البخاري ، وعلى ابن
الخباز صحيح مسلم ، وعليه وعلى العرضي مسند أحمد ، وعلى العرضي والميذومي
سنن أبي داود ، وعلى الميذومي وابن الخباز جزء ابن عرفة .

وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ، ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلا

(١) وضعت الزيادات في التعليقات لكيلا تختلط بكلام الضوء .

(٢) أي حافظ عصره زين الدين العراقي المتقدم .

عليه حتى انه أرسله مع ولده الولي (١) لما ارتحل بنفسه إلى دمشق . وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد .

وكتب الكثير من تصانيف الشيخ بل قرأ عليه أكثرها . وتخرج به في الحديث ، بل دربه في أفراد زوائد كتب : كالمعجم الثلاثة للطبراني (٢) والمسند لأحمد (٣) والبزار (٤) وأبي يعلى (٥) على الكتب الستة وابتدأ أولاً بزوائد أحمد فجاء في مجادين ، وكل واحد من الخمسة الباقية في تصنيف مستقل ، إلا الطبراني الأوسط والصغير فهما في تصنيف ، ثم جمع الجميع في كتاب واحد مخدوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين (٦) ، ورتب أحاديث الحلية لأبي نعيم على الأبواب ومات عنه مسودة فيضه وأكمله شيخنا (٧) في مجادين ، وأحاديث الغيلانيات والخامعيات ، وفوائد أبي تمام ، والأفراد للدارقطني أيضاً على الأبواب ، ومات عنه مسودة فيضه وأكمله شيخنا في مجادين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف .

وأعانه (٨) بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك ، وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره .

كما أن الزين استروح بعد بما عمله سيما المجمع .

وكان عجباً في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والأوراد

(١) أي الحافظ ولي الدين أبو زرعة . (٢) وسمى زوائد المعجمين الأوسط والصغير (مجمع البحرين في زوائد المعجمين) وزوائد المعجم الكبير (البدر المنير في زوائد المعجم الكبير) . (٣) وسماه (غاية المقصد في زوائد أحمد) . (٤) وأسماه (البحر الزخار في زوائد البزار) . (٥) واسمه (المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى) . (٦) إسمه (موارد الظمان لزوائد ابن حبان) وله أيضاً (بغية الباحث عن زوائد الحارث) . (٧) أي الحافظ ابن حجر . (٨) أي الزين العراقي .

وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة في الحديث وأهله . وحدث بالكثير رفيقاً للزين بل قل أن حدث الزين بشيء إلا وهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده ، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ، ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ ، وكان مع كونه شريكاً للشيخ يكتب عنه الأموال بحيث كتب عنه جميعها وربما استملى عليه ، ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقه .

ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الفد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا . وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية في حلب ، والتقى الفاسي في ذيل التقييد ، وشيخنا في معجمه (١) وأنباءه ، ومشيخة البرهان الحاي ، والغرس خايل الاقفسي في معجم ابن ظهيرة ، والتقى بن فهد في معجمه وذيل الحفاظ ، وخلق كالمقريري في عقوده .

قال شيخنا في معجمه : وكان خيراً أساكناً ليناً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محباً في الحديث وأهله ، ثم أشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه ومواضع يسيرة من أثناءه ، ومن أول زوائده مسند أحمد إلى قدر الربع منه ، قال وكان يودني كثيراً ويعينني عند الشيخ ، وبلغه أنني تتبعته أو هامه في مجمع الزوائد فعاتبني وتركت ذلك إلى الآن (٢) واستمر على المحبة والمودة ، قال وكان كثير الاستحضر للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ، وقد عاشرتهم مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك ما لم أره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه .

(١) أي معجم شيوخه . (٢) سيأتي كلام السخاوي في الدفاع عن الهيشمي

في ذلك ، مع أن مذهب السخاوي في نشر الأغلاط مشهور .

وقال في أنبائه انه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة ، وكان هيناً ديناً خيراً محباً في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ ، وقد شهدلى بالتقدم في الفن جزاه الله عنى خيراً ، قال وكنت قد تدبعت أوهامه في كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عاياه فتركته رعاية له .

قلت وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة ، أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها ، والاعمال بالنيات .

وقال البرهان الحلبي انه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان في أمر خدمته كالعبد، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً .

وقال التقي الفاسي : كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً .
وقال الاقفهسي : كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متراضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع ، انتهى .

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً بل هو في ذلك كابة اتفاق . وأما في الحديث فالحق ما قاله شيخنا انه كان يدري منه فناً واحداً - يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى - قال وقد كان من لا يدري يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعرفة (١) .
رحمه الله وإيانا .

وإليك صورة صفحة من الاصل في ذيلها إجازة المصنف بخطه ، ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه .

(١) جلالة قدر المصنف وعظيم علمه متجليان في كتابه هذا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات ، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بمجموع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن
المنكرات صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات .
وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الامام أحمد وأبي يعلى الموصلي وأبي
بكر البزار ومعاجيم الطبراني الثلاثة رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة
مشواهم ، كل واحد منها في تصنيف مستقل - ما خلا المعجم الاوسط والصغير فانهما
في تصنيف واحد - فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب
ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشوانا ومشواه : إجمع هذه التصانيف واحذف
أسانيدها لكي يجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا . فلما رأيت
إشارته إلى ذلك صرفت همتي إليه وسألت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه ، وأسأل
الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب .

وقد رتبته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه : كتاب الإيمان . كتاب العلم . كتاب الطهارة . كتاب الصلاة . كتاب الجنائز - وفيه ما يتعلق بالمرض و ثوابه و عيادة المريض ونحو ذلك . كتاب الزكاة - وفيه صدقة التطوع . كتاب الصيام . كتاب الحج . كتاب الأضاحي والصيد والذبائح والولية والعقيقة وما يتعلق بالمولود . كتاب البيوع . كتاب الأيمان والنذور . كتاب الأحكام . كتاب الوصايا . كتاب الفرائض . كتاب العتق . كتاب النكاح . كتاب الطلاق . كتاب الأطعمة . كتاب الأشربة . كتاب الطب . كتاب اللباس والزينة . كتاب الخلافة . كتاب الجهاد . كتاب المغازي والسير . كتاب قتال أهل البغي وأهل الردة . كتاب الحدود والديات . كتاب التفسير - وفيه ما يتعلق بقراءة القرآن و ثوابه وعلى كم أنزل القرآن من حرف . كتاب التعبير . كتاب القدر . كتاب الفتن . كتاب الأدب . كتاب البر والصلة . كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام . كتاب علامات النبوة . كتاب المناقب . كتاب التوبة والاستغفار . كتاب الأذكار . كتاب الأدعية . كتاب الزهد - وفيه المواعظ . كتاب البعث . كتاب صفة النار . كتاب صفة الجنة .

وقد سميته بتسمية سيدى وشيخى له (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابى واحد ثم ذكرت له متناً بنحوه فأنى أكتفى بالكلام عقب الحديث الأول إلا أن يكون المتن الثانى أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الامام أحمد وغيره فالكلام على رجاله ^(١) إلا أن يكون إسناد غيره أصح ، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر الى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، ومن كان من مشايخ الطبرانى في الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن في الميزان ألقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فانهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبرانى الذين ليسوا في الميزان .

(١) أى رجال أحمد كما هو ظاهر .

وقد أخبرني بمسند الامام احمد رضي الله عنه الشيخان المسندان رحمهما الله أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصاري الحزر جي العبادي ، وأبو الحسن علي بن احمد بن محمد العرضي سماعا على كل واحد منهما ، قال الاول انا المسلم بن محمد ، وقال الثاني أخبرتنا زينب بنت مكي قالا انا حنبل بن عبد الله الرصافي المسكبر انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب انا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وغيره فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله وزيادات القطيعي .

وأما مسند أبي يعلى فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن ابراهيم البليسي سماعاً عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثاني والثالث من تجزئة شيخه محمد بن علي الحياني وأولهما ثنا أبو خيشمة ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الميت يعذب ببكاء أهله عليه » وآخر الثالث الى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال « شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدیر خم (١) وآخره «وعاد من عاداه» فأخبرني بهذا القدر قاضي القضاة بدر الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب سماعاً عليه قالا انا ابو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري قال البليسي خلا من أول الكتاب الى مسند طلحة بن عبيد الله وخلا من أول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل - الى أول حديث يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربي اللاهين من ذرية البشر » وخلا من حديث سيار أبي الحكم عن أبي بردة عن أبي موسى قال قلت يا رسول الله ان أهل اليمن يتخذون شراب

(١) غدیر خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . قاله في النهاية . انتهى من هامش الاصل .

البتع^(١) الحديث الى حديث أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه « ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة » فاجازة لهذه المواضع الاربعة من ابن ظافر ان لم يكن سماعا ، قال ابن ظافرا ما يعقوب بن محمد ابن الحسن الهدباني قال أنا منصور بن علي بن اسماعيل الطبري « ح »^(٢) وأخبرني به عاليا قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة اجازة معينة قال أنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر اجازة قال أنا عبد المعز بن محمد الهروي اجازة قال هو ومنصور الطبري أنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى قال أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجوزرودى قال أنا أبو عمرو بن محمد بن أحمد بن حمدان الحيري قال أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلى .

وأخبرني بمسند البزار شيخ الاسلام قاضي المسلمين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة اجازة معينة أنا أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير مكتبة من المغرب أنا أبو الحسن علي بن محمد الغافقى اجازة معينة أنا عبد الله بن محمد الحجري سماعاً عليه بجميع المسند أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن احدى عشرة أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الصدقى أنا عبد الله ابن محمد بن اسماعيل بن فورنش أنا أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي اجازة أنا محمد بن أحمد بن يحيى بن المفرج ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « ح » وأخبرني به أعلى من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميذوسي اجازة مشافهة أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني اجازة أنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الفهرى الشاطبي في كتابه إلينا من المغرب أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب اجازة حدثني أبي سماعاً عليه أنا سليمان بن خلف بن عمرو بن عمرو أنا ابن مفرج - فذكره بأسناده .

(١) البتع : نبيذ العسل ، وهو خير أهل اليمن . النهاية . (٢) هذه الحاء

رمز لتحويل السند ، وتسمى حاء التحويل في المصطلح .

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني الشيخان المسندان أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغلاني والمحدث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي قراءة عليهما وأنا أسمع وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي فقط قالوا أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مونسمة خانون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب قال الأول بجميع الكتاب وقال الثاني من باب الحاء المهمة إلى آخر الكتاب قالت أنا المشايخ الأربعة أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر وأم هانء عفيفة بنت أحمد الفارقانية وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر اجازة قالوا أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، قالت عائشة حضروا وقال الباقر سمعنا « ح » وقال الفارقي أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي سمعنا عليه جميع الكتاب قال أنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي واللفظ له وأبو اسحق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أحمد المقدسي قالوا أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثمني أنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالوا أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراري قراءة عليه وأنا أسمع من أول باب النون إلى آخر الكتاب واجازة لباقيه قال أنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اجازة أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي أنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد اجازة أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو القاسم الطبراني .

وأخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي قراءة عليه ونحن نسمع من أول الجزء السابع والثلاثين وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي إلى آخر الخامس والأربعين وينتهي إلى رواية شداد أبي عمار عن أبي امامة واجازة لباقيه ،

قال أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين إلى آخر الجزء السادس والستين وآخره حديث سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال «الأنبياء من بني إسرائيل الا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد وليس من نبي إلا وله اسمان الا عيسى ويعقوب عليهما السلام» واجازة لباقيه قال أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية اجازة قالت أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية «ح» وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي سمعا عليه لبعضه واجازة لباقيه قال أنا اسماعيل بن أبي العز الانصاري اجازة أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير سمعا للنصف الاول من الكتاب واجازة للنصف الثاني قالت أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أنا محمد بن عبد الله بن ريدة أنا أبو القسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . وأخبرني بالجلد الاول وينتهي إلى رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت الشيخ الامام العالم الحافظ أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحذفي تممده الله برحمته بقراءتي عليه قال أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي قراءة عليه وأنا اسمع أنا أبو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الانصاري قراءة عليه وأنا اسمع ، وأخبرنا الميديمي عن ابن عزون قال أخبرتنا نضر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارية سمعا عليها قالت أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قراءة عليها وأنا حاضرة قالت أنا ابن ريدة أنا أبو القاسم الطبراني . وأخبرني عبد القادر أيضا بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني والثمانين وأوله ثنا أبو يزيد القراطيسي فذكر حديث النعمان بن بشير أن أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني نحللت ابني هذا غلاما - الحديث ، وينتهي إلى تفسير حديث هند بن أبي هالة . وأخبرني من هنا إلى باب اللام النبأ أبو حنيس عمر بن علي بن عادل الحنبلي بقراءتي أيضا . وأخبرني من هنا إلى آخر الجزء التسعين وينتهي إلى آخر طرق حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر «المتشعب بمالم يعط كلابس ثوب زور» عبد القادر أيضا . وأخبرني عبد الله

ابن علي بن محمد الباغي من هنا الى حديث بسرة بنت صفوان . واخبرني عبد
القادر المذكور من هنا الى حديث حليلة بنت ابي ذؤيب السعدية . واخبرني
ابن الباغي المذكور من هنا الى آخر الكتاب قالوا ثلاثتهم عبد القادر وعمر بن
عادل وعبد الله بن الباغي : انا محمد بن علي بن ساعد الحلبي سماعا عليه قال ابن
الباغي خلا من أول الحادي والتسعين الى حديث بسرة بنت صفوان وخلا من
قوله ما أسندت ام سليم الى قوله ما أسندت ام كرز الخزاعية فاجازة منه قال انا
يوسف بن خليل الحافظ قال أنبأ محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي أنبأ محمود
ابن اسماعيل بن محمد الصيرفي وأبو هاشم عبد الصمد بن أحمد الغنبري « ح » قال
ابن خليل وأخبرنا محمد بن أبي زيد بن حمد الكراخي أنبأ محمود بن اسماعيل الصيرفي
خلا الجزء الاخير فاجازة منه وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور. قال
محمود الصيرفي أنبأ أبو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه وقال أبو هاشم
وفاطمة الجوزدانية أنبأ ابن ريذة أنبأ أبو القسم الطبراني . والحمد لله وحده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين رب يسر يا كريم . رب يسر وأعن وتم يا كريم

كتاب الايمان

﴿ باب فيمن شهد ان لا اله الا الله ﴾

وبسند احمد حدثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري أخبرني رجل من الانصار من أهل الثقة أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه يحدث ان رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فيينا انا جالس في ظل أطم^(١) من الآطام مر علي عمر رحمة الله عليه فسلم علي فلم اشعر أنه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رحمه الله فقال له ما يعجبك اني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، واقبل هو وابو بكر في ولاية أبي بكر رحمة الله عليه حتى ساءما جميعاً ثم قال ابو بكر جاءني اخوك عمر فذكر انه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك قال قلت ما فعلت فقال عمر بلي والله قد فعلت ولكنها عيبتكم يا بني أمية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال وما هو قال عثمان رحمه الله توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان أسأله عن نجاة هذا الأمر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بأبي انت وأمي انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة . رواه احمد والطبراني في الاوسط باختصار وابو يعلى بنهمه والبرار بنحوه ، وفيه رجل لم يسم

(١) الاطم بالضم : بناء مرتفع - كما في النهاية .

ولكن الزهري وثقه وأبهمه . وقد ذكرته بسنده حتى لا ابتدئ الكتاب بسند منقطع . وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه ؟ قال : من شهد أن لا اله إلا الله فهو له نجاة . رواه أبو يعلى ، وفي إسناده كثر وهو متروك . وعن أبي وائل قال حدثت أن أبا بكر أتى طلحة فقال مالي أراك واجماً قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها موجبة فلم أسأله عنها فقال أبو بكر أنا أعلم ما هي قال ما هي قال لا اله إلا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر . وعن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج فناد في الناس من شهد أن لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، قال فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال مالك يا أبا بكر فقلت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج فناد في الناس من شهد أن لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، فقال عمر ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يتكلموا عليها فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ردك فأخبرته بقول عمر فقال صدق . رواه أبو يعلى ، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرم على النار . قال عمر بن الخطاب ألا أحدثك ما هي هي كلمة الإخلاص التي أئزها الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهي كلمة التقوى التي الإص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب عند الموت شهادة أن لا اله إلا الله . قلت لأمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق ورجاله ثقات رواه أحمد . وعن سهيل بن البيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياسهيل بن البيضاء ، ورفع بها صوته مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يحياه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من شهد لا اله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ،

ومسنداره علي سعيد بن الصلت قال ابن أبي حاتم قد روي عن سهيل بن يضاء مرسلًا وابن عباس متصلًا . وعن أبي موسى رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعني نفر من قومي فقال : ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أن لا إله الا الله صادقاً بها دخل الجنة ، فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر رضي الله عنه فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله إذا يتكل الناس ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قال قلت وإن زني وإن سرق قال وإن زني وإن سرق قلت وإن زني وإن سرق قال وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء . قال فخرجت لا نادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكأوا عليها قال فرجعت فأخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير والابوسط واسناد احمد أصح ، وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه اذ حضر قال ادخلوا على الناس فأدخلوا عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً جعله الله في الجنة . وما كنت أحدكم موه الا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فانطلقوا الى أبي الدرداء فقال صدق أخى وما كان يحدثكم به الا عند موته . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من معاذ بن جبل . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفاتيح الجنة شهادة ان لا إله الا الله . رواه احمد والبخاري وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ واسماعيل بن عياش روايته عن اهل الحجاز ضعيفة وهذا منها . وعن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له مخلصاً دخل الجنة فقال عمر يا رسول الله إذا يتكلموا فقال دعهم . رواه ابو يعلى والبخاري الا ان عمر قال يا رسول الله إذا

يتكلموا قال دعهم يتكلموا . وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عميل وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نادى عمر في الناس انه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وحرم على النار . قال فقال عمر يا رسول الله أنلا أبشر الناس ، قال لا يتكلموا^(١) . رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله نفقته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والصحيف ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأشهد أنه لا يقوله أحد من حقيقة قلبه إلا وقاه الله حر النار . رواه البزار ، وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوماً من الايام : من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة . فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيشرهم فأذن له فخرج فرحاً مستعجلاً فلقيه عمر فقال ما شأنك فأخبره فقال عمر كما انت لا تمجل ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انت افضل رأياً إن الناس إذا سمعوا بهذا أنكلكوا عليها فلم يعملوا قال فردده فردده . رواه البزار وفي اسناده محمد بن أبي ليلى وقد ضعف . وعن أبي سعيد أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة . رواه البزار ورجالهم ثقات إلا ان من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة^(٢) . وعن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . رواه احمد والبزار ورجالهم رجال

(١) سيأتى في الابواب المستقبلية احاديث كثيرة كقوله « أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتى بهن جميعاً : الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت » .

(٢) فائدة : قال البزار حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة وعلى بن شعيب قالوا انا الوليد بن القاسم ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن عطية عن أبي سعيد بهذا (٣ - أول الجمع)

الصحيح^(١) . وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما إخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله . رواه الطبراني في الاوسط والكبير إلا انه قال في الكبير : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إخلاصه أن تحجزه عما حرم الله عليه . وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ووضاع . وعن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة قال إذا يتكلموا قال وإن اتكلموا . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث . وعن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر الناس انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سلمة بن نعيم الاشجعي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنى الله تعالى لا يشرك به شيئاً دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق . رواه احمد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به . وعن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفيه ابو مشرح او مشرس لم أئب له على ترجمة . وعن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد وعبادة بن الصامت حاضر يصدقهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب

وقال لا نعلم رواه عن إسماعيل الاوليد . فأما شيخا البزار فانهما ثقتان اما محمد بن اسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه ووثقه ابو حاتم والنسائي وغيرهما . واما على بن شبيب فروى عنه النسائي أيضا ووثقه . وعلة الحديث انما هي من عطية وقد ضعفه جماعة كما في هامش الاصل .

(١) فائدة : في اسناده عطية بن سعد وهو ضعيف جدا ولم يحتج له واحد .

وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم . رواه احمد والطبراني والبخاري ورجاله موثقون . وعن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم يسم ، ورواه الطبراني في خبائه من رواية مسروق عن عبد الله ابن عمرو^(١) وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وأنى نبيه صادقاً من قلبه وأومأ بيده إلى جلدة صدره حرم الله لحمه على النار . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهى الحديث . وعن النضر بن سميان أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فقد حلت له مغفرته . رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به . وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتندبدم حرام^(٢) أدخل من أى أبواب الجنة شاء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس نخمصة^(٣) فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم^(٤) وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا التوم غداً جياها رجالاتنا

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة بسماع مؤلفه .

(٢) أى لم يصب من الدم الحرام شيئاً ولم يذله منه شيء . كما فى النهاية .

(٣) النخمصة : الجوع والمجاعة .

(٤) الظهر : الابل التى يحمل عليها وتركب . كما فى النهاية .

ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعه ثم تدعو الله فيه بالبركة فإن الله سيبارك لنا في دعوتك - أو سيبلغنا بدعوتك - فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحنية^(١) من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ماشاء الله أن يدعوه ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتشوا فنا بتي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه فقال أشهد ان لا إله الا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها الا حجبته عن النار يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الكبير والاولوسط وزاد فيه ثم دعا بركوة^(٢) فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم ميج فيه وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فأقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداوهم وقال لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة إلا ادخل الجنة على ما كان فيه . ورجاله ثقات . وعن رفاعة الجهني قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد او قال بقديد^(٣) فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اهلهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض اليهم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل إن الذي يستأذن بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد ان لا إله الا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة قال وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب . وإني لأرجو ان لا تدخلوها حتى تهوؤا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرائعكم مساكن في الجنة . رواه احمد ، وعند ابن ماجه بمضه

(١) أي الغرفة باليد . (٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) موضع بين مكة والمدينة - كما في النهاية .

ورجاله موثقون: وعن عمار بن ربيعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموحبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملان منجيان مرجبان فأما المنجيان من أنى الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً وجبت له النار قلت ويأتى بتمامه في كتاب الصوم - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف . وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبع مائة ضربة فأما الموحبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وأما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشمرها قلبه ويعلمها الله منه كتبت له حسنة ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة فبشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة . وأما الناس فموسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة ^(١) قلت روى الزمذني والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنى الله لا يشرك به شيئاً ولا يقتل نفساً أنى الله وهو خفيف الظاهر . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة . وعن سعد بن عباد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أطاع بها قلبه وذل بها لسانه واشهد أن محمداً عبده ورسوله حرمة الله عز وجل على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم والأكثر على تضعيفه . وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المسلم في ذمة

(١) في الهندية زيادة « ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة » .

الله منذ ولدته امه الى ان يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى فان وافى الله بشهادة ان لا اله الا الله صادقاً أو باستغفار كتب له براعة من النار. رواه البزار وهو من رواية ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ولم يسمع من ابيه ^(١) وعن عمران بن حصين قال الا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكل الناس عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وأنى نبهه موقناً بقلبه - وأومأ بيده الى جلده - حرمه الله على النار رواه البزار وفي اسناده عمران القصير وهو متروك وعبد الله بن أبي القلوص ^(٢) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى عنه وأدرت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار فقلت بيدي هكذا يحرك بيده ان هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود قلت يا ابن الخطاب فمات فقال عمر ابن الخطاب حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصر والاكثرون على تضعيفه. وعن انس بن مالك قال بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبطت به راحلته من ثنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما سهلت به الطريق ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم ساررتوة ^(٣) ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم أدركناه فقال القوم يا رسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندري مم ضحكت فقال قاد الناقة لي جبريل عليه السلام فلما أسهلت التفت الي فقال أبشر وبشر أمتك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت ربي ثم ساررتوة ثم التفت الي فقال ابشر وبشر أمتك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد

(١) قلت وفيه حجاج بن نصر وهو ضعيف . كما في هامش الاصل.

(٢) عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه

وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه . كما في هامش الاصل .

(٣) اي خطوة.

حرم الله عليه النار فضحك وكبرت ربي ففرحت بذلك لأمي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضمه جماعة ووثقوه . وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال جئت في اثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابي من يرعى إلينا وتطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح اقتبسناه ماسمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا ثم قلت في نفسي لعل مغبون يسمع اصحابي ما لا اسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم فخررت يوماً فسمعت رجلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضع وضوء أكمل الاثم قام الى صلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه فتمجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً فقلت اردد علي جملتي الله فداءك فقال عمر بن الخطاب إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب يخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني فقممت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي لم تصرف وجهك عني فأقبل علي فقال أو أحد أحب اليك أم اثنا عشر مرتين أو ثلاثاً فلما رأيت ذلك رجعت الى اصحابي . قلت له في الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك . وعن عمارة بن ربيعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده محمد بن أبان . وعن رجل من الانصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية فقال يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فأشارت برأسها إلى السماء بإصبعها السبابة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا

فأشارت بأصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء أي أنت رسول الله قال اعتقها . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لها من ربك فأشارت برأسها إلى السماء فقالت الله . ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق . وعن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان ابن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أيانا فقال:

شهدت بأذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل
وان أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل
وان أخا الأحقاف إذ قام فيهم يوم بذات الله فيهم ويعبد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

﴿ باب في ما يحرم دم المرء وماله ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاراً منافقاً يصنع كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله قال نعم قال أولئك نهيت عنهم . رواه البخاري وفي أسناده مساتير ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . وعن عبيد الله بن عدي بن الحيار أن رجلاً من الأنصار حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فسأله يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس يشهد أن لا إله الا الله قال الا نصارى بلى يارسول الله ولا شهادة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يشهد أن محمداً رسول الله قال بلى يارسول الله ولا شهادة له قال أليس يصلى قال بلى يارسول الله ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين بهانى الله عنهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعادته عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه . وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهم وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني وفي إسناده إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه الا كثرون وقال ابن معين كان مسلماً

صدوقا . وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا
منى دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبراني ، وفى إسناده
مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله
عز وجل . رواه الطبراني ورجاله موثقون ، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابي
ولم أعرفه . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا منى دمائهم وأموالهم
إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه البزار وقال وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن
أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ فى إسناده . وعن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شرع
أحدكم بالرمح إلى الرجل فإن كان سناناه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع
عنه الرمح . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ، وفى إسناده الصلت بن عبد الرحمن
الزبيدي لا تقوم به حجة . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها
عصموا منى دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبراني
فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى
دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبراني فى
الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به . وعن
سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دمائهم وأموالهم إلا
بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة واختلف
فى الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا
منى دمائهم وأموالهم إلا بحقها قيل وما حقها قال زنى بعد إحصان أو كفر بعد

إسلام أو قتل نفس فيقتل به . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن هاشم البيروني والأكثر على توثيقه . وعن عياض الانصاري رفعه قال إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان وهي كلمة من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذباً حققت دمه وأحرزت ماله ولقي الله غداً فحاسبه . رواه البزار ورجاله موثقون إن كان تابعية عبيد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . وعن حميد ابن هلال قال غزا عمارة^(١) بن قرض الليثي غزاة له فكث فيها ما شاء الله ثم رجع حتى إذا كان قريباً من الأهواز سمع صوت الأذان فقال والله مالي عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث وقصد نحو الأذان يريد الصلاة فإذا هو بالأزارقة^(٢) فقالوا له ما جاء بك يا عدو الله فقال ما أنتم اخواني قالوا أنت أخو الشيطان لنقتلنك قال أما ترضون مني بما رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أى شيء رضى به منك قال أتيته وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فدخل عني فأخذوه فقتلوه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح^(٣) . وعن مسلم التميمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون فقلت لهم تريدون أن تخرزوا أنفسكم قالوا نعم فقلت قولوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء أصحابي فلاموني وقالوا أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون ما صنع لقد كتب الله له بكل إنسان كذا وكذا ثم أدنانى منه . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناد الحارث بن مسلم وهو مجهول . وعن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغاروا على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال الشاد من القوم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فتمى الحديث .

(١) في الإصابة أنه «عبادة»

(٢) الأزارقة : من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأزرق .

(٣) قال البزار : أخطأ فيه أسود يعني ابن عامر - كما في هامش الأصل .

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطّبه إذ قال القاتل والله يارسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال الثانية والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في خطبته فلم يصبر أن قال الثالثة والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله أبي على فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وأحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم . وعن جندب بن سفيان - رجل من بحيلة قال أني لند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريره فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريره وبالفتح الذي فتح الله لهم وقال يارسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى إذ سحقت رجلاً بالسيف فواقعه وهو يسعى وهو يقول أني مسلم أني مسلم قال فقتلته فقال يارسول الله إنما تعوذ قال فهل شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب قال لو شققت عن قلبه ما كان عامي هل قلبه إلا بضعة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يارسول الله استغفر لي قال لا أستغفر لك فأت ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقي فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ، وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف في الاحتجاج بهما . وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أقاتل الناس إلا على الاسلام والله لا أستغفر لك أو كما قال . قلت ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن وهذا لفظه . وفي إسناده رجل مجهول . رواه الطبراني في الكبير . وعن قطبة بن قنادة السدوسي قال قلت يا رسول الله أبسط يدك أبياعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصة ولو كذبت على الله لخدعتك قال وحمل علينا خالد بن الوليد فقلنا إنا مسامون فتركنا وغزونا معه الآية ففتحها فلاناً أيدينا . رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول

وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحداً ذكره . وعن سعد بن أبي ذياب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده ثم استعملني عمر من بعده . رواه الامام أحمد وسماء في مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث بإسناده والله أعلم . وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول وقد ضعفه الأزدى أيضاً .

﴿ باب منه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفي اسناده الحسن ابن ادريس الحلواني ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن جندب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله . رواه الطبراني في الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة . وعن عبد الله بن ماعز أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ماعزاً أسلم أحرز ماله وانه لا يحنى عليه الا يده فبايعت علي ذلك . رواه الطبراني في الكبير، وفي اسناده هنيذ بن القاسم وهو مجهول .

﴿ باب منه فيما كتب بالامان لمن فعله ﴾

عن مالك بن أحرر أنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الاسلام فكتب له في رقعة من آدم : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لملك بن أحرر ولمن اتبعه من المسلمين أماناً لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وحانهم المشركين وأدوا الجزية من الغارمين وسهمهم كذا

وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الاوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم اقف له على
ترجمة . وعن أبي شداد رجل من اهل دمار من قرية من قرى عمان قال جاءنا
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة
أن لا اله الا الله وانى رسول الله وأدوا الزكاة ^(١) والا غزوتكم ، قال أبو
شداد فلم أجد أحدا يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً اسود فقراً علينا
الكتاب فقلت لأبي شداد من كان على اهل عمان يلي امرهم قال اسوار من اساورة ^(٢)
كسرى يقال له سحبان . رواه الطبراني في الاوسط واسناده لم ارا أحداً
ذكرهم الا ان الطبراني قال تفرد به موسى بن اسماعيل، قلت وليس بالتبوكي لان
هذا يروي عن التابعين والله أعلم ^(٣) . وعن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فقالوا يا رسول الله انك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا
طعام ولا علم لنا بالطريق قال انكم سترون برجل صبيح الوجه يطعمكم
من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من اهل الجنة فلما
نزل القوم على جعل يشير بعضهم الى بعض وينظرون الى فقلت يشير بعضهم الى
بعض وتنظرون الى فقالوا ابشر يشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبروني بما قال فاطعتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم
حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت الى اهلي فاوصيتهم بأبلى ثم خرجت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ما الذى تدعو اليه قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله
وانى رسول الله واقام الصلاة واية الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا
أجبناك الى هذا فذبحن آمنون على اهلنا وأموالنا ودمائنا قال نعم فاسلمت ورجعت الى
قومي فاعلمتهم باسلامي فاسلم على يدى بشر كثير منهم - قلت فذكر الحديث وهو
بتمامه فى المناقب - رواه الطبراني فى الاوسط وفى اسناده صخر بن الحارث عن عمه ولم

(١) زاد فى اعلام السائلين « وخطوا المساجد » (٢) الاسوار بالضم والكسر :
قائد الفرس . (٣) موسى بن اسماعيل هو التبوكي لا شك فيه ولا ريب وقد
روى عن غير واحد من الاتباع ، وتابعيه هو هنيذ بن القاسم مجهول الحال . هامشي .

أر احداً ذكرها والله أعلم . وعن عمير قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان سلام عليكم فإني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإنه قد بلغنا اسلامكم بعد مقدمنا ^(١) من أرض الروم فابشروا فإن الله قد هداكم بهدائه ^(٢) فانكم اذا شهدتم ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقمتم الصلاة وأعطيتكم ^(٣) الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم واموالكم وعلى أرض الرومي ^(٤) الذي اسلمتم عليها سهلها وغوريها ومراعبيها غير مظلومين ولا مضيق عليهم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته ^(٥) وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدى الامانة ^(٦) فأمرك ياذا مران به خيراً فإنه منظور اليه في قومه وليحييكم ربكم . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير ابن ذي مران عن ابيه عن جده ولم أر احداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح . وعن ابي نعيم قال أخرج الينا عبد الملك بن عطاء العامري كتاباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوه ولم يمله علينا . زعم أن ابنه الفجيع حدثه به . هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على اسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع . وعن عمارة بن أحرر المازني قال كنت في ابلي في الجاهلية أرهاها فأغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت إبلِي وركبت الفحل فتفاج ^(٧) بيول فنزلت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الابل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عمارة فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله

(١) في اعلام السائلين « مرجئنا » (٢) وفيه « بهداه » (٣) وفيه « وآتيتكم » (٤) بخطه في زوائد الطبراني الكبير « الروم » كما في هامش الاصل . (٥) في اعلام السائلين زيادة « وانما هي زكاة تزكون بها اموالكم لفقراء المساكين » (٦) وفيه « وبلغ الخبر » (٧) التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفي أسناده قتيبة بنت جميع عن يزيد
ابن سيف عن أبيه ولم أر أحداً ترجمهم .

﴿ باب الاسلام يجب ما قبله ﴾

عن نعيم بن قنبل الرباعي قال أتيت أباذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتها
فقلت هوذاك في ضيعة له فجاء يقود أو يسرق بيمين قاطر أحدهما في عجز
صاحبه في عذق كل واحد منهما قرية فوضع القربتين قلت يا أباذر ما كان في الناس
أحد أحب الي أن ألقاه منك ولا أبغض إلى أن ألقاه منك قال لله أبوك وما يجمع
هذا قال قلت أنى كنت وأدت في الجاهلية وكنت أرجو في لعائنك أن تخبرني أن
لى توبة ومخرجاً وكنت أخشى في لعائنك أن تخبرني أنه لا توبة لى فقال فى الجاهلية
قلت نعم قال عفا الله عما سلف - قلت ويأتى بهما فى عشرة النساء - رواه الامام
أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد وفى
أسناده أبو العدراء وهو مجهول . وعن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقعد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بأعلى صوته يا رسول الله أرأيت من لم يدع
سيئة إلا عملها ولا خطيئة إلا ركبها ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه ومن لو
قسمت خطاياهم على أهل المدينة لغمرتهم فقال له النبي ﷺ أسلمت أو أنت مسلم
قال أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال اذهب فقد بدلت
سيئاتك حسنات فقال يا رسول الله وغدرانى وخجرائى قال وغدراتك وفجراتك
ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى
عني اوخني عني . رواه الطبراني في الكبير وفى إسناده يسس الزيات يروى
الموضوعات . وعن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة
ولا داجة ^(١) الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال أما أنا فأشهد

(١) اراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة - كما فى انها

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ تَهْتَلُ الْخِيَرَاتِ وَتَتْرَكُ السَّيِّئَاتِ فَيَجْعَلُنَّ
 اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهَا قَالَ وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي قَالَ نَعَمْ . قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَا
 زَالَ يَكْبُرُ حَتَّى تَوَارَى . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَارُ بْنُ حَوْهَ وَرِجَالُ الْبَزَارِ رِجَالُ
 الصَّحِيحِ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ أَبِي نَشِيطٍ وَهُوَ ثِقَةٌ . قُلْتُ وَيَأْتِي حَدِيثُ أَنَسٍ فِي
 فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْأَذْكَارِ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَدْعُمُ عَلَى
 عَصَا حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ لِيَ غَدَرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ
 فَهَلْ يَغْفِرُ لِي قَالَ أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَعَمْ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ قَالَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ غَدَرَاتُكَ وَفَجَرَاتُكَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ
 إِلَّا أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مَكْحُولٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ فَلَا أُدْرِي أَسْمَعُ مِنْهُ أَمْ لَا . وَعَنْ
 الْحَارُودِيِّ الْعَبْدِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبَايَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ عَلَى أَنِّي أَنْ تَرَكْتُ دِينِي
 وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ لَا يَعْذِبُنِي اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ نَعَمْ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

﴿ بَابُ فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قِيلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَفِي إِسْنَادِهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ وَقَدْ وَثِقَ .

﴿ بَابُ فِي الْوَسْوسَةِ ﴾

هَذَا عَنْ عُمَانَ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ مَاذَا يَنْجِينَا مِمَّا يَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ
 فَقَالَ يَنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو الْحَوِيثِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعَاوِيَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ
 وَالْإِسْكَزِيُّ عَلَى تَضْعِيفِهِ . وَعَنْ خَزِيمَةَ بِنْتِ ابْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ فَيَقُولُ اللَّهُ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ
 الْأَرْضَ فَيَقُولُ اللَّهُ حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ابْنُ لُحَيْعَةَ . وَعَنْ عَائِشَةَ

رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه . رواه أحمد وأبو يعلى والبراء ورجاله ثقات . وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة وقالوا يا رسول الله إنا نجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى أن رجلاً قال لعائشة إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل فكبرت ثلاثاً ثم قالت سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثاً ثم قال إنما يختبر بهذا المؤمن . وفي إسناده شهر بن حوشب . وعن محمد بن جبير أن عمر مر على عثمان وهو جالس في المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه فقال مررت على عثمان فسأمت عليه فلم يرد علي فقال أين هو قال هو في المسجد قاعد فانطلقا إليه فقال له أبو بكر ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك قال والله ما شعرت أنه مر بي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم فقال أبو بكر فإذا تحدث نفسك قال خلا بي الشيطان فجعل يلتقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلم بها وإن لي ما على الأرض قلت في نفسي حين ألتقي الشيطان ذلك في نفسي يا ليتني سألت رسول الله ﷺ ما الذي ينجيننا من هذا الحديث الذي يلتقي الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر فاني والله لقد اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ وسأله ما الذي ينجيننا من هذا الحديث الذي يلتقي الشيطان في أنفسنا فقال رسول الله ﷺ ينجينكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل . رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه ، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والاكثير على تضعيفه والله أعلم . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لأن يخرج من السماء فيقطع أحب إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك محض الايمان . رواه أبو يعلى

ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي^(١). وعن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناك نكون على غيره قال كيف أتم ونيكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذلك النفاق . رواه أبو يعلى والبخاري إلا أن البخاري قال كيف أتم ووربكم قالوا الله ربنا في السر والعلانية . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الصحيح خلا أحمد ابن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني . وعن ابن عباس قال قال رجل للنبي ﷺ إني أجد في نفسي الشيء لأن أكون حملة أحب إلي من أن أتكلم به فقال ذلك صريح الإيمان . رواه الطبراني في الصغير ورجال الصحيح خلا شيخ الطبراني متصراً^(٢) . وعن أم سامة رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ وسأله رجل فقال إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به لاحبطت آخرتي فقال لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن . رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده سيف بن عميرة قال الأزدي يتكلمون فيه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال ذلك محض الإيمان . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح ، وشيخ الطبراني ثقة والله أعلم . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في نفسي الشيء لأن أكون حملة أحب إلي من أن أتكلم به فقال رسول الله ﷺ الحمد لله إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضي هذه ولكنه رضي بالمحقرات من أعمالكم . رواه الطبراني في الكبير وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه . وعن عمارة بن أبي الحسن أو ابن حسن عن عمه أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدكم لأن يسقط

(١) قوله « إلا يزيد بن أبان الرقاشي » زائد في نسخة المؤلف .

(٢) متصراً بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني ، روى عنه أيضاً محمد بن مخلد وجماعة وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً . كما في هامش الأصل .

من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به قال فقال رسول الله ﷺ ذلك صريح الإيمان إن الشيطان يأتي البعد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك . رواه البزار ورجاله ثقات أئمة . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الناس يتمولون كان الله قبل كل شيء فما كان قبله . رواه البزار، وله في الصحيح حديث غير هذا ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أنبح الناس وجهاً وأفبح الناس ثياباً وأنتن الناس ريحاً جلفاً جافياً يتخطي رقاب الناس فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلعتك قال الله قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الأرض قال الله قال فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله - مرتين - وأمسك بجبهته فقام الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه فكأنه لم يكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إبليس جاء يشككم في دينكم . رواه الطبراني في الكبير والوسط . وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد علي بن المديني وقد رماه الناس بالوضع . قلت وتأتي أحاديث في باب في إبليس وجنوده .

﴿ باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده سعيد ابن زكريا واختلف في ثقته وجرحه .

﴿ باب في أصول الدين وبيان فرائضه ﴾

عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر أصلاً من أصول الدين . وفي إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث .

(باب)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الرحمن للوحاً فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن عز وجل وعزتي وجلالي لا يأتي عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً فيه واحدة منها الا دخل الجنة . رواه أبو يعلى ، وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قال الإيمان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهم دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده عيسى بن سنان القسملی وثقه ابن حبان وابن خراش وضمفه الجمهور ، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل مائة خلق وستة عشر خلقاً من اتاه بخلق منها دخل الجنة . رواه أبو يعلى في المسند الكبير . وفي رواية أخرى مائة خلق وسبعة عشر خلقاً . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال مائة وتسبع عشرة شريعة ^(١) . وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه انا الله لا إله الا أنا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة لا إله الا الله ادخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده أبو ظلال القسملی وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال الاسلام ثلثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليس منها شريعة يلقي الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة . رواه الطبراني في الاوسط بأسناد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بواحدة منها دخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنان . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي

(١) وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً - كما في هامش الاصل .

صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضح وسبعون شعبة أرفعها لا إله إلا الله وأدناها
اماطة الاذي عن الطريق . رواه الطبراني في الاوسط ورجال إسناده مستورون
والله أعلم .

﴿باب منه في بيان فرائض الاسلام وسهامه﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة والثانية
الصلاة وهي الفطرة والثالثة الزكاة وهي الطهارة والرابعة الصوم وهي الجنة
والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهي الفزوة والسابعة الامر بالمعروف
وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفه
والعاشره اطاعة وهي العصمة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفي إسناده
حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث . وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ
قال ثلاث أحسن عليهن لا يجعل الله من لاسهم في الاسلام كمن لاسهم له وأسهم الاسلام
الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبد^(١) في الدنيا فيؤليه غيره يوم
القيامة ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم^(٢) والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن
لا آثم لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله
ثقات ، ورواه ابو يعلى أيضاً . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بمنه . وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث لو حلفت عليهن لبررت والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن
لا آثم لا يجعل الله من لاسهم في الاسلام كمن لاسهم له ولا يتولى الله عبده في
الدنيا فيؤليه غيره في الآخرة ولا يحب عبد قوماً إلا بعثه الله معهم والرابعة لا يستر
الله على عبد في الدنيا إلا ستره يوم المعاد . رواه الطبراني في الكبير، وفيه فضال بن
جبير وهو ضعيف . وعن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(١) في الاصل «عبداً» وفي هامش الاصل : وضبطه في زوائد المسند بخطه

«عبد» هكذا مرفوعاً وهو الصواب . (٢) في الهندية «منهم» .

الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والحج سهم والجهاد سهم وصوم رمضان سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه ابو يعلى، وفي إسناده الحارث وهو كذاب . وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء وثقه احمد وغيره وضعفه جماعة وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث لو حلفت عليهن فذكره موقوفاً وإسناده منقطع . وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للاسلام ضوءاً وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء . رءاء الطبراني، في الكبير .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فأثاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه يرالك قال يا رسول الله حدثني متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن إن شئت حدثتك بما لم لها دون ذلك قال أجل يا رسول الله فحدثني قال فإذا رأيت الامة ولدت ربها - أو ربها - ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان ورأيت الحفاة الحياض العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة ومن أشراتها قال يا رسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الحياض العالة قال العريب. رواه أحمد والبخاري بنحوه الا أن في البخاري ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل شاحب مسافر . وفي اسناد أحمد شهر بن حوشب . وعن ابن عامر أو أبي عاصر أو أبي مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المساميين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما الاسلام قال أن تسلم وجهك لله وتشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم ثم قال ما الاحسان يا رسول الله قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان كنت لاتراه فهو يراك قال فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال نعم . ونسمع رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه قال ففتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن ^(١) ان شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها قال حدثني قال اذا رأيت الامة تلد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاه رؤوس الناس قال ومن أولئك يا رسول الله قال العريب قال ثم ولى قال فاصلا لم تر طريقه قال

(١) في الاصل « قال السائل) ولعلها مقحمة على ما تقدم وعلى ما في الهنذية .

سبحان الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط الا وأنا أعرفه الا أن تكون هذه المرة . رواه احمد وفي اسناده شهر بن حوشب . وعن أنس رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فوضع يده على ركة رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه اعلم منه ولا يعرفون الرجل ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين والموت وبالبعث والحساب والجنة والنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال أن تحشى الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئاً فمادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليأبىكم دينكم . رواه البزار وفيه الضحاك ابن نبراس^(١) قال البزار ليس به بأس وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر قال أتى ابن عمر رجل فقال يا أبا عبد الرحمن^(٢) إنا نساfer فنتاقى أقواماً يقولون لا قدر قال فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء كننا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح تقي الثوب فقال السلام عليك يا رسول الله أدنو منك قال أدنه فدنا دنوة قال ذلك مراراً حتى اصطكتا ركبناه

(١) في الهندية « مرداس » وهو من أذلاطها . على ما في التهذيب

(٢) في الهندية « يا ابا عبد الله » .

برسكتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت فما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت فما الاحسان قال تعبد الله كأنك تراه فان تكن لاتراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قلنا مارأينا رجلاً أطيّب ريحاً ولا أشد توقيراً للنبي ﷺ وقوله للنبي ﷺ صدقت فقال النبي ﷺ على الرجل فقمنا وقت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم نر شيئاً فقال رسول الله ﷺ هل تدرون من هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم ما جاءني في صورة قطالا عرفته إلا في هذه الصورة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب أتاكم يريدنا قال قاتبي الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من أهلى وولدى وعشيرتى قال فأين تريد قال أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد أصبته قال يا رسول الله عامنى ما الايمان فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال أقررت . قال ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جردان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأعداه فقالا يا رسول الله قبض الرجل فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيتما إعراضى عن الرجل فإني رأيت ملكين يداusan فى فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتدون) قال ثم قال دونكم

أُخِصَّ قَال فَاحْتَمَلْنَاهُ إِلَى الْمَاءِ فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ أَحَدُهَا
وَلَا تَشْقُوا ، وَفِي رَوَايَةٍ هَذَا مِنْ عَمَلٍ قَلِيلًا وَأَجْرٌ كَثِيرًا ، وَفِي رَوَايَةٍ فَدَخَلَ خَفًّ
بَعِيرُهُ فِي جَحْرِ يَرْبُوعٍ . رَوَاهَا كُلُّهَا أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو حَنَابٍ ^(١)
وَهُوَ مَدْلُوسٌ وَقَدْ غَنَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْتَهُ لَا بَايِعَهُ قَالَ لَا يَشَيْءُ جِئْتُ يَاجِرِيرَ قُلْتُ جِئْتُ لِأَسْلَمَ عَلَى
يَدَيْكَ فَدَعَانِي إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي
الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ فَأَتَيْتُ إِلَى كِسَاءٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ
فَقَالَ إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِي إِسْنَادِهِ حَصِينُ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَلَى ضَعْفِهِ وَكَذْبِهِ . وَعَنْ ابْنِ الْخُصَّاصَةِ السَّدُوسِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَايَعَهُ فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَتَصَلِّيَ الْخُمْسَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُؤَدِيَ الزَّكَاةَ وَتُحْجَّ الْبَيْتَ وَتُجَاهِدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا اثْنَانِ فَلَا أُطِيقُهُمَا الزَّكَاةَ فَوَاللَّهِ مَا لِي إِلَّا عَشْرُ ذُودٍ ^(٢)
هَنْ رَسُلَ أَهْلِي وَحَمُولَتِهِمْ . وَأَمَّا الْجِهَادُ فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ وَلِيِّ الدِّبْرِ فَقَدْ بَاءَ بِنُغْضٍ
مِنْ اللَّهِ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي قِتَالٌ خَشَعْتُ نَفْسِي فَكُرِهْتُ الْمَوْتَ فَقَبِضَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَحَرَّكَهَا وَقَالَ لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ
تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَبَايَعْتَهُ عَلَيْهِنَ كُلَّهِنَّ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
وَالْأَوْسَطُ وَاللَّفْظُ لِلطَّبْرَانِيِّ وَرِجَالُ أَحْمَدَ مُوثِقُونَ . وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهَا
وَصَلَّى وَصَامَ وَأَدَّى الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ عَلَى بْنِ مَسْعُودَةَ الْبَاهِلِيَّ وَثِقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَضَعْفُهُ النَّسَائِيُّ
وَغَيْرُهُ . وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
ايتلج فقال ﷺ لَخَادِمِهِ اخْرُجْ إِلَيْهِ فَانْهَ لَا يَحْسُنُ الْاسْتِئْذَانُ فَقَوْلِي لَهُ فَلْيَقُلْ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ قَالَ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخَلَ قَالَ فَأَذِنَ
أَوْ قَالَ فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ بَمَا أَتَيْتُنَا قَالَ لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ شَعْبَةَ وَأَحْسَبُهُ قَالَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ تَدْعُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَالْعَزَى

(١) فِي الْهِنْدِيَةِ « أَبُو حَنَابٍ » وَهُوَ غَلَطَ عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ (٢) مِنْ الْإِبْلِ :

وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وأن تصوموا من السنة شهراً وأن تحجوا البيت وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم قال فقال هل بقي من الغيب شيء لا تعلمه قال قد علم الله عز وجل خيراً كثيراً وإن من الغيب ما لا يعلمه إلا الله عز وجل الحس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير - قلت عند أبي داود طرف منه - وقد رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة . وعن رجل من قيس يقال له ابن المتفق قال وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته بمكة فقبل لي هو بمنى فطلبته بمنى فقبل لي بعرفات فأنهيت إليه فزاحمت عليه حتى خلصت إليه قال فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أو قال بزمامها قال هكذا حدث محمد - حتى اختلفت أعناق راحلتينا قال فما قرعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ما غير علي - هكذا حدث محمد قال قلت لثلاثين أسئلك عنهما ما ينجي من النار وما يدخني الجنة قال فتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء ثم نكس رأسه ثم أقبل على بوجهه قال إن كنت أوجزت في المسئلة لقد أعظمت وأطولت فاعقل عني إذا عبد الله لا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما تكره أن تأتي إليك الناس فذر الناس منه ثم قال خل سبيل الراحلة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده عبد الله بن أبي عمير الشكري ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله . وعن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خطامها فدفعته عنه فقال دعوه قارب ما جاء به قلت نبئني بعمل يقربني من الجنة ويأبعدني من النار قال فرفع رأسه إلى السماء ثم قال لئن كنت أوجزت لقد أعظمت وأطولت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتيوك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه خل زمام الناقة . رواه عبد الله بن زياد عنه والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى كثير . وعن

حجير عن أبيه وكان يسكنى أبا المنتفق قال أنيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بورقة فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلعت عنق راحلتى وعنق راحلته فقلت يا رسول الله ابشنى بما ينجي من عذاب الله يريد خلنى الجنة قال اعبد الله لا تشرك به شيئاً واقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما كرهت أن يأتوا إليك فذرهم منه. رواه الطبراني في الكبير وفي أسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أر من ذكره. وعن علي بن رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بعث الله يحيى بن زكريا إلى بنى إسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا إما أن تبلغ ما أرسلت به إلى بنى إسرائيل وإما أن أبلغهم فخرج يحيى حتى صار إلى بنى إسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلاً وأحسن إليه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال لا تقتلوني فإن لى كنزاً وأنا أفدى نفسي فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تتصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى إلى عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا يزال من حيث أتى وان الله يأمركم أن تقرؤا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم فى حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا فى كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس يأتهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من يقرأ القرآن لا يزال فى أحسن حصن ولم أر فى كتابى الخامسة . رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فأنى لم أعرفه (١) . وعن سويد بن حجير قال حدثنى خالى قال لقيت النبى صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت يا رسول الله ما يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار فقال أما لئن

(١) قال البزار حدثنا الحسن بن محمد بن عبادنا محمد بن يزيد بن سنان ناأبى - فذكر الحديث . قلت فمحمد وأبوه ضعيفان وي زيد أضعف وشيخ البزار لم يجرحه أحد . كما فى هامش الاصل .

كنت أوجزت المسئلة لتد أعظمت وأطرات أفم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج البيت وما أحببت أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما كرهت أن يفعله الناس بك فدع الناس منه كل زمام النافذة. رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده قزعة ابن سويد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثاقه قال أخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم تدخلوا جنة ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من أبي الدرداء . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والغسل من الجنابة كان عبد الله حقاً ومن اختان منهن شيئاً كان عدو الله حقاً . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدى . وعن جرير قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الإسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن أرطاة . وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يشرك بالله شيئاً بعد إذ آمن به وأقام الصلاة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن حكيم بن معاوية أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بما أرسلك ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وكل مسلم من مسلم حرام يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسله والله أعلم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة . رواه الطبراني

في الكبير وفي إسناده حبيب^(١) بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف . وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحججوا واعتصموا واستقيموا يستقم بكم . رواه الطبراني في الكبير واللاوسط والصغير وفي إسناده عمران القطان وقد استشهد به البخاري ووثقه احمد وابن حبان وضعفه آخرون . وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس بن ابى حشمة ولم أر أحداً ذكره . وعن ابى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن احشدوا للصلاة غداً فان لى إليكم حاجة فقال رفقة منهم يافلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت التي تليها لئلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من صلاتهم قال حشدتم كما أمرتكم قالوا نعم يا رسول الله قال اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه قالوا نعم قال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه قالوا نعم قال اطيعوا واسمعوا واسمعوا واسمعوا هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه قالوا نعم فكنا نرى أن قد جمع لنا الامر كله سقلت عند الترمذي بعضه بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وضعفه النسائي وأبو داود . وعن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني شهدت ان لا إله إلا الله وأنت رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقته وآتيت الزكاة فقال رسول الله ﷺ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء . رواه البرارور رجاله رجال الصحيح خلا شيخى البرارور أرجو إسناده أنه إسناده حسن أو صحيح . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

(١) هو بضم الحاء وفتح الباء وتصغير الياء المثناة من تحت - ذكره ابن عدى وقال يروي عن الثقات أحاديث لا يرويها غيره، وقال أبو زرعة واه وتركه ابن المبارك.

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت لا أدري ذكر الزكاة أم لا - كان حقاً على الله أن يغفر له قلت أخبر به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن وفيها تفجر أنهار الجنة فإذا سألت الله فسلوه الفردوس. رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه. قلت وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً^(١).

﴿باب فيما بنى عليه الاسلام﴾

عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح. وعن عمارة بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتى بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة. وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة قيل يا نبي الله وما أداء الأمانة قال الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها. رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد. وعن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس تجده كثير المال لا يزكي

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة على الاصل على مؤلفه .

فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه وتجرده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه . رواه أبو يعلى بسامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهم كان كافراً حلال الدم . فاقصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف وإسناده حسن .

﴿ باب منه ثالث ﴾

وعن معن بن يزيد قال جاء اعرابي فأخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله دلى على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال لقد أوجزت في المسئلة ولقد أعرضت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتصلى الخمس وتصوم رمضان وما كرهت أن يأتيه الناس اليك فأكرهه لهم . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره . وعن عبيد الله بن عمر الليثي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه ويحجنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يا رسول الله وكم الكبائر قال هي تسع أعظهن الاشرار بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلته كم أحياء وأمواتاً لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في مجبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب - قلت عند أبي داود بعضه - وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله ابن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله بما أمرت قال أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يا رسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم يعني اليهود فقلت من هؤلاء قال الضالين يعني النصارى قلت فامن المغنم يا رسول

الله قال عز وجل سهم وهؤلاء أربعة أسهم قال فقلت هل أحد أحق بالمغنم من أحد قال لا حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد. رواه أبو يعلى وإسناده صحيح . وعن عتب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله مخلصاً بها وصلى الصلوات الخمس حرم الله وجهه على النار . رواه الطبراني فى الاوسط وفى إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف وهو متروك الحديث .

﴿ باب فى الايمان بالله واليوم الآخر ﴾

عن زيد أبى سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنجى الخمس ما أثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده وقال بنجى الخمس من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أى أبواب الجنة الثمانية شئت . رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم والعباس جالس عن يمينه وفاطمة رضى الله عنها عن يساره فقال يا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمى لله خيراً فاني لا أغنى عنك من الله شيئاً يوم القيامة قال يعنى ذلك ثلاث مرات ثم قال يا عباس بن عبد المطلب ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم لله خيراً فاني لا أغنى عنك يوم القيامة من الله شيئاً ثلاث مرات ثم قال يا حذيفة ادن فدنوت ثم قال يا حذيفة من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجب له الجنة قلت يا رسول الله

أسر هذا أو أعلنه قال أعلنه . رواه البزار من رواية قطري عن سماك بن حذيفة وقال البزار لا نعلمه الا في هذا الحديث وقطري لم أعرفه .

﴿باب في حق الله تعالى على العباد﴾

عن أبي هريرة قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة فقال يا أبا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ثلاث مرات وبين يديه وقليل ما هم ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة هل أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه ثم مشى ساعة ثم قال هل تدري ما حق الله عز وجل على الناس وما حق الناس على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً فاذا فعلوا ذلك فحقا على الله أن لا يعذبهم . رواه أحمد ، وروى الترمذي منه حديث لا حول ولا قوة الا بالله ، وله عند ابن ماجه الا كثرون هم الأقلون . ورجاله ثقات أثبات . وعن أبي هريرة قال كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق الله على العباد قال معاذ : الله ورسوله أعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً قال النبي ﷺ هل تدري ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئاً قال معاذ . الله ورسوله أعلم قال حقهم عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يا رسول الله ألا آتى الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعهم فيعملوا . رواه البزار ورجاله ثقات والله أعلم . وعن حذيفة رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم قال يا حذيفة قلت لبيك يا رسول الله قال تدري ما حق العباد على الله تعالى إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال يغفر لهم . رواه البزار ورجاله ثقات وسماك بن الوليد ^(١) تابعي ثقة ولا أدري سمع من حذيفة أم لا .

(١) فائدة : الذي في إسناده البزار « سماك بن حذيفة » ليس فيه « سماك بن

الوليد » أصلاً - كما في هامش الاصل

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال أربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به وأما التي بيني وبينك فذاك الدعاء وعلي الإجابة وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك. هذا لفظ أبي يعلى ، ورواه البرزالي وفي إسناده صالح المروى وهو ضعيف وتدليس الحسن أيضاً . وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعملك الدعاء وعلي الاستجابة والعطاء . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حميد ابن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل است بنظر في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حق . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أر من وثقه .

﴿ باب منه ﴾

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً يخرج على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث .^(١) وعن محمد بن أبي عمرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هراً في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كما يزداد من الاجر والثواب . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم

(١) زاد في الهندية « وبقية رجاله وثقوا » .

ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عروة بن مروان .

﴿ باب في طاعة المخلوقات لله تعالى ﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم . رواه الطبراني في الصغير بأسنادين وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجده من سماء ولا ترجمه وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تجديد الايمان ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الايمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله تعالى أن يجدد الايمان في قلوبكم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا قال اكثرُوا من قول لا اله الا الله . رواه أحمد وإسناده جيد وفيه سمير بن سهار وثقه ابن حبان .

﴿ باب في الاسلام والايمان ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام علانية والايمان في القلب قال ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات قال ثم يقول التقوى ههنا التقوى ههنا . رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه والبخاري باختصار ورجال الصحيح ما خلا على بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن ميمون وضعفه آخرون . وعن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذى يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه الله عز وجل . رواه أحمد وفيه دراج وقد

وثق وضعفه غير واحد . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الايمان أن يقول رخصت بالله رباً وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن هشام بن عروة الا محمد بن عمير . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم سحياً أن يؤذن في الناس أن لا يدخل الجنة الا مؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة واسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يا نبي الله قال غشه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيسارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السوء بالسوء ولكنه يمحو السوء بالحسن إن الحديث لا يمحو الحديث . رواه أحمد رجال^(١) واسناده بعضهم مستور وأكثرتهم ثقات . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف يحیی الله الموتی قال امررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخضبة قال نعم قال كذلك النشور قال يا رسول الله ما الايمان قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وأن تحترق في النار أحب اليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا لله فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء للظآن في اليوم الفائض^(٢) قلت يا رسول الله كيف لي

(١) «لارجال» غير موجودة في الاصل (٢) أي الشديد الحر

بأن أعلم أني مؤمن قال مامن أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً ولا يعمل سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم أنه يغفر إلا وهو مؤمن . رواه أحمد وفي إسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه آخرون . وعن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الأمر قال حر وعبد قلت ما الإسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الإيمان قال الصبر والسباحة قال قلت أي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت أي الإيمان أفضل قال خلق حسن قلت أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت أي الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك - قلت روى مسلم منه من معك على هذا الأمر قال حر وعبد - رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال الصحيح إلا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس ابن عبيد . وعن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن السالم من سلم الناس من لسانه ويده . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة عن زبانه وكلاهما ضعيف وقد وثق زبانه أبو حاتم ، ورواه زبانه أيضاً فقال المسلم بدل السالم وليس فيه ابن لهيعة . وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المؤمن قال من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والاكثر على توثيقه . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ومعه أناس من أصحابه فقال أمؤمنون أنتم فسكتوا ثلاث مرات فقال عمر في آخرهم نعم تؤمن علي ما أتينا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونؤمن بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . رواه الطبراني في الأوسط وله في الكبير فقال عمر في آخرهم نعم يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومم ذلك فقال عمر نرجو ثواباً من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن عبد الله بن زيد الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا سئل أحدكم أمؤمن فلا يشك . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده أحمد بن بديل وثقه النسائي وأبو حاتم وضعفه آخرون . وعن علقمة قال قال رجل عند عبد الله أنى مؤمن فقال عبد الله قل أنى فى الجنة لكنا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن لا يرجع فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار . رواه الطبراني فى الكبير وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به . وعن قتادة رضى الله عنه أن ابن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان ترك المرء فى الحق والكذب فى المزاح ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه الطبراني وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن يحيى بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال دخلنا على أنس بن مالك فقلنا حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه إيمان بالله وحب الله تبارك وتعالى وأن يلقى فى النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر - قلت له فى الصحيح حديث بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى ، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزنى^(١) قال فى ترجمة يحيى القطان روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الايمان من كان لا شيء أحب اليه من الله ورسوله ومن كان أن يحرق في النار أحب اليه من أن يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويبغض لله . رواه الطبراني في الكبير والصغير وهو في الصحيح خلا قوله ويبغض لله . وفي إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به . وعن بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير والاولى ورجاله موثقون . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى أمر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى ولم يطعم امرؤ حقيقة الاسلام حتى يأمنه الناس على دماهم وأموالهم فقال قائل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده علامات كمنار الطريق شهادة أن لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بنى آدم اذا لقيتهم . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ولا يحتج به .

﴿ باب منه ﴾

عن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا ابن شيخ البزار لم أره ذكره وهو الحسن ابن عبد الله الكوفي .

باب في كمال الايمان

وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال ثلاث خلال من جعمن فقد جمع خلال الايمان فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان ماهذه الخلال التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال من جعمن فقد جمع الايمان فقال عمار عند ذلك سمعته يقول الاتفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم. رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يمشى به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل. رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث باحاديث لا يتابع عليها. وعن علقمة قال قال عبيد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

باب في حقيقة الايمان وكماله

عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال أنظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا ^(١) فأسهرت ليلي وأظلمات نهاري وكأني أنظر عرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاوون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون ^(٢) فيها قال يا حارثة عرفت فالزم. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه. وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلاً يقال له حارثة في بعض سكك المدينة فقال كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فأظلمات نهاري وأسهرت ليلي وكأني بعرش ربي بارزاً وكأني بأهل الجنة في الجنة ينعمون فيها وكأني بأهل النار في النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت فالزم مؤمناً نور الله قلبه. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به.

(١) أي كرهتها (٢) أي يضحجون ويتصاحبون.

﴿باب منه﴾

عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه البزار وقال إسناده حسن . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يبقى العبد حقيقة الايمان حتى يغضب الله ويرضى الله فإذا فعل ذلك استحق حقيقة الايمان وإن أحباي وأولياي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن سعد والاكثر على تضعيفه .

﴿باب منه في كمال الايمان﴾

عن عمير بن قتادة أن رجلاً قال يا رسول الله أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أى الصدقة أفضل قال جهد المقل قال أى المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف فى ثقته وضعفه ، وتأتى أحاديث من هذا بعد . عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً . رواه البزار وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه ^(١) . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن محمد بن عينة إلا يعقوب بن أبي عباد القزحى ولم أر من ذكره .

﴿باب في خصال الايمان﴾

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا في باب الاسلام والايمان . عن أنس

(١) أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدنى ثقة مشهور ، والحديث صحيح الاسناد . كما فى هامش الاصل .

ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من أخلاق الإيمان من إذا غضب لم يبدخه غضبه في باطل ومن إذا رضى لم يخرج به رضاءه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له . رواه الطبراني في الصغير وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب . وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال الصبر والسماحة . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد ابن المنكدر وهو متروك .

﴿ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب الى الله ﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله ما الاسلام قال أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدينك قال فأى الاسلام أفضل قال الإيمان قال وما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأى الاسلام أفضل قال الهجرة قال ما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا قاتلهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عمر جواده وأهريق دمه - قلت وهو يأتى بشهامه في فضل الحج . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أى الأعمال أفضل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداء في الوادى يقول أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد ألا يشهد بها أحد الا بريء من الشرك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن عبادة بن الصامت رحمة الله عليه أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله أى العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيله وحج مبرور قال أريد أهون من ذلك يا رسول الله قال السماحة والصبر قال أريد أهون من ذلك يا رسول الله قال لا تنه الله تبارك وتعالى فى شيء قضى لك به . رواه أحمد وفيه إسناد ابن لهيعة . وعن عمرو بن العاص قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحين مبرور قال أكثر
 يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليمن الكلام وبذل الطعام وسماح
 وحسن خلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذهب لا تتمهم الله عز وجل على نفسك. رواه أحمد وفي إسناده رشدين وهو ضعيف.
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 الدين أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة. رواه أحمد والطبراني في الكبير
 والوسط والبخاري وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع. وعن عبادة
 ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الإيمان
 أن تعلم أن الله معك حيثما كنت. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد
 به عثمان بن كثير، قلت ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح. وعن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الدين إلى الله الحنيفية
 السمحة. رواه في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث. وعن
 عمر بن عبد العزيز عن أبيه أحسبه قد ذكر جده أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 أي الإسلام أفضل قال الحنيفية السمحة. رواه البخاري وفيه عبد العزيز بن أبي
 كذاب وضاع. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أشرف الإيمان أن يأمنك الناس وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك
 ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات وأشرف الجهاد أن تقتل وتقر فرسك.
 رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به منه. وعن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أيسره. رواه الطبراني في الصغير وقال
 تفرد به إسماعيل بن يزيد. وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه سئل أي الإسلام أفضل قال من سلم الناس من لسانه ويده قيل فأى
 الجهاد أفضل قال من عمر جواده وأهريق دمه قيل فأى الصلاة أفضل قال طول
 القنوت. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، قلت وتأتي أحاديث من نحو
 هذا في فضل الجهاد وفضل الحج. وعن عمرو بن عبسة قال أتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر قال حر وعبد قلت يا رسول

الله ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت يا رسول الله فما الايمان قال الصبر والسباحة قلت فأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فأى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر السوء قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وهريق دمه - قلت في الصحيح منه من تبعك على هذا الامر قال حرو عبد وروى ابن ماجه منه أى الجهاد أفضل . رواه الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب . وعن معاذ بن أنس أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول خيراً أو تصمت - قلت روى الترمذي بعضه بغير سياقه - ورواه الطبرانى في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة .

﴿باب في نية المؤمن وعمل المنافق﴾

عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عباد بن دينار الجرشى لم أر من ذكر له ترجمة .

﴿باب في قوله خير دينكم أيسره ونحو ذلك﴾

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا^(١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الاعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم أيسره : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة الفقيمي قال كنا ننتظر رسول الله صلى

(١) هذا الحديث أخرجه الشيخان واللسائي من هذا الوجه فلا فائدة في

استدراكه . كما في هامش الاصل .

الله عليه وسلم نخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يا رسول الله أعطينا حرج في كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن دين الله في يسر - ثلاثاً يقولها . وقال يزيد مرة جعل الناس يقولون يا رسول الله ما تقول في كذا ما تقول في كذا ما تقول في كذا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغازة لم يرو عنه غير عاصم هكذا ذكره المزي . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم . وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى . رواه البزار وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب . وعن بريدة الاسامي رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم لحاجة وإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأخذ يدي فإطلقنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثركم الركوع والسجود فقال النبي ﷺ أتراد يراني فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده من يدي ثم جمع يديه فجعل يصربهما ويرفهما ويقول عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً فانه من يشاد هذا الدين يغلبه . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ذلول لا تركب إلا ذلولاً . رواه أحمد وفي إسناده أبو خلف الاعمى منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدكم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو فإن بني إسرائيل قد غلوا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ حقيين من خشب فتحشوهما ثم توج فيهما رجلها ثم تقوم الى جنب المرأة الطويلة فتمشي معها فإذا

هي قد تساوت بها وكانت أطول منها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمقي قال ابن معين كذاب خيث . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسيأتى قوم لا حجة لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث .

﴿ باب دخول الايمان في القلب قبل القرآن ﴾

وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أقرأ القرآن فلا أجد قلباً يعقل عليه فقال رسول الله ﷺ إن قلبك حشى الايمان وإن الايمان يعطى العبد قبل القرآن . رواه احمد وفيه ابن لهيعة .

﴿ باب في قلب المؤمن وغيره ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط عليه غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فأما القلب الاجرد فقلب المؤمن فيه سراج فيه نوره وأما القلب الاغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدّها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدّها القيح والدم فأى المدين غلبت على الاخرى غلبت عليه . رواه أحمد والطبراني في الصغير وفي إسناده ليث بن أبي سليم . وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع

تركه الله عز وجل . رواه أحمد وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه آخرون . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن . رواه أحمد والطبراني في الاوسط والصغير إلا ان الطبراني قال في الحديث لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله . ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جدا .

﴿ باب في إيمان الملائكة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يبوح به ان أحداً علي إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفري وهو متروك لا يحتج به ^(١) .

﴿ باب في الاسراء ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة أسرى بي وأصبحت بمكة فضمت ^(٢) بأمرى وعرفت أن الناس مكذبى فقعدت معتزلاً حزناً فربه عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهمزىء هل كان من شيء فقال رسول الله ﷺ نعم قال وما هو قال إني أسرى بي الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرائنا قال نعم فلم يره انه يكذب مخافة أن يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال أرأيت ان دعوت قومك أتحدثهم ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي حيي قال فانتقضت اليه المجالس وجأوا حتى جلسوا اليهما قالوا حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله ﷺ

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعاً على المؤلف في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . (٢) في زوائد البزار « ففطمت » هكذا وجدته فيها بخطه . واورده في النهاية بالطاء فقال فيه : ففطمت بأمرى أى اشتد على وهبته - انتهى . ففي ايراد المصنف له بالضاد في الجمع نظر ، ولكنه اوردته في زوائد البزار بالطاء بخطه ولم أر هذه اللفظة في زوائد الكبير والصغير والوسط - كما في هامش الاصل .

إني أسرى بي الليلة تالوا الى أين قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين
 ظهرنا يننا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضح يده على رأسه متعجباً للكذب
 زعم قالوا وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى
 المسجد قال رسول الله ﷺ فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس على بعض
 النعت قال فخبىء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقيل - أو عقال - فنعته وأنا
 أنظر إليه. قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه قال فقال القوم أما النعت فو الله لقد
 أصاب . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال
 الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كانت
 ليلة أسري بي أتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة قال هذه رائحة
 ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال ينأهي تمشط ابنة فرعون ذات
 يوم إذ سقط المندري من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون أتي قالت لا
 ولكن ربّي ورب أبيك الله قالت أخبره بهذا قالت نعم فأخبرته فدعاها فقال يا فلانة
 وإن لك رباً غيري قالت نعم ربّي وربك الله^(١) وأمر بنقرة^(٢) من نحاس فأحيت ثم أمر
 أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لم يأتك حاجة قال وما حاجتك قالت أحب
 أن تجمع عظامي وعظام أولادي في ثوب واحد فتدفننا جميعاً قال ذلك
 علينا من الحق قال فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحداً
 إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرشح كأنها تقاعست من أجله
 قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت . قال
 ابن عباس تكلم أربع صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج
 وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون . رواه أحمد والبخاري والطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي بن
 كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي
 وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم
 ثم جاء بطست ممتلئة حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج

(١) في الهندية زيادة « وفي رواية : ربّي وربك في السماء » .

(٢) النقرة : قدر يسخن فيها الماء وغيره ، وقيل هو بالباء كافي نسخة المؤلف .

إلى السماء فلما جاء السماء الدنيا فاستفتح قال من هذا قال جبريل صلى الله عليه وسلم
 قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل إليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء
 الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة ^(١) وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه تبسم
 وإذا نظر قبل يساره بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت
 لجبريل صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله
 نسمة بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر
 قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل صلى الله عليه
 وسلم حتى جاء السماء الثانية فقال لحازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن
 سماء الدنيا ففتح له . رواه عبد الله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة
 أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق - قال عفان فوقى - فإذا أنا برعد
 وبروق وصواعق قال فأتيت علي قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج
 بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا
 فنظرت أسفل مني فإذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه
 شياطين يحرفون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والأرض
 ولولا ذلك لرأوا العجائب . رواه أحمد . وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا
 وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . وعن أبي هريرة أن رسول الله
 ﷺ قال رأيت ليلة أسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام الأنبياء من
 بيت المقدس فعرض علي عيسى بن مريم ﷺ فإذا أقرب الناس به شهاب عروة
 ابن مسعود وعرض علي موسى ﷺ فإذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال
 شنوءة وعرض علي إبراهيم ﷺ فإذا أقرب الناس به شهاب صاحبكم ﷺ .
 رواه أحمد وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وضعفه علي بن
 المديني وغيره . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسري بالنبي ﷺ إلى بيت
 المقدس ثم جاء من ليلته خدمهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس قال
 حسن نحن نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل
 وقال أبو جهل يخوفنا محمد شجرة الزقوم هانوا تمرا وزبدا فترقموا . فذكر الحديث .

(١) أسودة : جمع قلة لسواد وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود .

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلاً بن خباب قال يحيى القطان أنه تغير قبل موته وقال يحيى بن معين لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ورواه أبو يعلى وزاد قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيت في المنام^(١) أقر هيجان إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى شاباً أبيض جمده الرأس حديد البصر مبطن الخافي ورأيت موسى أسحبه آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرب^(٢) من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم قال وقال لي جبريل عليه السلام سلم على أيك فسلمت عليه .

باب منه في الأسراء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يحمل كل خطر منه أقصى بسره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمئة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترسخ^(٣) رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أديبارهم رقاع وعلي أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام إلى الضريع والزقوم^(٤) ورضف^(٥) جهنم قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظاههم الله وما الله بظالم لا يعيد ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال يا جبريل من هؤلاء قال الرجل من امتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها

(١) أي عظيم الجثة (٢) الأرب بالكسر : العضو (٣) الرضخ : الدق والكسر

(٤) الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار، والزقوم : نبات في البادية له زهر يسمي

الشكل - كما في النهاية والقاموس . (٥) الرضف : الحجارة المصممة .

حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حالاً طيباً فتأتى الرجل الحديث فتبيت عنده حتى تصبح ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها فقال يا جبريل من هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانه الناس لا يستطيع اداءها وهو يزيد عليها ثم أتى على قوم تقرر ض شفاهم وألسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل ماهؤلاء قال خطباء الفتنة ثم أتى علي جحر صغير يخرج منه نور عظيم فيريد النور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال ماهذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردّها فلا يستطيع ثم أتى علي واد فوجد ريحا طيبة ووجد ربح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة تقول يارب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقري ومرجاني وقصبي وزهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبنى وخمرى إئتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني أنداداً فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل على كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا خائب لميعادي قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى علي واد فسمع صوتاً منكراً فقال يا جبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يارب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر سلاسلي وأغلالى وسعيري وحميمي وغساقى وغسليني وقد بدم قعري واشتد حرى إئتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا أحياء الله من أخ وخليفة فنعّم الأخ ونعم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فأنتموا على ربهم تعالى فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اتخذني خليلاً وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قائماً واصطفاني برسالاته وأنقذني من النار

وجعلها على برداً وسلاماً ثم إن موسى عليه السلام أتني على ربه فقال الحمد لله الذي كلني
تسليماً واصطفاني وأنزل على التوراة وجعل هلاك فرعون على يدي ونجاة بني إسرائيل
على يدي ثم إن داود صلى الله عليه وسلم أتني علي ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي
ملكاً وأنزل على الزبور وألأن لي الحديد وسخر لي الحيات يسبحن معي والطير وآتاني
الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان عليه السلام أتني على ربه تبارك وتعالى
فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين يعملون
ما شئت من محارب وتمانيل وجفان كالجراني وقصور راسيات وعلمني منطق الطير
وأسال لي عين القطر وأعطاني ملكاً لا يذغى لأحد من بعدي ثم إن عيسى صلى
الله عليه وسلم أتني على ربه فقال الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني
أبريء الاكهم والابرس وأحي الموتى بأذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا
وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلاً. وإن محمداً
صلى الله عليه وسلم أتني على ربه فقال كلتم أئني على ربه وأنا مثن على ربي الحمد
لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكانه للناس بشيراً ونذيراً وأنزل علي القرآن فيه
تبيان كل شيء وجعل أمي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمي وسطاً وجعل
أمي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي
ذكرى وجعلني فاتحاً وخاتماً فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد
صلى الله عليه وسلم ثم أتني بآية ثلاثة مغطاة فدفع إليهم إناء فيه ماء فقيل له اشرب
ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن فشرب حتى روى ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر فقال قد رويت
لا أذوقه فقيل له أصبت أما إنها مستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل
ثم صعد به إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياه
الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المحيي جاء فدخل فإذا بشيخ
جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيئاً كما ينقص من خلق البشر عن يمينه باب
يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي
عن يمينه ضحك وإذا نظر إلى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل

ن هذا الشيخ وما هذان البابان قال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه
 باب الجنة إذا رأى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر وإذا نظر الى الباب
 الذي عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد الى السماء الثانية
 فاستفتح فقال من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ
 ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو بشاين فقال يا جبريل ما هذان الشبان
 قال هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا
 من هذا معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة
 فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس قد فضل على الناس
 في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا يا جبريل
 قال أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل
 فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا
 حياه الله من أخ وخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل فقال يا جبريل
 ما هذا الرجل الجالس قال هذا أخوك إدريس رفعه الله مكاناً علياً ثم صعد به
 الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
 قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
 ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس يقص عليهم قال يا جبريل من هذا ومن
 هؤلاء الذين حوله قال هذا هرون صلى الله عليه وسلم الخائف في قومه وهؤلاء
 قومه من بنى إسرائيل ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من
 هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله
 من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه
 فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا قال موسى صلى الله عليه وسلم قال ما يبكيه قال
 تزعم بنو إسرائيل أني أفضل الخلق وهذا قد خلفني فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته
 ثم صعد بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك قال محمد ﷺ قالوا
 وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء

جاء فاذا هو برجل أشعث جالس على كرسي عند باب الجنة وعندده قوم جلوس في ألوانهم شيء قال عيسى يعني أبا جعفر الرازي وسميته مرة يقول سود الوجوه فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فاعتسلوا فيه فخرجوا وقد خلاص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فاعتسلوا فيه فخرجوا وقد خلاص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر فذلك قوله تعالى (وسفاهم ربهم شراباً طهوراً) فخرجوا وقد خلاصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال ياجبريل من هذا الاشعث الجالس ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا هذه الأنهار فاعتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلاصت ألوانهم قال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام أول من شعث على الأرض وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا أعمالاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة ف قيل له هذه السدرة المنتهى ينتهى كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعة أيام وإذا ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيها الملائكة قال عيسى فذلك قوله (إذ يغشى السدرة ما يغشى) فقال تبارك وتعالى له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلاً وأعطيتهم ملكاً عظيماً و كلمت موسى تكليماً وأعطيت داود ملكاً عظيماً وألئت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح وأعطيتهم ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكسمة والابرس واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلاً وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وأرسلتك إلى الناس كافة وجعلت أمتك هم الاولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثنا وأعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها

نبيا قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى رب
 تبارك وتعالى بست قذف فى قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لى
 الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض مسجدا و طهوراً واعطيت فواتح
 الكلام وجوامعه وعرض على امتى فلم يخف على التابع والمتبوع منهم ورأيهم
 اتوا على قوم يتعلون الشعر ورأيهم اتوا على قوم عراض الوجوه صفار الاعين
 ففرقتهم ما هم . وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى بكم امرت من الصلاة
 قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف
 الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف
 فوضع عنه عشر افرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بأربعين صلاة قال ارجع الى
 ربك فسله التخفيف لا امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة
 فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشر افرجع الى موسى
 فقال بكم امرت قال بثلاثين قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لا امتك فان
 امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه
 التخفيف فوضع عنه عشر افرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بعشرين قال
 ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من
 بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه
 عشر افرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بعشر قال ارجع الى ربك
 فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل
 شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمسا فرجع الى موسى فقال له
 بكم امرت قال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم
 وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة قال قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه وما
 انا برافع اليه فقل له كما صبرت نفسك على الخمس فانه يحزى عنك بخمسين
 يحزى عنك كل حسنة بعشر امثالها . قال عيسى بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشد هم على اولا وخيرهم آخرأ . رواه البزار
 ورجاله موثقون الا ان الربيع بن انس قال عن ابى العالية او غيره فتابعه مجهول

باب منه في الاسراء

عن شداد بن أوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك ليلة اسري بك قال صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معهما فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب علي فأدارها بأذنها حتى حملني عليها فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى ارض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال لي تدري اين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي تضع حافرها حيث أدرك^(١) طرفها حتى بلغنا أرضاً بيضاء قال لي انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال تدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله - قال ابن زريق - ثم أتيت بأنايين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلى بهما جميعاً فعدلت بينهما ثم هداي الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبي وبين يدي شيخ متكئ فقال اخذ صاحبك الفطرة او قال بالفطرة ثم انطلق بي حتى اتيت الوادي الذي بالمدينة فاذا جهنم تكشف عن مثل الزرابي قلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل - وذكر شيئاً ذهب عني - ثم مررنا بغير لفريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بغيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني ابوبكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمسك في مكانك فلم اجدك قال إني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي شرابه كافي انظر اليه لا يسألوني عن شيء إلا انبأهم عنه فقال ابوبكر

(١) في الاصل « انتهى » وفي الهامش « أدرك » وعليها اشارة التصحيح .

اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابى كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير لكم فى مكان كذا قد اضلوا بعيراً لهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم عليه مسح أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريباً من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني فى الكبير إلا ان الطبراني قال فيه قد أخذ صاحبك الفطرة وإنه لم يهدى وقال فى وصف جهنم كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة . وفيه إسحق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا فى أرض غمة ^(١) منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة. قال الطبراني قلت يا جبريل كنا نسير فى أرض غمة تنتنه ثم إلى أرض فيحاء طيبة فقال تلك أرض النار وهذه أرض الجنة. وقال البزار احسبه فقال جبريل صلى الله عليه وسلم تلك أرض اهل النار وهذه أرض اهل الجنة فأتيت على رجل قائم فقال من هذا يا جبريل معك قال أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فرحب ودعالي بالبركة فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك عيسى بن مريم ^{صلى الله عليه وسلم} فسمعت صوتاً فأتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعالي بالبركة وقال سل لامتك التيسير قلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى صلى الله عليه وسلم قلت علم من كان تدمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حدثه ثم سرنا فرأيت شيئاً فقلت ما هذا او ما هذه يا جبريل قال هذه شجرة ابيك إبراهيم ادن منها قلت نعم وقال الطبراني قلت ادنو منها قال نعم فدنونا منها فرحب ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى تربط بها الانبياء ثم دخلنا المسجد فنشرت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت قال الطبراني بهم ثم اتفقا إلا هؤلاء الثلاثة إبراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وابو يعلى والطبراني فى الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد إذ جاء جبريل صلى الله عليه وسلم فوكز بين كتفي فمعت إلى شجرة فيها كوكرى الطير فمعت في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الحافقين وانا أقرب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمست فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لاطيء فعرفت فضل عامه بالله على وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى إلى ما شاء أن يوحى . رواء البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانئ رضى الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به في يدي ففقدته من الليل فامتنع من النوم مخافة أن يسكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتاني فأخذ يدي فأخرجني فإذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليه ثم انطلق حتى انتهى إلى بيت المقدس فأراني إبراهيم يشبه خلقه خلفي ويشبه خلقه وأراني موسى آدم طويلًا سبط الشعر يشبه رجال ازد شنوءة وأراني عيسى بن مريم ربة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي وأراني الدجال ممسوخ العين اليمنى شبهته بقطان بن عبد العزى وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم بما رأيت فأخذت بثوبه فقلت إني أذكرك الله أنك تأتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتي فأخاف أن يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدي ثم خرج إليهم فإذا هم جلوس فأخبرهم ما أخبرني فقام جبير بن مطعم فقال يا محمد لو كنت شاباً كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرائنا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله قد وجدتهم قد أضلوا بعيراً لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبنى فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا أخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاة قال قد كنت عن عدتها مشغولاً فقام فأتى بالابل فعدّها وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى قريشاً فقال لهم سألتهموني عن ابل بنى فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة فلان وفلان وسألتهموني عن ابل بنى فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة ابن ابى قحافة وفلان وفلان وهي مصبحكم بالعداة على النثية

قال فقمعدوا الى النية ينظرون أصدقتهم فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل
لکم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسرت لکم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا
فهل كان عندكم قصعة قال أبو بكر أنا والله وضعتها فثا شربها أحد ولا
هراقوه في الارض وصدقه أبو بكر وآمن به فسمى يومئذ الصديق.
رواه الطبرانی في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذاب . وعن
أبي أمانة الباهلي رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال
لني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها أتاني رجل فأخذ يدي فاستتبعتني حتى أتني بي
جبالا طويلا وعراً فقال لي ارقه فقلت لا أستطيع فقال لني سأسهله لك فجلت كما
رقيت قدمي وضعتها على درجة حتى استويانا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء مشقة أشد اقهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون مالا
يعلمون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم قلت ما هؤلاء قال
هؤلاء الذين يرون أعينهم مالا يرون ويسمعون آذانهم مالا يسمعون ثم انطلقنا فاذا
نحن بنساء معلقات بعراقيهن مصوبة رؤسهن تنهش ثدياهن الحيات قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يمنعون أولادهم من ألبانهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
معلقات بعراقيهن مصوبة رؤسهن يلحسن من ماء قليل وحمأ قلت ما هؤلاء قال
هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
أقبح شيء منظرأ وأقبحه لبوسا وأنته ريحاً كانوا ريحهم المراحض قلت ما هؤلاء قال
هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً وأنته ريحاً
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخاناً ونسمع
عواءاً قلت ما هذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فاذا نحن برجال نيام تحت ظلال
الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بجوار وغلمان
يلعبون بين هرين قلت ما هؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال أحسن
شيء وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً كأن وجوههم الغرايطس قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة نفر
يشربون خمرأ ويغنون فقلت ما هؤلاء قال ذلك زيد بن حارثة وجعفر وابن
رواحه فقلت قبلهم فقالوا قد نالك قد نالك ثم رفعت رأسي فاذا بثلاثة نفر تحت

العرش قلت ماهؤلاء قال ذلك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك صلوات الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمّله بين يديه فاذا بلغ مكاناً مطأطأ طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له إلى الطريق يا محمد فقال له جبريل امض ولا تكلم أحداً ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء^(١) فقال له جبريل تدري من الرجل الذي عن يمين الطريق فقال له النبي ﷺ لا قال تلك اليهود ودعتك إلى دينهم ثم قال له تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك إلى دينهم هل تدري من المرأة الحسناء الجملاء قال تلك الدنيا دعتك إلى نفسها ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فاذا هو بنفر جلوس فقالوا مرحباً بالنبي الامي فاذا في النفر الجلوس شيخ فقال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا أبوك إبراهيم ثم سأله من هذا قال هذا موسى ثم سأله من هذا قال هذا عيسى ابن مريم ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً صلى الله عليه وسلم ثم أتوا بأشربة فاختر محمد صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ثم قيل له قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقبل له ما صنعت فقال فرضت على أمتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فان أمتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها إلى خمس وعشرين صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فرجع ثم جاء حتى ردها إلى خمس فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فقال قد استحييت من ربي مما أراجه وقد قال لك بكل ردة رددتها مسئلة أعطيكها . رواه الطبراني في الاوسط هكذا مرسل وقال لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الاسناد ومع الارسل فيه محمد بن

(١) اي جميلة ولا اقل لها من لفظها كدعة هملاء - كما في النهاية .

عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف. وعن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله ﷺ الماء ثم الحمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة وبها غذيت كل دابة ولو أخذت الحمر غويت وغويت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار يده إلى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظرت إليه فاذا هو يتلهب. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الرحمن بن قرظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى المسجد الاقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحاً فى السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشفقاً لذى العلاء بما علا سبحانه وتعالى. رواه الطبرانى فى الكبير والاولى وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبى هذا الحديث وقال إنه منكر. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بنى انتهيت إلى سدرة المنتهى فاذا نبتها^(١) أمثال القلال. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها. وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بنى فأنتهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلأل نوراً وأعطيت ثلاثاً أنك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين. رواه البزار وفيه هلال الصيرفى عن أبي كثير الانصارى لم أر من ذكرهما. وعن جابر قال مررت ليلة أسرى بنى بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس^(٢) البالى من خشية الله. رواه الطبرانى فى الاولى ورجال رجال الصحيح.

باب فى الرؤية

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل. رواه أحمد ورجال رجال الصحيح. وعن عكرمة (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) قال شئء أريه النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة رآه بعينه حين^(١) أى ثمها. (٢) الحلس: الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب كما فى النهاية

ذهب به إلى بيت المقدس . رواه أحمد وموفقاً على عكرمة وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .
وعن ابن عباس أنه كان يقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة يبصره
ومرة بفؤاده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا جهور بن
منصور الكوفي وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عباس
قال نظر محمد صلى الله عليه وسلم إلى ربه تبارك وتعالى قال عكرمة فقلت لابن عباس نظر
محمد إلى ربه قال نعم جعل الكلام لموسى والحلة لإبراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر العدني^(١) روى ابن أبي حاتم توثيقه
عن أبي عبد الله الطهراني^(٢) وقد ضعفه النسائي وغيره .

باب في عظمة الله سبحانه وتعالى

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل هل ترى
ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لو رأيت أدناها لاحترقت . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه قائد الأعشى قال أبو داود عنده أحاديث موضوعه وذكره
ابن حبان في الثقات وقال بهم . وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة
ما تسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها . رواه أبو يعلى والطبراني
في الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به . وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا محمد هل احتجب الله
عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والأرض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين
حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة
وسبعون حجاباً من رفاف الاستبرق وسبعون حجاباً من رفاف السندس وسبعون
حجاباً من در أبيض وسبعون حجاباً من در أحمر وسبعون حجاباً من در أصفر
وسبعون حجاباً من در أخضر وسبعون حجاباً من ضياء استضاءها من ضوء النار والنور

(١) في الهندية «المدوى» وهو من غلطها على ما في تهذيب التهذيب .

(٢) وفيها «الطبراني» وهو غلط ، على ما في تهذيب التهذيب .

وسبعون حجاباً من ثلج وسبعون حجاباً من ماء وسبعون حجاباً من غمام
وسبعون حجاباً من برد وسبعون حجاباً من عظمة الله التي لا توصف قال فأخبرني عن
ملك الله الذي يليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدقت فيما أخبرتك يا يهودي قال
نعم قال فإن الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت صلى الله عليهم
أجمعين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن ادريس كذبه أحمد
وقال ابن حبان كان يضع الحديث .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لله ملكاً لو قيل له التقم السموات والارضين السبع بلقمة لفعل تسيبجه سبحانه
حيث كنت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به وهب بن رزق
قلت ولم أر من ذكر له ترجمة . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض
السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعائة سنة يقول
ذلك الملك سبحانه حيث كنت . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به عبد الله
ابن المنكدر، قلت هو وأبوه ضعيفان . وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاماً قلت رواه أبو داود خلا قوله
سبعين عاماً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أحدث عن ملك قد
مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانه أين
كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني ملك لم ينزل الى الارض
قبلها قط برسالة من ربي فوضع رجله فوق السماء الدنيا ورجله في الارض يقلها .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي والاكثر على تضعيفه
وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في السماء ملكاً يقال له اسماعيل على سبعين ألف

ملك كل منهم على سبعين الف ملك . رواه الطبراني في الصغير وفيه أبو هارون واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في التفكير في الله تعالى والكلام ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً وذلك عند كلامهم في ربهم . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يرو عنه الاوزاعي إلا اسماعيل بن يحيى التيمي ، قلت ولم أر من ذكر اسماعيل ولا الذي روى عنه وهو اسحق بن زريق ^(١) . قلت وتأتي أحاديث بسقوبها .

﴿ باب منزلة المؤمن عند ربه ﴾

عن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله عز وجل من المؤمن . رواه الطبراني في الصغير والاضايف وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة منك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ^(٢) وعن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال أنت حرام ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن . رواه الطبراني في الاوسط

(١) فائدة: قد ذكر المؤلف في (باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب) أن اسماعيل ابن يحيى التيمي كان يضع الحديث وأما الراوى عنه اسحق فهو ابن زريق وهو اسحق بن ابراهيم بن العلاء روى عنه البخاري في كتاب الادب المفرد واختلف في الاحتجاج به . كما في هامش الاصل .

(٢) قال ابو داود عن احمد بن حنبل : اصحاب الحديث اذا شاؤوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده واذا شاؤوا تركوه . كما في تهذيب التهذيب . (١١ - اول المجمع)

وفيه محمد بن محسن وهو كذاب يضع الحديث . وعن عبدالله بن عمرو رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة قالت يا ربنا أعطيت بني آدم الدنيا
 يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب فكما جعلت
 لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال لا أجل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له
 كن فكان . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي
 وهو كذاب متروك ، وفي سند الأوسط طاححة بن زيد وهو كذاب أيضاً . وعن عبدالله
 ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم
 على الله جل ذكره يوم القيامة من بني آدم قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال
 ولا الملائكة إن الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عبيد المؤمنين أحب إلي من بعض ملائكتي .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الهزم وهو متروك . وهو عند ابن ماجه من
 قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنين أكرم على الله من بعض ملائكته . وعن عبدالله
 ابن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله تبارك
 وتعالى أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكرامة ماله حتى
 يقبضه على فراشه . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه أحمد
 وأكثر الناس ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

﴿باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين﴾^(١)

عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أفضل
 قال مؤمن بين كريمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه منكوبة .

﴿باب المؤمن غر كريم﴾

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم
 والفاجر خب لئيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السفرو وهو كذاب .

﴿ باب في مثل المؤمن ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسه نفعتك وإن ماشيته نفعتك وإن شاركته نفعتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعتك - قلت هو في الصحيح خلا قوله ما أتاك منها نفعتك - رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ولم يروهذا عن الزهري . قلت وتأتي أحاديث في مثل المؤمن مثل الحامة^(١) وغير ذلك بمضها في المرض وثوابه في الجنائز وبعضها في الأدب .

﴿ باب ان الله لا ينام ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع في نفسه هل ينام الله عز وجل فأرسل الله إليه ملكا فأرقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين في كل بدقارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فتجسس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فأنكسرت القارورتان قال فضرب الله له مثله ان الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض . رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم . قلت ذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب ﴾

عن عمر رضى الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيظا^(٢)

(١) هي الطائفة الغضة الينة من الزرع - كما في النهاية .

(٢) الاطيظ صوت الاقتاب التي توضع على ظهر البعير .

كأطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله . رواه البزار ورجال الصحيح .^(١)
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الحيار سمواته وأرضه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويسطها ثم يقول أنا الحيار أنا الملك أين الحيارون أين المتكبرون قال ويميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى لاني لا أقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه يحيى بن بكير فقال عن عبد الله بن عمرو وقال غيره عن عبد الله ابن عمر ورجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تبارك وتعالى السموات فيأخذهن بيمينه ويطوى الأرض فيأخذها بيده الاخرى ثم يقول أنا الملك أين الملوك قال عمر ابن حمزة فحدثت به عكرمة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر . قلت رواه البزار هكذا وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجالهم ثقات . وعن نعيم بن همار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضحك من يأس عباده وقنوطهم وقرب الرحمة منهم فقلت بأني أنت وأمي يا رسول الله أو يضحك ربنا قال نعم والذي نفسي بيده إنه ليضحك قلت فلا يعدمنا خيراً إذا ضحك . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه جارية ابن مصعب وهو متروك الحديث . وعن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يغلب ولا ينجب^(٢) ولا ينأ بما لا يعلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث . وعن عتبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه . رواه الطبراني في الكبير

(١) فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول . كما في هامش الاصل .

(٢) ينجب : يخدع .

وله طرق تأتي في سورة النور ، وفي إسناده ابن هبة . وعن أبي رزين قال قلت
 يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أو ما مررت بوادي قومك محلاً ثم تمر به
 خضراً ثم تمر به محلاً ثم تمر به خضراً كذلك يحيي الله الموتى . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن ربكم تعالى
 ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والأرض من نور وجهه . وإن مقدار
 يوم من أيامكم عنده اثنتي عشرة ساعة وتعرض عليه أعمالكم بالأول من أول النهار
 اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطالع فيها علي ما يكره فيغضب به ذلك فأول من يعلم
 غضبه حملة العرش يجذونه ثقل عليهم فتسجد حملة العرش وسرايدات العرش
 والملائكة المقربون وسائر الملائكة ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع
 صوته فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه (هو الذي
 يصوركم في الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور
 أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عتياً انه عليم قدير) فذلك تسع ساعات
 ثم يؤتى بالارزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله (ييسر الرزق لمن يشاء
 ويقدر) (كل يوم هو في شأن) قال هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم مجهول وقد ذكره
 ابن حبان في الثقات ، وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره .
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرت سحابة
 فقال هل تدرون ما هذه قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وروايا الأرض يسوقه الله
 إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله
 أعلم قال الرفيع موج مكثوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها
 قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما التي فوقها قلنا الله
 ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال
 مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قلنا الله
 ورسوله أعلم قال العرش قال تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله
 أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم

قال أرض أتدرون ما تحتها قلنا الله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وإيم الله لو دليتم بحبل لهابط ثم قرأ (هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) قلت رواه الترمذي غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا سبعمائة عام، وعنده أيضاً لو دليتم بحبل لهابط على الله، وهنا لم يذكر الجلالة . رواه احمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث . وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء بين خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسى والماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله جل ذكره على العرش يعلم ما انتم عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هذا في باب التفكير في الله .

﴿باب من سرته حسنته فهو مؤمن﴾

عن أبي موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمل حسنة فسر بها وعمل سيئة فسأته فهو مؤمن . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع . وعن أبي امامة رضى الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وسأتك سيئتك فأنت مؤمن . رواه الطبراني في الكبير . وله في الاوسط^(١) أيضاً قال رجل ما الاثم يا رسول الله قال ما حك في صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . ورجال رجال الصحيح الا ان فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وان كان من رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساءته سيئته فهو مؤمن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعيف .

(١) في الهندية زيادة « عن أبي امامة » .

﴿ باب في النصيحة ﴾

عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما يعبدني به عبدي الى النصيح لي . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن قال لله ولرسوله ولأئمة المؤمنين . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقالوا لأئمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس ، وقال الطبراني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال أحاديثه منكورة . ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى قالوا لمن يارسول الله قال لكتاب الله ولذئبه ولأئمة المسلمين . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرني جبريل عليه السلام بالنصح . رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن علي الهاشمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل ^(١) ولأئمة المسلمين ولأئمة المسلمين عامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به . وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي ضعفه محمد ابن حميد ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان . وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فدعاني فقال لا أقبل منك حتى تباع على النصيح لكل مسلم فبايعته - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن .

(١) في الهندية زيادة « ولذئبه » .

باب فيمن حبهم إيمان

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ لا يحتج به . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره . وعن عبدالله ابن جعفر قال أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أتيت قوما يتحدثون فلما رأوني سكتوا وما ذاك إلا أنهم استثقلوني فقال رسول الله ﷺ أفد فعلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث . وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله ورسوله صادقاً غير كاذب ولقى المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقى فيها فقد طعم طعم الايمان - أو قال فقد باغ ذروة الايمان الشك من صفوان . رواه الطبراني في الكبير وفيه شريح بن عبيد وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه .

باب منه

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمت ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه وديناه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحي . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أر من وثقه . وعن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب العبد لا يحبه إلا الله وأن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

﴿باب منه﴾

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبعضهم كفر وحب العرب إيمان فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الخيثم بن حجاز ضعفه أحمد ويحيى ابن معين والبزار . قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب .

﴿باب من الإيمان الحب لله والبغض لله﴾

عن عمرو بن الجوح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد صريح الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خاقي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف . وعن عمرو بن الحلق أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجحد العبد صريح الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس أنه سأل النبي ﷺ عن أفضل الإيمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وإن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وزاد في رواية أخرى وإن تقول خيراً أو قصت . وفي الأولى رشدين بن سعد وفي الثانية ابن لهيعة وكلاهما ضعيف . رواهما أحمد . وعن البراء بن عازب قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي عرى الاسلام أوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وما هو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال أن أوثق عرى الإيمان أن تحب لله وتبغض في الله . رواه أحمد وفيه

ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر. وعن أبي ذر قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون أي الأعمال أحب إلى الله قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد قال ابن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب لله والبغض لله . قلت عند أبي داود طرف منه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب لله وقال هاشم من سره أن يمجّد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل . رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ فقال يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله . فذكر الحديث وهو بتمامه في العلم . رواه الطبراني في الصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري منكر الحديث . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم محله الصدق . وعن ابن مسعود قال إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق الديلمي وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبي إسحاق . وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال لي أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يمجّد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس في أمر الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث ابن أبي سليم والأكثر على ضعفه . وقد تقدم حديث عمرو بن الحلق فيمن يبغض لله ويرضى لله .

باب في المنجيات والمهلكات

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وأعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلاية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء

في السبرات^(١) ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإنشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لميعة ومن لا يعرف . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كنفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكنفارات فاسبغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإنشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والفصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه . رواه البزار والطبراني في الاوسط يعضه وقال إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزيد النيري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع . وعن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال بثله . رواه البزار وفي سنده ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عرون الحراساني وهو ضعيف جداً .

باب ما جاء في الحياء

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . رواه أحمد . وفي الصحيح منه الحياء من الايمان - ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام ان النبي ﷺ قال الحياء من الايمان . رواه ابو يعلى وفيه هشام بن زياد ابو المقدم لا يخل الاحتجاج به ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد . وعن أبي بكرة وعمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ، قلت حدثتني بكرة رواه ابن منجه ، ورواهما جميعاً الطبراني في الاوسط والصغير وفي سنده عبد الحيار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الحيار . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء قوم بصاحبهم إلي نبي الله ﷺ فقالوا يا نبي الله

(١) جمع سبرة وهي الغداة الباردة .

إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء فقال نبي الله ﷺ إن الحياء من شرائع الإسلام وإن البذاء من لؤم المرء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الحياء راعى من الإيمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال أعرابي لأبي أمامة أنا لنقول في الشعر إن العي من الحق فقال إني أقول قال رسول الله ﷺ وتحيى بشعرك الممتن. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو ضعيف لا يحتج به. وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الحياء والإيمان مقرونان لا يفترقان إلا جميعاً. رواه الطبراني في الأوسط والضعيف وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشي. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحياء والإيمان في قرن فإذا سلب أحدهما تبعة الآخر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمعي كذاب خبيث.

باب ما جاء أن الصدق من الإيمان

وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة. فذكر الحديث ويأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد بالإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمرء وإن كان صادقاً. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره. قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرء وإن كان محققاً. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب. رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة. وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب. رواه الزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا يجتمع الكفر والايان في قلب امرئ ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً ولا تجتمع اخيانه والامانة جميعاً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي إلى الفجور وهما في النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن مازن بن الغضوبة قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

﴿ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ﴾

عن أبي أمامة قال إنني لتحت راحة رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال قولا حسناً جميلاً فكان فيما قال من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين وله مالنا وعليه ما علينا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مالنا وعليه ما علينا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وقد ضعفه أحمد وغيره .

﴿ باب الاسلام بالنسب ﴾

قال الطبراني في الكبير حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار قال فوالد لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبيد شمس فولدت له علياً وأمامة وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وأبوه يومئذ مشرك فقال من شاركني في شيء فأنا أحق به وإيما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه . فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى .

﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ﴾

عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس قال يحيى بن معين كذاب . قلت وتأتي أحاديث هذا الباب في الجاهل إن شاء الله ، وحديث عائشة فيمن ربي صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله في البر والصلة

﴿ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم ﴾

عن السائب بن أبي السائب أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الإسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ياسائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلم وصلة - قلت رواه أبو داود وغيره بعضه وله طريق تأتي في البر والصلة - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صعصعة ابن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة قال قدمت على النبي ﷺ فمرض على الإسلام فأسلمت وعلمني آيات القرآن فقلت يا رسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما عملت فقلت إني أضللت لي ناقتين عشراوين فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدتهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت هل أحسست ناقتين عشراوين قال ماناراهما^(١) قلت ميسم بن دارم قال قد أصبنا ناقتيك ونجناهما فظارتهما وقد نعى الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر فيننا هو يخاطبني إذ نادى امرأة من البيت الآخر ولدت قال وما ولدت إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا - وقال البزار فقد تباركنا في قومنا - وإن كانت جارية فادفناها فقالت جارية فقلت ماهذه المؤودة قال ابنة لي فقلت إني أشتريها منك قال يا أخا بني تميم أقول أتبيع إبنتك وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر فقلت إني لا أشتري منك رقبها إنما أشتري روحها أن لا تقتلها قال بم تشتريها قلت بناقتي هاتين وولديهما قال

(١) أي ماسمتها ، سميت السمعة ناراً لأنها تكوى بالنار .

وتزيدني بعيرك هذا قلت نعم على أن ترسل ممي رسولا فاذا بلغت إلى أهلي رددت إليك البعير ففعل فلما بلغت أهلي رددت إليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ماسبقني إليها أحد من العرب وظهر الاسلام وقد أحيت ثلاثمائة وستين مؤودة أشترى كل واحدة منهن بناتين عشر اوين وجل فهل لي في ذلك من أجر فقال النبي ﷺ لك أجر إذ من الله عليك بالاسلام. قال عباد ومصدق قول صمصمة قول القرزدق:

وجدى الذى منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يوءد
رواه الطبرانى فى الكبير والبخارى وفى الطيفيل بن عمرو التميمي قال البخارى لا يصح حديثه وقال العقيلي لا يتابع عليه.

﴿ باب فيمن أحسن بعد اسلامه أو أساء ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال إن رجلا قال يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية فقال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن أساء منكم فى الاسلام أخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام. رواه البخارى وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب (١).

﴿ باب لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ﴾

عن أنس كنت جالسا ورجل عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه انسلم ما يحب لنفسه قال أنس فخرجت أنا والرجل إلى السوق فاذا سلعة تباع فساومتها فقال بثلاثين فنظر الرجل فقال قد أخذتها بأربعين فقال صاحبها ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا ثم نظر أيضا فقال قد أخذتها بخمسين فقال صاحبها ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه وأنا أرى أنه صالح بخمسين، قلت فى الصحيح طرف منه عن أنس وحده. رواه البخارى ورجاله رجال الصحيح

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسما على، وثاقه

فى الرابع (اى المجلس الرابع) بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

﴿ باب لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

عن أنس قال ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن أبي أمانة قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . رواه الطبراني في الكبير وله في رواية أخرى عنه لا دين لمن لا أمانة له . وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له - فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حصين بن مذعور عن قريش التميمي ولم أر من ذكرهما .

﴿ باب لا يفتك مؤمن ﴾

عن الحسن قال جاء رجل إلى الزبير فقال ألا أقتل لك علياً قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود قال ألحق به فأفتك به فقال لا إن رسول الله ﷺ قال إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال حدثنا الحسن . وعن سعيد بن المسيب إن معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك فقال ما كنت لتفعلني وأنا في بيت أمان وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني الإيمان قيد الفتك كيف أنا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت صالح قال فدعينا وإياهم حتى يلتقي ربنا عز وجل . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال عن سعيد ابن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يخالف كمال الإيمان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قلوا كيف يا رسول الله قال لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يسكن في صلاته قلوا ولم يا رسول الله قال لأن المصلي يناجي ربه فإذا

كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني قال البخاري كان يضع الحديث .

﴿ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ﴾

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء ^(١) . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ادعى غير نسبه او تولى غير مواليه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ كفر تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لا يعرف . رواه احمد والطبراني في الصغير والاولى إلا انه قال كفر بامريء ، وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن جابر ان النبي ﷺ قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربة الايمان من عنقه . رواه احمد رواه عن جابر خالد بن ابي حيان وثقه أبو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه في الفرائض . وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله وانتفاء من نسب وان دق كفر بالله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف . ورواه البزار وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك . وعن ايوب بن عدي بن عدي عن ابيه او عمه أن مملوكاً كان يقال له كيسان فسمى نفسه قيساً وادعى الى مولاه ولحق بالكوفة فركب ابوه الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ابني ولد على فراشي وادعى ثم رغب عني وادعى الى مولاي ومولاه فقال عمر لزيد بن ثابت أمانتكم انا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم فقال زيد بلى فقال عمر بن الخطاب انطلق فاقرن ابنك الى بعيرك ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتى به اهلك . رواه الطبراني في الكبير وايوب بن

(١) هذا أخرجه وقد ضرب عليه الشيخ في الاصل - كما في هامش الاصل .

عدى وأبوه أو عمه لم أر من ذكرهما . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من ادعى الى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عامًا - أو من مسيرة سبعين عامًا - قالت رواه ابن ماجه إلا أنه قال من مسيرة خمسمائة عام - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الكبر ﴾

عن ابى سامة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقى عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هذا يعنى عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من كبر تكبه الله لوجهه في النار . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وعن عقبه بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحمل له الجنة أن يريح ريحها ولا يراها فقال رجل من قریش يقال له ابو ريحانة يا رسول الله انى لاحب الجمال وأشتهيه حتى انى لاحبه في علاقة سوطى وفي شرك نعلى فقال رسول الله ﷺ ليس ذاك الكبر ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغصص الناس ^(١) بعينه . رواه احمد وفي إسناده شهر عن رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير المصيصي شديد الضعف . وعن السائب بن يزيد عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال

(١) أي احتقرهم ولم يرحم شيئاً .

حبة من كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من ذات
الكبر وأين هو فقال النبي ﷺ من لبس الصدوف أو حلب الشاة أو أكل مع
ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شاء الله الكبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه
يزيد بن عبد الملك الزوفلي منكر الحديث جدا . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ
إن الله عز وجل يقول العز إزارى والكبرياء ردأى فمن نازعني فهما عذبتاه . رواه
الطبراني في الاوسط والصدير وفيه عبد الله بن الزبير والد ابى احمد ضمه ابو زرعة
وغيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل
نازع الله رداءه فان رداه الكبر وإزاره المز ورجل في شك من أمر الله والتمسوط
من رحمته . رواه الطبراني في الكبير هكذا . ورواه الزارم مطولا ويأتى في باب
الكبائر ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام أنه مر في السوق وعليه حرمة من
حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا قال أردت ان أدمع
الكبر سميت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر .
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى موسى أن نبي الله ﷺ كان
أخذاً بيد أبى موسى فى بعض سبلك المدينة فأتى على سائلة فى ظهر الطريق تسنى
الرياح فى وجهها فقال لها ابو موسى تمحى عن سنن^(١) رسول الله ﷺ فقالت
له هذا الطريق له معرضا فلأأخذ حيث شاء فشق ذلك على أبى موسى حتى كبا^(٢)
لذلك وعرف رسول الله ﷺ ذلك فى وجهه فقال يا أبا موسى اشتد عليك ما قالت
هذه السائلة قلت نعم بأبى أنت وأمى يا رسول الله لقد شق على حين استجفنت بما
قلت لها من أمر رسول الله ﷺ فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بأبى وأمى ما
هذه فتكون جبارة فقال ان لا يكن ذلك فى قدرتها فانه فى قلبها . رواه الطبراني فى
الكبير وفيه بلال بن أبى بردة . وعن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ فى طريق
ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل الطريق فقالت الطريق ثم فقال النبي ﷺ
دعوها فانها جبارة . رواه الطبراني فى الاوسط وابو يعلى وفيه يحيى الحماني ضمه
احمد ورماء بالكذب . ورواه البراء وضمه برا وآخر . وعن أبى العافى قال بنا
(١) السنن بنحو السين : الطريق . (٢) فى النهاية « كبا » كبر وجهه أى إزاره شيع من الوسط .

رسول الله ﷺ في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه فاذا هو بامرأة عجوز قال فذكر الحديث، قلت ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل والذي قبله في ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أي شيء والله أعلم.

﴿ **باب** في قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ونحو هذا ﴾

عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن. رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري وفيه مدرك بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح، وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه الطبراني في الكبير بطوله والبخاري. وروى أحمد منه لا يزني الزاني ولا يسرق فقط، وفي إسناده أحمد ابن لهيعة وفي إسناده الطبراني معلى بن مهدي قال أبو حاتم يحدث أحيانا بالحديث المنكر وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عائشة رضي الله عنها أنه مر رجل قد ضرب في الخمر على بابها فقالت أي شيء هذا قلت رجل أخذ سكرانا فضرب فقالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن فإياكم وإياكم. رواه أحمد والبخاري في الأوسط ورجالهم ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس، ورجال البخاري رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يشرف الناس إليه وهو مؤمن. رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه أحمد ويحيى بن معين. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قلنا يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يخرج الايمان منه فان تاب رجع اليه . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفي إسناده الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وثقه المعجلي وضعفه احمد وغيره لسوء حفظه . وعن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ قال من زنى خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يذهب نهبه ذات شرف وهو مؤمن . رواه البخاري والطبراني في الكبير ، قلت حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار وحديث أبي هريرة كذلك . وعن علقمة بن قيس قال رأيت عليا رضي الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يذهب نهبه يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر فقال على ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص لا يزني الزاني وهو مؤمن ان ذلك الزنى له حلال فان آمن به أنه له حلال فقد كفر ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فان آمن بها أنها له حلال فقد كفر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال فان شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا يذهب نهبه ذات شرف حين يذهبها وهو مؤمن أنها له حلال فان اتهمها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر . رواه الطبراني في الصغير وفيه اسمعيل بن يحيى التيمي كذاب لا تحل الرواية عنه . وعن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الايمان اكرم على الله من ذلك قلت هو في الصحيح خلا قوله الايمان اكرم على الله من ذلك . رواه البخاري وفيه اسرائيل الملقب وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الناس ، قلت يأتي لأبي هريرة حديث في الفتن . وعن الفضل بن يسار قال سمعت محمد بن علي وسئل عن قول النبي ﷺ

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فادار دائرة واسعة في الارض ثم أدار في وسط الدائرة دائرة فقال الدائرة الاولى الاسلام والدائرة التي في وسط الدائرة الايمان فاذا زنى خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرج منه من الاسلام الا الشرك. رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي

﴿ باب ساجاء في الرياء ﴾

عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قال وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزی الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت وتأتي بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه.

﴿ باب الشح يحق الاسلام ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما يحق الاسلام بحق الشح شيء. رواه أبو يعلى وفيه علي بن أبي سارة^(١) وهو ضعيف.

﴿ باب في الخند وغير ذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان النيمة والخند في النار لا يجتمعان في قلب مسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عفير بن معدان أجهو وأعلى ضعفه.

﴿ باب في المسكر والخدعة ﴾

عن ابن هريرة قال قال رسول الله ﷺ المسكر والخدعة في النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن أبي حميد اجمعوا علي ضعفه.

﴿ باب في الكبائر ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اجتنبوا الكبائر . رواه أحمد وفيه

(١) كذا في الاصل والميزان وفي الهندية « سارة » وهو نملط .

ابن لهيعة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وأدى زكاة ما له طيباً بها نفسه محتسباً وسمع وأطاع فيه الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس له من كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين فاجرة يقطع بها ما لا بغير حق. رواه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد عذبه. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تحوم الأرض ولعن الله من كبه أعمى عن السبيل ولعن الله من يسب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه. رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الكبائر الأشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورمى المحصنات والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته. رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضمه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إلا أخبركم بأكبر الكبائر الأشراك بالله وعقوق الوالدين وكان النبي ﷺ محتباً فخل حبوته فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه وقال الا وقول الزور. رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث. وعن عمر أن النبي ﷺ قال أرايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الأشراك بالله ثم قرأ (ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً) وعقوق الوالدين ثم قرأ (أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير) وكان متكئاً فاحتقر^(١) فقال الا وقول الزور. وقال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات الا أن الحسن مدلس وعذبه. وعن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول اجتنبوا الكبائر السبع فسكت الناس فلم يتكلم أحد فقال النبي ﷺ الا تسألوني عنهم الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والزنا بعد الهجرة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبيد الله بن عمرو قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقام لا أقسم لا أقسم

ثم نزل فقال أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل
 من أى أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو أسمعتم
 رسول الله ﷺ يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس
 وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا. رواه الطبراني
 في الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره. وعن ثوبان عن النبي
 ﷺ قال ثلاثة لا ينفع معهم عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من
 الزحف. رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جداً. وعن سلمة بن قيس
 قال قال رسول الله ﷺ إنما هي أربع فما أنا بأشجع منى عليهن يوم سمعتهن من
 رسول الله ﷺ إلا لا تشركوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الإباحق
 ولا تزنوا ولا تسرقوا. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفرله
 ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحراً يتبع السحرة
 ولم يحقد على أخيه. رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه ليث بن أبي سليم.
 وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع الإشرak بالله وقتل
 النفس التي حرم الله الإباحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا
 وأكل مال اليتيم والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة. رواه الطبراني في الوسط
 وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف. وعن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله
 ما الكبائر قال الشرك بالله والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله. رواه
 البزار والطبراني ورجاله موثقون. وعن ابن مسعود قال الكبائر الإشرak بالله
 والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح^(١) الله - وفي رواية
 أكبر الكبائر - وإسناده صحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
 لأصحابه أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الإباحق
 ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا مسكراً فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده
 فهو كفارة من ستر الله عليه فحسابه على الله عز وجل ومن لم يفعل من ذلك

(١) رواه الطبراني في الكبير. وهو ساقط من خطه فاعله سها. كما في هامش الأصل.

شيئا ضمنت له على الله الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون الا أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا تطفأ ناره ولا تموت ديدانه ولا يخفف عذابه الذي يشرك بالله عز وجل ورجل جر رجلا الى سلطان بغير ذنب فقتله ورجل عقى والديه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد . وعن عبد الله بن أنس الجهني عن رسول الله ﷺ أنه قال من أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس . رواه الطبراني في الاوسط وهو بتمامه في الايمان والنذور ورجاله موثقون^(١) . وعن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله علمني عملا اذا أنا عملته دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت أطع والدبك وان أخرجاك من مالك ومن كل شيء هولاء لا تترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر لا تنازع الامر أهله وان رأيت أنه لك أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم في الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخاري وجماعة وقال الصوري كان صدوقا . وعن بريدة أن رسول الله ﷺ قال إن أكبر الكبائر الاشرار بالله وعمق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ولم يروته احد . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد أبى من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفهاها أمر الدنيا فتبرجت بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وأزاره العز ورجل كان في شك من أمر الله والقنوط من رحمة الله . رواه البزار والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين^(٢) ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المرأة يلغنها الله وملائكته وخزان الرحمة وخزان العذاب ما انتهكت من معاصي الله شيئا . رواه البزار وفيه عبيد

(١) فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي : حديث عبد الله

ابن أنس رواه الترمذي في التفسير . كما في هامش الاصل (٢) هذه الزيادة بخط

شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا وجدتها بخطه في حاشية الاصل .

ابن سلمان الاغر وثقه ابن حبان وذكره البخارى في الضعفاء وقال أبو حاتم
يحول من كتاب الضعفاء لم أر له حديثاً منكراً . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ
هالك المتقذرون قال ابن الاثير في النهاية المتقذرون الذين يأتون القاذورات . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جداً . وعن أبي
سعيد يعنى الخدرى قال انكم تعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر
كننا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه البزار وفيه عباد بن
راشد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، قلت ويأتى لهذا الحديث
طرق في التوبة ان شاء الله .

﴿باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ كفوا عن أهل لا إله إلا الله
لا تكفروهم بذنوب من أكفر أهل لا إله إلا الله فهو إلى الكفر أقرب . رواه
الطبراني في الكبير وفيه الضحالة بن حمزة عن علي بن زيد وقد اختلف في
الاحتجاج بهما . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائل بن الاسقع وأنس بن مالك
قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نمارى في شيء من أمر الدين فذكر
الحديث الي أن قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يا رسول الله
ومن الغريب قال الذين يصاحون اذا فسد الناس ولم يماروا في دين الله ولا تكفروا
أحداً من أهل التوحيد بذنوب قلت ويأتى بتمامه أخرجه الطبراني في الكبير وفيه
كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطنى . وعن علي وجابر قال قال رسول الله ﷺ
الاسلام على ثلاثة أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنوب ولا تشهدوا عليهم بشرك ومعرفة
المقادير خيرها وشرها من الله والجهاد ماض إلى يوم القيامة منذ بعث الله محمداً
ﷺ إلى آخر عصابة من المسامين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمى كان يضع الحديث . وعن أبي
سعيد الخدرى ان النبي ﷺ قال لن يخرج أحد من الايمان الا بمجود ما دخل
فيه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمى وهو وضاع كما تقدم . وعن

عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكفروا أحداً من أهل القبلة بذنوب وان عملوا بالكبائر وصلوا مع كل امام وجاهدوا مع كل أمير . رواه الطبراني في الاوسط وفيه على بن أبي سارة وهو ضيف متروك الحديث . وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قلت يا أبا حمزة ان ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك قال أنس أولئك شر الخائن والخائفة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الاكثر ووثقه أبو أحمد بن عدى وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وارجو أنه لا بأس به . وعن أبي سفيان قال سألت جابراً وهو مجاور بمكة وهو نازل في بني فهر فسأله رجل هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركا قال معاذ الله ففرع لذلك قال هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً قال لا . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في ضعف اليقين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخاف على أمتي الاضعف اليقين . رواه الطبراني الاوسط ورجاله ثقات . وعن الزهري بن بشير أنه كان يقول على منبره إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحميمهم لعنة وطعامهم سمية وغنيمتهم غاويل لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا مستكبرين لا يألون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار^(١) ، وقال يزيد مرة سخب بالنهار . رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتبر وقال اني مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي

(١) اي يصاحون فيه متجادلون .

وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان . رواه الزار والطبراني في الاوسط
وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول . وعن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ
قال آيات المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه زئبق العوفي كذاب . وعن سلمان الفارسي قال دخل
أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من خلال المنافق اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما
ثقيلان فلقتهما فقلت ما لي أراكما تيملين فقالا حديثا سمعناه من رسول الله ﷺ
قال من خلال المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان قال أولا
سألناه قالاهما رسول الله ﷺ قال لكني سأسأله فدخلت على رسول الله ﷺ
فقلت لقيني أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وهما ثقيلان وذكر ما قالاه فقال قد
حدثتهما ولم أضعه على الموضع الذي بضمانه ولكن المنافق اذا حدث بحديث وهو
يحدث نفسه انه يكذب واذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف واذا اؤتمن وهو
يحدث نفسه انه يخون . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الزمان عن أبي وقاص
وكلاهما مجهول . قاله الترمذي . وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود
عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان كان فيه خصلة ففيه خصلة
من النفاق اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف . رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود ^(١) قال اعتبروا المنافقين بثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غر فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك
في كتابه (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) الى آخر الآية . رواه الطبراني
في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
ﷺ من أعلام المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمنته خانك . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه سبيل الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملاً نال في قلبه نور . رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه في المنافقين ﴾

عن أبي هريرة قال مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول وهو في ظل فقال قد غبر علينا ابن أبي كبشة فقال ابنه عبد الله الذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب لئن شئت لأتيتك برأسه فقال النبي ﷺ لا ولكن برأسك وأحسن صحبته . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به زيد بن بشر الحضرمي ، قلت وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهم قال اني كنت أسير خلف رسول الله ﷺ فقام على راحلته فسمعت ناساً منهم يقولون لو طار حناؤه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فموت بينهم وبينه وحملت أقرأ وأرفع صوتي فأتته رسول الله ﷺ فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء قلت فلان وفلان حتى عددهم قال وسمعت ما قالوا قلت نعم ولذلك سمعت بينك وبينهم قال فإن هؤلاء فلانا وفلانا حتى عد أسماءهم منافقون لا تخبرن أحداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه بحالد بن سعيد وقد اختلط وضمفه جماعة . وعن حذيفة قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أفود وعمار يسوق أو عمار يقود وأنا أسوق به إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً متلثمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة قلت يا رسول الله ألا تبعث الى كل رجل منهم فتقتله فقال أكره أن يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه وعسى يكفيهم الدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدكم فيقتله قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سالم وثقه جماعة وقال البخاري لا يتابع على

حديثه . وعن حذيفة قال أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي وأخذ الناس العقبة فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رأهم رسول الله ﷺ وكان حذيفة القائد وعمار السائق قال شدوا ما بينكما فلم يصنعوا شيئاً فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال يا حذيفة هل تدري من القوم قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر فاني أعلم انه فلان . قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الاوسط وفيه تليد بن سليمان وثقه العجلي وقال لا بأس به كان يتشيع ويدلس وضعفه جماعة . وعن جابر قال كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام فقال وديعة لعمار إنما أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة ما اعتقك بعد قال عمار كم أصحاب العمبة قال الله أعلم قال أخبرني عن عامك فسكت وديعة قال من حضره أخبره وإنما أراد عمار ان يخبره أنه كان فيهم قال كنا نتحدث أنهم أربعة عشر فقال عمار فان كنت فيهم فانهم خمسة عشر فقال وديعة مهلاً يا أبا اليقظان أنشدك الله ان تفضحني اليوم فقال عمار ما سميت أحداً ولا أسميه ابداً ولكني أشهد أن خمسة عشر رجلاً اثنا عشر رجلاً منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبراني في الكبير - وفي الصحيح طرف منه - وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي الطفيل قال خرج رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك فأتته الى عقبة فأمر مناديه فنادى لا يأخذن العقبة أحد فان رسول الله ﷺ يسير يأخذها وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه فاقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشا النبي ﷺ فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال النبي ﷺ لحذيفة قد قد فلدغته عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم فقال لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل قال أتدري ما أرادوا برسول الله ﷺ قلت الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ قال نرى أنهم أربعة عشر قال فان كنت فيهم فكانوا خمسة عشر ويشهد عمار ان اثني عشر حزبا لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . قال

الطبراني حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا الزبير بن بكار قال تسمية أصحاب العقبة
 معتب بن قشير بن مليل من بني عمرو بن عوف شهيد بدرأ وهو الذي قال يعدنا
 محمد كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على خلائته وهو الذي قال لو كان لنا
 من الامر شيء ماقتلنا ههنا ، قال الزبير وهو الذي شهد عليه الزبير بهذا الكلام ،
 ووديمة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذي قال إنما كنا نخوض ونلعب وهو
 الذي قال مالي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونا واجبننا عند اللقاء ، وجد بن عبد
 الله بن نبتل بن الحارث من بني عمرو بن عوف وهو الذي قال جبريل عليه السلام
 يا محمد من هذا الاسود كثير شعر عيناه كأنهما قدران من صفر ينظر بعيني شيطان
 وكبد كبد حمار يخبر المنافقين بخبرك وهو الخبر بخبره ، والحارث بن يزيد الطائي
 حليف لبني عمرو بن عوف وهو الذي سبق الى الوشل يعني البئر التي نهى رسول
 الله ﷺ أن يسبقه احد فاستقى منه ، وأوس بن قبطي وهو من بني حارثة وهو
 الذي قال إن بيوتنا عورة وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس ، والجلال بن سويد
 ابن الصامت وهو من بني عمرو بن عوف وبلغنا أنه تاب بعد ذلك ، وسعد بن زرارة
 من بني مالك بن النجار وهو المدخر على رسول الله ﷺ وهو أصغرهم سنا وأخبرهم ،
 وسويد وراعش وهما من بلجلى وهما ممن جهز ابن أبي في غزوة تبوك لخذلان
 الناس ^(١) وقيس بن عمرو بن فهد ، وزيد بن اللصيب وكان من يهود قينقاع فأظهر
 الاسلام وفيه غش اليهود ونفاق من نفاق ، وسلالة بن الحمام من بني قينقاع فأظهر
 الاسلام . رواه الطبراني في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى . وعن أبي
 الطفيل قال لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبي ﷺ ان الماء قليل فلا يسبقني
 اليه أحد فأتى الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن
 محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما . وعن عبد الله بن عثمان بن
 خثيم قال دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لا غنم من ذلك منه
 فقلت يا أبا الطفيل انفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم سمهم من هم قال فهم

(١) بخطه (أى بخط المؤلف) لعله « وهما ممن جهز بقول من أتى في غزوة

تبوك لخذلان الناس » . كما في هامش الاصل .

أن يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم أما أنا بشر فأبما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مسعود . قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا قال إن فيكم أو منكم فأتقوا الله قال ثم عمر على رجل من سمى مقتنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعد ذلك سائر اليوم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما . وعن أم سلمة قالت قال النبي ﷺ من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبدا قال فبلغ ذلك عمر فأتاها يشتد أو يسرع فقال أنشدك الله أنا منهم قالت لا ولا أبرئ بعدك أحدا أبدا . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وفي رواية أخرى لأبي يعلى وأحمد عنها دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال فقال يا أمه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي أنا أكثر قریش مالا قالت يا بني اتقني فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقهم فذكر نحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة يخطيء . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجاً وداخلا حتى دخل فلان يعني الحكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ليطلعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتي أو على غير ملتي وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو فاطلع رجل غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم . وعنه قال قال رسول الله ﷺ يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل النار وكنت تركت أبي يتوضأ تخشيت أن يكون هو فاطلع غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أول من يطلع من هذا الباب من أهل النار فطلع فلان . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طيبة وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أني صاحب رسول الله ﷺ وكان مع رسول الله ﷺ ولعمل خلق خير من أبيه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أنه قال لا بئس الأعرور السامى ويحك ألم يلعن رسول الله ﷺ رجلاً وذكراً وعمر بن سفيان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة وذكر سنداً آخر إلى الحسن قال دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة قال وذكر الحديث وكتبناه في أحاديث ابن عمر في الأملاء . وعن سفينة أن النبي ﷺ كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق فقال لعن الله القائد والسائق والراكب . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن المهاجر بن قنفذ قال رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال الثالث مملون . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سعد بن حذيفة قال قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وأمر الصلح فقال والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسلموا الكفر فلما رأوا عليه أعواناً أظهروه . رواه الطبراني في الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عمر قال يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على عمر فقال يا عبد الرحمن بن عوف أنت خشي أن يترك الناس الإسلام ويخرجون منه قلت لا إن شاء الله وكيف يتركونه وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ فقال لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تحشر كل نفس على هواها ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً قلت له في الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه فقط . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ أنه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب يبعث عليها يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات في أحد . السند بن (١٥ — أول المجمع)

﴿ باب البراءة من النفاق ﴾

قال رجل لعبد الله بن مسعود انى أخاف ان أكون منافقا قال لو كنت منافقا ما خفت ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى ابليس وجنوده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ابليس لربه يا رب اهبطت آدم وقد غامت أنه سيكون كتاب ورسول فما كتبهم ورسلمهم قال رسلمهم الملائكة والنبيون منهم وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابى قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك مالا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنتك المزمار ومسجدك الاسواق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن صالح الايلي ضعفه العقيلي ، قلت ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الادب فى الشمر مثل هذا او أنهم ان شاء الله . وعن أبى موسى الاشعري عن النبي ﷺ قال إذا أصبح ابليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج فيجيئون فيقول أحدكم لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويحجىء هذا فيقول لم أزل به حتى عقى والديه فيقول يوشك أن يبر ويحجىء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبى ربحانة قال قال رسول الله ﷺ إن ابليس يضع عرشه على البحر فيتشبه بالله عز وجل ودونه الحجب فيندب جنوده فيقول من لفيلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتما وضعت عنكما التعب وإلا صلبتكما قال فكان يقول لابی ربحانة لقد صلب فيك كثير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن طلحة البربوعى ضعفه النسائي وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فىمن يغويهم الشيطان ﴾

عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كنت مع أبى نريد النبي ﷺ فلما كنا ببعض

الطريق مررنا بحى فبتنا فيه فاذا الراعى قد جاء الى أهل الحى يسمى يقول لست
أرعى لكم فان الذئب يحىء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم والصنم ينظر لا ينكر ولا
يغير فقالوا أقم علينا أحسبه قال حتى نأتيه فأتوه فتكلموا حوله قال للراعى أقم الليلة
قال انى أقيم الليلة حتى تنظر قال فبتنا ليلتنا فلما كان صلاة الغداة إذ الراعى يشتد
الى أهل القرية يقول لهم البشرى الا ترون الذئب مربوطاً بين يدي الغنم بغير وثاق
فجاؤا وجئنا معهم قال فقال نعم هكذا فاصنع فقدمنا على رسول الله ﷺ فحدثه أبى
الحديث فقال يتلاعب بهم الشيطان . رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه
ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً . وعنه أيضاً قال ذهبت
لأسلم حين بعث النبي ﷺ وأردت ان أدخل مع رجلين أو ثلاثة فى الاسلام
فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم فقال لا أرعى
لكم أغنامكم قالوا لم قال يحىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمنا هذا قائم لا يضر
ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فرجعوا وأنا أرجو ان يسامروا فلما أصبحنا جاء
الراعى يشتد ما البشرى ما البشرى قد حىء بالذئب فهو بين يدي الغنم مقموطاً^(١) فذهبت
معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على النبي ﷺ فحدثته بهذا
الحديث فقال بعث بهم الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدم الكلام عليه
قبلة . وعن السائب قال بعث معى أهلى بقدر لبن وزبد الى آلهم فذهبت به فلقد
خفت ان آكل منه شيئاً فوضعتة اذ جاء الكلب فشرب اللبن واكل الزبد وبال
على الصنم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعنه أيضاً أنه كان فيمن بنى
الكعبة فى الجاهلية قال ولى حجر أنا نحتة بيدي أعبد من دون الله تعالى واجيء
باللبن الخائر الذى أنفسه على نفسى فاصبه عليه فبجىء الكلب فيلحسه ثم يشغ^(٢)
فيول فذكر الحديث وهو بتمامه فى بناء الكعبة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) أى مشدود اليدين والرجلين كما يفعل بالصبيء فى المهد .

(٢) أى يرفع إحدى رجليه .

﴿ باب في شيطان المؤمن ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن المؤمن لينضى ^(١) شياطينه كما ينضى أحدكم بعيره في السفر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة .

﴿ باب في أهل الجاهلية ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر وأنا رأيته يجر أمعاءه في النار . رواه أحمد وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمة بن خندف أبو خزاعة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه صالح مولى التؤمة وضعفه بسبب اختلاطه وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه . وعن علقمة قال كنا جلوسا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمته منه يميني النبي ﷺ فقالت هل تدري ما كانت المرأة أن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يمزبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله أين أمي قال أمك في النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمي . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة قال كنا مع النبي ﷺ فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب فصلي ركعتين ثم أتبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر ابن الخطاب ففداه بالأُم والاب يقول يا رسول الله مالك قال اني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لامي فلم يأذن لي فدمعت عيناى رحمة لها من النار .

(١) في الاصل « لينضى » وفي الهامش : بالصاد المهملة من نصأت الناقة

زجرتها . وفي الهامش أيضا : صوابه بالمعجمة كما في النهاية أى بهزل .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بؤدان أو بالقبور سأل الشفاعة لأمه أحسبه قال فضرب جبريل صدره وقال لا تستغفر لمن مات مشركا . رواه البزار وقال لم يروه بهذا الاسناد الا محمد بن جابر عن سماك بن حرب ، قلت ولم أر من ذكر محمد بن جابر بهذا ^(١) . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لما أُقبل من غزوة تبوك واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستسندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم فذهب فنزل على قبر أمه فنادى ربه طربلا ثم انه بكى فاشتد بكاء وبكى هؤلاء لبكائه وقالوا ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان الا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع إليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا لعله حدث في أمتك شيء لا نطيقه قال لا وقد كان بمضه ولكن نزلت على قبر فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعته يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار إبراهيم لآبيه الا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فنبأ من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه فرحمته وهي أمي فدعوت ربي أن يرفع عن أمي أربعين ذنبا فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الأرض وان لا يلبسهم شيئا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعضهم فرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الأرض وأبى الله أن ترفع عنهم اثنتان القتل والهرج . وإنما عدل إلى قبر أمه لأنها مدفونة تحت كذا وكذا وكان عافان لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب عن اسحق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم . وعن عمران بن الحصين أن أباه الحصين أتى النبي ﷺ فقال أرأيت رجلا كان يقرى الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك فقال ان أبي وأباك وأنت في النار فمات حصين مشركا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص أن ابن عباس أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أين

(١) فائدة : محمد بن جابر هذا هو اليامي ضعفه أحمد بن حنبل وغيره .

أبي قال في النار قال فأين أبوك قال حينما مررت بقبر كافر فبشره بالنار . رواه
 البزار والطبراني في الكبير وزاد فأسلم الاعرابي فقال لقد كافى رسول الله ﷺ بعناء
 ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار ، ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي سعيد أن رسول
 الله ﷺ قال ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعه ناراً يريد أن يدخله
 الجنة قال فينادي أن الجنة لا يدخلها مشرك إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك
 قال فيقول أي رب أبي قال فيتحول في صرة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان
 أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم ولم يزد هم رسول الله ﷺ على ذلك .
 رواه أبو يعلى والبزار ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي
 ﷺ قال يلقي رجل أباه يوم القيامة فيقول يا أبت هل أنت مطيعي اليوم وهل أنت تابعي
 اليوم فيقول نعم فيأخذ بيده فينطلق به حتى يأتي به الله تبارك وتعالى وهو يعرض
 الخلق فيقول أي رب انك وعدتني أن لا تخزني فيعرض الله تبارك وتعالى عنه
 ثم يقول مثل ذلك فيمسح الله أبا عنقه فيهرى في النار فيقول أبوك فيقول لا أعرفك .
 رواه البزار ورجالها ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن الحارث بن هشام
 أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله انك تحث على صلة الرحم
 والاحسان إلى الجار وإيواء اليتيم وإطعام الضيف وإطعام المسكين وكل هذا كان
 يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ كل قبر
 لا يشهد صاحبه أن لا إله إلا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمي أبا طالب
 في طمطم من النار فأخرجه الله لمكانه مني واحسانه إلى أخوته في ضحضاح من
 النار . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عميل وهو
 منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق . وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول
 الله إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو
 أدركك أسلم فقال رسول الله ﷺ كان يعطى للدنيا وحدها وذكرها وما قال
 يوماً قط اللهم اغفر لي يوم الدين . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجالها
 الصحيح . وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال انطلقت أنا وأخي وأبي إلى رسول الله
 ﷺ قال قلنا يا رسول الله إن أماناً ملكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل

هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئاً قال لا قال قلنا فانها كانت وأدت أختاً لها
 فهل ذلك نافعها شيئاً قال الوائدة والموودة في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام
 ليغفر الله عنها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه .
 وعن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابني كان يصل الرحم ويفعل كذا
 وكذا قال ان اباك أراد أمراً فادركه يعني الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات
 والطبراني في الكبير . وعن سهل بن سعد أن عدي بن حاتم أتى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله ان ابني كان يصل الرحم ويحمل السكك ويطعم الطعام قال فهل أدرك
 الاسلام قال لا قال فان اباك كان يحب أن يذكر فذكر . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال ذكر
 حاتم عند النبي ﷺ فقال ذاك رجل أراد أمراً فادركه . رواه البزار وفيه عيب
 ابن واقد العبسي ضعفه أبو حاتم . وعن سلمة بن عامر الضبي قال أتيت النبي
 ﷺ فقلت يا رسول الله ان ابني كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويضي بالذمة قال ولم
 يدرك الاسلام قال لا فلما وليت فقال علي بالشيخ قال يكون ذلك في عقبك فلن تزولوا
 وان تتفرقوا أبداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عفيف
 الكندي قال بينما نحن عند النبي ﷺ اذ اقبل وفد من اليمن فذكروا امرأ
 القيس بن حجر الكندي وذكروا بيتين من شعره فيها ذكر ضارج ماء من
 مياه العرب فقال رسول الله ﷺ ذاك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة
 يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار . رواه الطبراني في الكبير
 من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمهم .

« كتاب العمل »

(باب في طلب العلم)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل
 مسلم . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي
 عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا قال البخاري مجهول ولا يتقبل من حديث حماد

الا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدستوائي ومن عدا هؤلاء
رووا عنه بعد الاختلاط . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم
فريضة على كل مسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار
كذاب . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال طلب العلم فريضة على كل مسلم .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف جدا .
وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم .
رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف جدا . وعن واثلة
قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه
بكار بن تميم وهو مجهول^(١) .

﴿ باب في فضل العلم ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى
بالمرء فقهاً اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلاً اذا أعجب برأيه انما الناس رجلان مؤمن
وجاهل فلا تؤذوا المؤمن ولا تجاوروا الجاهل . رواه الطبراني في الاوسط
والكبير وفيه اسحق بن أسيد قال أبو حاتم لا يشتغل به . وعن حذيفة بن اليان
قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع .
رواه الطبراني في الاوسط والبرار وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري
وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفضل
العبادة الفقه وأفضل الدين الورع . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن أبي ليلى
ضعفوه لسوء حفظه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم أفضل
من العبادة وملاك الدين الورع . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب
ضعيف جدا . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ يسير الفقه
خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها . رواه الطبراني في الكبير وفيه خارجة

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه

بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس .

ابن مصعب وهو ضعيف جدا . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ما جمع شيء الى شيء أفضل من علم الى حلم . رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي عن أبيه ولم أر من ذكر أحدا منهم . وعن عمر يعني ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يردّه عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال فيه حتى يستقيم عقله بدل عمله وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن وائلة بن الاسقع قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بمسألة خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في فضل العالم والمتعلم ﴾

عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد واختلف في الاحتجاج به وأبو حفص صاحب أنس مجهول والله أعلم . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال قال الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا . رواه أحمد (١٦ - اول الجمع)

ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الناس رجالان عالم ومتعلم هما في الاجر سواء ولا خير فيما بينهما من الناس. رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي سند الاوسط نهشل بن سعيد وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان. وعن ابن مسعود أيضا قال قال رسول الله ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالم وذكر الله وما والاؤه. رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة الا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت لم أر من ذكره. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه. رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشيء. وعن عبد الله قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم. رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود. وعن أبي بكره قال سمعت النبي ﷺ يقول أغد عالما أو متعلما أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال يسر زدننا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن تبغض العلم وأهله. رواه الطبراني في الثلاثة والبرار ورجالهم موثقون. وعن زر بن حبیش قال غدوت على صفوان بن عسال الرازي فقال ما غدا بك يا زر قلت التمس العلم قل أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حنص بن سايان وثقة أحمد وضعفه جماعة كثيرون. وعن أبي الردين قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتباطونه بينهم الا كانوا أضيافاً لله والاحقهم الملائكة حتي يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن يبطل به عمله لم يسرع به نسبه. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به. وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. رواه أبو يلى وفيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدى لم أر حديثاً منكراً وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك. وعن أبي

أمامة عن النبي ﷺ قال من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم . وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة الذي يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب ابن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه الا الى أنه محدود وسماهه صحيح . وعن صفوان بن عسال المرادي قال من خرج من بيته ابتغاء العلم فإن الملائكة تنزع أجنتها للمتعلم والعالم . رواه الطبراني في الكبير وهو عند الترمذي خلا ذكر العالم وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن وائلة بن الاسمع قال قال رسول الله ﷺ من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الاجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سبخرة قال مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصبحا به فقاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فانكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة فقال ما من عبد يطلب العلم الا كان كفارة ما تقدم . قلت عند الترمذي منه من طلب العلم كان كفارة لما مضى فقط . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من جاءه أجهل وهو يطلب العلم أتى الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن احمد وهو متروك . وعن أبي هريرة أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قالوا ذلك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ههنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم قالوا يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئاً يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم في المسجد أحداً قالوا بلى رأينا قوماً يصلون وقوماً يقربون

القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد ﷺ. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أيما ناشئ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقاً. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

﴿ باب منه ﴾

عن أبي هريرة وأبي ذر قالا لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب الي من ألف ركعة تطرعا وقالوا قال رسول الله ﷺ إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد. رواه البزار وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر. رواه البزار وفيه محمد ابن عبد الملك وهو كذاب أيضا. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علماء هذه الامة رجالان رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتر به ثمناً فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطيور في جوف السماء ويقدم على الله سيدياً شريفاً حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرغ من الحساب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي ووثقه ابن حبان. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عبد الله بن زرارة ووثقه ابن حبان وقال الأزدي منكر الحديث، ولا يلتفت الى قول الأزدي في مثله وبقيته رجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. رواه

الطبراني في الكبير وفيه الفاسم أبو عبد الرحمن وثقة البخاري وضعفه أحمد.

﴿باب الخير كثير ومن يعمل به قليل﴾

عن عبد الله يعني ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخير كثير ومن يعمل به قليل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عبد الاول وهو ضعيف .

﴿باب حث الشباب على طاب العلم﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالشمس على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالحجر على الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم وأبو حاتم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إنما نأشئ نأشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبياً الا وهو شاب ولا أوتي عالم الا وهو شاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قابوس بن أبي ظبيان وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد .

﴿باب في فضل الاماء ومحباستهم﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لثمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة الاماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف لا يحتج به . وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ جالسوا الكبراء وسألوا العلماء وخالطوا الحكماء . رواه الطبراني في الكبير من طريقين احدهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي . وهو منكر الحديث والموقوف صحيح الاسناد . وعن عبد الله ابن مسعود أنه كان يقول المتقون سادة والفتهاء قادة ومحباستهم زيادة . قلت

ذكر هذا في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول
الله ما رياض الجنة قال مجالس العلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .
وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن
خلفائك قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثي ويعلمونها الناس . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن عيسى بن عيسى الهاشمي قال الدار قطني كذاب .
وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العلماء خلفاء الانبياء قلت له في السنن
العلماء ورثة الانبياء - رواه الزار وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن رجل
ﷺ قال اني لاعرف ناساً ما هم انبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنزلتهم
يوم القيامة الذين يحبون الله ويحبونه الى خلقه يأمرونهم بطاعة الله فاذا أطاعوا
الله أحبهم الله . رواه الزار وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن رجل
من عبس قال كنت أمشي مع سليمان على شط دجلة فقال يا أخا بني عبس انزل
فاشرب فشربت ثم قال اشرب فشربت فقال ما نقص شربك من دجلة قال قلت
ما نقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص . فذكر الحديث وهو بطوله في
الزهد في عيش السلف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن
مسعود قال يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله وعليكم بالعلم
فان أحدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده وعليكم بالعلم وإياكم والتطلع والتعمق
وعليكم بالعتيق^(١) فانه سيحجي عتوم يتلون كتاب الله يبنذونه وراء ظهرهم . رواه
الطبراني في الكبير وابو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن ثعلبة بن الحكم
قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه
لفصل عبادته اني لم أجعل علمي وحلي فيكم إلا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما
كان فيكم ولا أبالي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي موسى
قال قال رسول الله ﷺ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر
العلماء اني لم أضع فيكم علمي لا عذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم . رواه الطبراني في

الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي^(١) وهو ضعيف جدا .

﴿ باب ﴾

وعن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه عن النبي ﷺ قال إنكم قد أصبحتم في زمان كثير فقهاء قليل خطباء كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتي زمان قليل فقهاء كثير خطباء كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خسر من العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي وهو ثقة إلا أنه قيل فيه يروى عن الضعفاء وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح^(٢) . وعن أبي ذر أن النبي ﷺ قال إنكم في زمان علماء كثير خطباء قليل من ترك فيه عشرين ما يعلم هوى وسيأتي على الناس زمان يقل علماء ويكثر خطباء من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن حزام بن حكيم عن عمه عن رسول الله ﷺ أنه قال أصبحتم في زمان كثير فقهاء قليل خطباء كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتي زمان قليل فقهاء كثير خطباء كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب في معرفة حق العالم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتي من لم يجمل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشبهة في الإسلام وذو العلم وإمام مقسط . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري أنه

(١) في الهنذية «الترمذي» والتصحيح من الخلاصة وغيرها . (٢) فائدة: بل صدقة

المذكور في إسناده هو ابن عبد الله السمين وهو ضعيف جدا - كما في هامش الأصل .

سمع رسول الله ﷺ يقول لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون وأن يفتح لهم الكتاب يأخذوه المؤمن يتغنى تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب وإن يروا ذا علمهم فيضيعونه ولا يباليون عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش عن أبيه ولم يسمع من أبيه . وعن أبي أمانة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي أن يخذله ولا يستأثر عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقي ولم أر من ذكره .

﴿ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث شر ما يسمع مثل رجل أتى راعياً فقال يا راعي أجزرنى ^(١) شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم . رواه أبو يولى وفيه على بن زيد وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب العلم بالتعلم ﴾

عن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم وابوزرعة وابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم من يتحر الخير يعطه ومن يتق الشريوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكمن أو استقسم أورده من سفره تطير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو كذاب . وعن ابن مسعود أنه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فإنه مأدبة الله فمن

(١) يقال أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها .

استطاع منكم ان يأخذ من مأدبة الله فليقبل فأنما العلم بالتعلم . رواه الطبراني في حديث طويل ورجاله موثقون .

﴿ باب المجالس ثلاثة ﴾

عن أبي سعيد يعنى الحدرى عن رسول الله ﷺ قال ان المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب (١) . رواه احمد وأبو يعلى . وله فى الطبرانى الكبير الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب فى أدب العالم ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا . رواه احمد وهو بهامة فى الادب وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أبي أمامة ان فتى من قریش أنى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إئذن لى فى الزنا فاقبل القوم عليه وزجروه فقالوا مه فقال أدنه فمد نامته فرييا فقال أنجبه لا ملك قال لا والله جملنى الله فذاك قال ولا الناس يحبونه لأماتهم قال أفتجبه لا بنتك قال لا والله يا رسول الله جملنى الله فذاك قال ولا الناس يحبونه لبناهم قال أفتجبه لا خلتك قال لا والله يا رسول الله جملنى الله فذاك قال ولا الناس يحبونه لآخواتهم قال أنجبه لعمتك قال لا والله يا رسول الله جملنى الله فذاك قال ولا الناس يحبونه لأماتهم قال أنجبه لخالتك قال لا والله يا رسول الله جملنى الله فذاك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلمفت الى شىء . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة ان النبي ﷺ كان اذا تكلم تكلم ثلاثاً لكي يفهم عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أدب الطالب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا العلم وتعلموا لا تعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير

(١) أى هالك .

وهو متروك الحديث . وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت كان ثابت إذا أتى أنساً قال يا جارية هاتى لى طيباً أمسح يدي فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي . رواه أبو يعلى ، وجميلة هذه لم أر من ترجمها .

﴿ باب وصية أهل العلم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ قال أخى موسى عليه السلام يا رب ارنى الذى كنت أريتنى فى السفينة فأوحى الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر فى طيب ريح وجسن ثياب البياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله فقال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعوته ثم قال موسى إني أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر يا طالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل ^(١) جلساءك إذا حدثهم واعلم أن قلبك وطاء فانظر ماذا تحشو به وطاءك واعزف الدنيا ^(٢) وانبذها وراءك فانها ليست بك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جعات بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تنال العلم ورض نفسك على الصبر تخاص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريد فاعلم ان تفرغ له ولا تكون مكثراً بالمنطق مهذاراً فان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوى السخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجاهل واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزمأفان مالتى ^(٣) من جهله عليك وشتمه إياك أعظم واكثر يا ابن عمران لا تفتح باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلق باباً لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهى من الدنيا نهمة ولا تنقضى فيها رغبته كيف يكون عابداً من يحقر حاله ويتم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه وينفعه طلب العلم والجهل قد حواه

(١) أي لا تستمعهم . (٢) أي ازهد فيها وانصرف عنها . (٣) فى نسخة « بقي »

لان سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلمه
لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيبك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد
والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات
وزرع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لا بد عامل سواء
قد وعظمت ان حفظت . فتولى الخضر وبقى موسى حزناً مكروباً . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه ذكر يا بن يحيى الوقاد قال ابن عدى كان يضع الحديث .

﴿ باب في قوله عاموا ويسروا ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تمسروا وإذا غضبت
فاسكت وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت . رواه احمد والبخاري وفيه ليث بن
أبي سليم وهو ضعيف .

﴿ باب في طالب العلم واظهار البشر له ﴾

عن أم الدرداء قالت كان أبو الدرداء لا يحدث حديثاً إلا تبسم فيه فقلت له
إني أخشى أن يحمقك الناس فقال كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا
تبسم فيه . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني
جهول . وعن سفوان بن عسال المرادي قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
متكى على برده أحر فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحباً
بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا
السما الدنيا من محبتهم لما يطلب . قلت له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع أن رسول الله
ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك وأن أدنك
ولا أقصيك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعني . رواه البخاري وفيه محمد بن
عبيد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث وعباد بن يعقوب رافضى (١) .

(١) هو أبو سعيد الأسدي الرازي الكوفي - كما في الخلاصة وغيرها .

﴿ باب البكور في طلب العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اغدوا في طلب العلم فإن سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث .

﴿ باب الجلوس عند العالم ﴾

عن قرة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حلماً حلماً . رواه البزار وفيه سميد بن سلام كذبه أحمد . وعن يزيد الرقاشي قال كان أنس مما يقول لنا إذا حدثنا هذا الحديث انه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك يعني يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب انما كانوا إذا صاوا الغداة قعدوا حلماً حلماً يقرؤون القرآن ويتململون الفرائض والسنن . ويزيد الرقاشي ضعيف .

﴿ باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير ﴾

عن قبيصة بن الحارث قال أتيت النبي ﷺ فقال لي يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني ورق عظمي فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقلت ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من الهمي الجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إني أسألك مما عندك وأفوض الي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما من خارج يخرج من بيته إلا يباهه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج لما يحب الله أتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الي بيته وإن خرج لما يسخط الله عز وجل أتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الي بيته . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وثقه مالك وضعفه أحمد ويحيى في رواية . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ ما اتعل عبد قط ولا تخفف ولا اسرئ في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه به حيث نخطئه عتسمة نابه .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خرج رجل من بيته يطلب علماً إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هاشم بن عيسى وهو مجرول وحديثه منكر .

باب المش في الطاعة

عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع أبي بكر الصديق فمرت جنازة فقام فقمنا ثم سلمنا فخرج نعليه فقلنا يا خليفة رسول الله ﷺ خذت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مش حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الله ابن معاوية الخذاء ، قلت محمد هذا وشيخه عبد الله بن ابراهيم لم أر من ذكرهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا تسارعتم إلى الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعب أجره على المتمسك رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن عيسى الوطاري كذاب .

باب الرحلة في طاب العالم

عن عبد الله بن محمد بن عتيق أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ فاشتريت بغيراً ثم شددت رحلي فسررت إليه شهرأ حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتقني واعتقته فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله ﷺ في الغصاح فخشيت أن تموت أو اموت قبل أن أسميه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الله الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة عزلاً بهماً قال قلنا وما بهماً قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا المالك لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقضيه منه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار عنده حق حتى أقضيه منه حتى لاظلمة قال قلنا كيف هذا وإنما تأتي عراة عزلاً بهماً قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف . وعن مكحول أن عقبة بن عامر رأى

مسلمة بن مخلد و كان بينهما وبين البواب شئ ، فسمع صوته فاذن له فقال انى لم آتاك زائرا
جنتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها
ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا
وفى الاوسط عن محمد بن سيرين قال خرج عقبة بن عامر - فذكره مختصرا
ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير عن منيب عن عمه قال
بلغ رجلا من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث
عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة ، ورجل
اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر
أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله
ﷺ . رواه أحمد وأحمد ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان
كان غيره فأنى لم أر من ذكره ، قال ابن جريج وركب أبو أيوب الى عقبة
ابن عامر الى مصر قال انى سألته عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله
ﷺ الا أنا وأنت كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المسلم فقال
سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر مؤمنا فى الدنيا على عورة ستره الله عز
وجل يوم القيامة فرجع الى المدينة فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث . رواه
أحمد هكذا منقطع الاسناد . وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسامة بن مخلد
يقول بينا أنا على مصر اذ أتى البواب فقال ان اعراييا على الباب على بعير يستأذن
فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله الانصارى قال فاشرفت عليه فقلت انزل
اليك أو تصعد فقال لا تنزل ولا أصعد حديث بلغنى أنك ترويه عن رسول الله
ﷺ فى ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على
مؤمن عورة فكأنما أحيا مؤودة فضرب بعيره راجعا . رواه الطبرانى فى
الاوسط وفيه أبو سنان القسلى وثقه ابن حبان وابن خراش فى رواية وضعفه
أحمد والبخارى ويحيى بن معين . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله
ﷺ يخرج الناس من المشرق والمغرب فى طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من
عالم المدينة ، أو عالم أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير فذكره عبد الله بن محمد

ابن عتيل وهو ضعيف عند الاكثرين.

﴿ باب أخذ كل علم من أهله ﴾

عن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية وقال يا أيها الناس من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإن الله جعلني له والياً وقاسماً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود بن الحصين لم أر من ذكره . وعن أبي أمية الجمحي أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال من اشراطها ثلاث احدها ان الناس العلم عند الاصغر ، قال موسى يقلل ان الاصغر من أهل البدع . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الناس صالحين متمسكين ما أتاها العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن اكابرهم فاذا أتاها من أصغرهم هلكوا . رواه الطبراني في الكبير والايوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ﴾

عن علي بن النبي ﷺ قال الحديث على ما تعرفون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ منهومان لا يشبع طالب علم وطالب الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه الى النبي ﷺ قال منهومان لا تنقضى هممتهم منهم في طلب العلم لا تنقضى هممته ومنهوم في طلب الدنيا لا تنقضى هممته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير واليزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أربع لا يشبعن من

أربع عين من نظر وارض من مطرواثنى من ذكر وعالم من علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس وهو ضعيف لا يحتج به .

﴿ باب الزيادة من العلم والعمل به ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من معادن التقوى تملك الى ما علمت ما لم تعلم (وزهدك فيما لم تعلم هو) ^(١) النقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه انما يزهد الرجل فى علم ما لم يعلم قلة الاتقاع بما قد علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يابن الزيات وهو منكر الحديث .

﴿ باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما فلا بورك فى طلوع شمس ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم ابن عبد الله قال أبو حاتم كذاب .

﴿ باب فى من كتب بقلمه خيرا أو غيره ﴾

عن عطاء قال كنت عند ابن عباس فانه رجل فقال يا أبا عباس ما تقول فى قال وما عسى أن أقول فيك فقال أنى عامل بقلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقرئ يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة فى تابوت من نار مقفل عليه بأقفال من نار فان كان أجراه فى طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وان كان أجراه فى معصية الله هوى به فى التابوت سبعين خريفا حتى ياري القلم ولا يق الدواة . رواه الطبرانى فى الاوسط والسكر وفيه أبو أيوب الحيزى عن اسماعيل بن عياش والظاهران آفة هذا الحديث الحيزى لان الطبرانى قال فى الاوسط تفرد به الحيزى .

﴿ باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنده ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى على فى كتاب لم تزل

(١) ما بين القوسين غير موجود فى نسخة المؤلف ، وفيها « والنقص . . »

الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدى وغيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ذكرني فليصل علي . رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن علي وثقه ابن حبان وقال يغرب وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطي الصلاة على خطي طريق الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن محمد الكندي أو بشر فان كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطني وإن كان بشراً فلم أر من ذكره ، قلت والأحاديث في الصلاة على النبي ﷺ تأتي في الأدعية .

﴿باب في سماع الحديث وتبليغه﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم ثم قال يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا . رواه البزار والطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغسل عليهن قلب امرئ مؤمن إخلاص العمل لله . والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه البزار ورجالهم موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد ابن بزيع فاني لم أر أحداً ذكره وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فانه روى عنهما والله أعلم (١) . وعن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغسل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لسلطان مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير ومداره على عبد الرحمن ابن زبيد وهو منكر الحديث قاله البخاري . وعن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خطبهم فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه لا فقه

(١) فائدة : الشيخ سليمان بن سعيد بن سلام فان البزار رواه بالاسناد الذي

روى به حديث أبي سعيد المتقدم وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً .

له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع كلامي ثم لم يزد فيه فرب حامل فقه إلى من هو أوعى منه ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والمناصحة لأولى الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الأوسط رب حامل كلمة بدل فقهه وفيه عمرو بن واقد رمى بالكذب وهو منكر الحديث . وعن النعمان بن بشير أنه قال في خطبة خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فقال نضر الله وجه عبد سمع مقاتلي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى الخباط وهو متروك الحديث . وعن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ نضر الله عبداً سمع مقاتلي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير السكوني ضعفه البخاري وغيره ومشاه ابن معين . وعن أبي قرصافة حيدرة بن خيشمة قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه ثلاث لا يغفل عليهن القلب إخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة قال وبلغني أن ابناً لأبي قرصافة أسرته الروم فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان في وقت كل صلاة يا فلان الصلاة فيسمعه فيجيئه وبينهما عرض البحر . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن موسى البربري قال الدارقطني ليس بالقوى . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها فرب حامل فقه

وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره . وعن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن إخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه الله عليكم الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ كان يقول اني محدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحفظ من ورائهم - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الكبير وأحمد وفي إسناده ابن إسحاق عن الزهري وهو مدلس وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ورجاله موثقون . وعن وابصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال ليلغ الشاهد الغائب . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي . وعن وابصة أنه كان يقوم للناس بالرقعة في المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال اني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال يا أيها الناس أي شهر أحرم قالوا هذا قال أيها الناس أي بلد أحرم قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه صلى الله عليه وسلم إلى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال يا أيها الناس ليلغ الشاهد منكم الغائب فادنوا ببلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن مكحول قال دخلت أنا وابن أبي زكريا وسليمان بن حبيب على أبي أمامة بخصم فسلنا عليه فقال انت مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم

واحتجاجه عليكم وان رسول الله ﷺ قد بلغ فبلغوا . رواه الطبراني في الكبير وفي رواية عن سليم بن عامر قال كنا نجلس الى أبي أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سكوت قال أعقلتم بلغوا كما بلغتم . رواهما الطبراني في الكبير وإسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال في أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم وفي آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم قيل لابن عباس ولم ذلك قال لأن الصغار سمعوا ولم يسمع الكبار . رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر (١) أبو عمر وهو متروك .

﴿ باب أخذ الحديث من الثقات ﴾

عن عقبة بن عامر أنه لما حضرته الوفاة قال يا بني إني أنهاكم عن ثلاث فاحفظوا بها لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة ولا تدينوا ولو لبستم العباء ولا تكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن طهية ويحتمل في هذا على ضعفه . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تظهر فيكم شياطين كأن سليمان بن داود أو ثقيما (٢) في البحر يصلون معكم في مساجدكم ويقرؤون معكم القرآن ويجادلونكم في الدين وأنهم لشياطين في صورة الانسان . قالت رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع - رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبته ابن معين الى الكذب . وعن أبي هريرة وعبد الله بن عمر رفعه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين . رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشي كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه الى الوضع . وعن المقنع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا فأمر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقين هدية لك فأمر بعزل الهدية من الصدقة فكشيت أياما وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع خالد بن الوليد الى رقيق مصر أو قال مضر شك أبو غسان يصدقهم فقلت والله ان لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم هنا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقه له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن الناس خاضوا في كذا وكذا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض إبطيه وقال اللهم اني لأحجل لهم أن يكذبوا

(١) بالضاد المعجمة الخزاز الكوفي - كما في دأيمش الأصل . (٢) في نسخة «يوثقها» .

على . قال المقنع فلم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سيف بن هرون البرجمي وهو متروك . وعن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في العصية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه البزار وفيه هرون ابن هرون وهو منكر الحديث . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي في ثلاث في القدرية والعصية والرواية من غير ثبت . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب النصيح في العلم ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله وان الله سائلكم يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة لين الحديث مدلس قيل هو صدوق قال نعم كان لا يكذب وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة وضعفه شعبة لتدليس البخاري ويحيى بن معين ، وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب الاحتراز في رواية الحديث ﴾

عن عمران بن حصين قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ما يمنعني أن أحدث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي ادريس الخولاني قال رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أو نحوه أو شككه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قال لي عمران بن الحصين أي مطرف والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متابعين لأعيد حديثاً ثم لقد زادني بطلاً عن ذلك وكراهية له أن رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهدوا كما سمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم فكان أحياناً يقول لو حدثتكم أني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا رأيت أني قد صدقت وأحياناً يعزم يقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا . رواه أحمد وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه . قلت ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه ﷺ .

﴿باب في ذم الكذب﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق فإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله ما عمل النار قال الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة . وعن عائشة قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما أطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة . رواه البزار وأحمد بنحوه وفي رواية لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح . وعن أسماء بنت يزيد قالت فقلت يا رسول الله إن قالت أحدانا لشيء تشبهه لا أشتميه يعد ذلك كذباً قال إن الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذبة كذبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل وفي إسناده أبو شذاد عن مجاهد قال في الميزان لم يرو عنه سوى ابن جريج ، قلت قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة . وعن نواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب . رواه أحمد عن شيخه عمر بن هرون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة . رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه .

﴿باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ﴾

عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً أورد شيئاً أمرت به فليتبوأ به بيتاً في جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث . وعن دحيان أبي الغصن قال دخلت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أن أنقص كتبنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حفاً أو أنقص . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على فهو في النار .

رواه أحمد وأبو يعلى إلا إنه قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وفيه
دحين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء . وعن عثمان بن عفان أنه كان
يقول ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه
والكنى أشهد لسماعته يقول من قال على ما لم أقبل فليتبوأ مقعده من النار . وفي رواية عن
عثمان بن عفان يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على كذباً فليتبوأ
مقعه من النار . رواهما أحمد وأبو يعلى والبخاري ، وفي رواية البزار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وكذلك أبو يعلى وهو حديث
رجال صالحين والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف
وقد وثق . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار . قلت له في الصحيح لا تكذبوا على فأنه من يكذب على يلج
النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن
طلحة بن عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وفيه
الفضل بن دكين كذبه يحيى بن معين . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن كذباً على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ
مقعده من النار . رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون .
وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يكذب على يبنى له
بيت في النار . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح
وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب
على متعمداً بنى الله له بيتاً في النار ورجالهم موثقون . وعن معاوية بن أبي سفيان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن خالد بن عرفطة أنه قال للبخاري هذا رجل
كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار من قال على ما لم أقبل
فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير نحوه أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة
لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة . وعن يحيى بن ميمون الحضرمي أن أبا موسى الغافقي

سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد إلينا أن قال عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن هشام بن أبي رقية قال سمعت مسleme ابن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أني سمعته يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه الله أن يلبسه في الآخرة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي حيان التميمي عن عمه قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً قال يزيد ابن حيان حدثنا زيد في مجلسه ذلك قال بعث إلى عبد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدث بها وترويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجدتها في كتاب الله تحدث إن له حوضاً في الجنة قال قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدهنا فقال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال إلى قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتاً في جهنم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح ، قلت وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله ليضل به الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفرى الفري من أرى عينيه ما لم تر ومن أفرى الفري من قال على ما لم أقل - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من كذب على في رواية - حديث فليتبوأ مقعده من النار - قلت هو في الصحيح خلا قوله في رواية حديث - رواه البزار وفيه عائد بن شريح وهو ضعيف . وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار وفيه عبد المؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد . وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول أرحنا بها يا بلال الصلاة قال قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى حى من أحياء العرب فلما أتاهم قال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم في نساءكم بما شئتم فقالوا سمعاً وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثوا رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فلا نأجاءنا فقال إن النبي ﷺ أمرنى أن أحكم في نساءكم فإن كان عن أمرى فسمعاً وطاعة وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلبك فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فأنتهى إليه وقد مات وقبر فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال ترانى كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا - قلت روى أبو داود منه أرحنا بها يا بلال - رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف وأهى الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنى أى أهل بيت شئتم استطلعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش قال فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبى بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه ميتاً فقد كفيتاه ولا أرا كما إلا قد كفيتاه فخرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يقول فلدغته حية أفعى فمات فخرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١) وأخرج البخارى

(١) فائدة : راويه عن عطاء بن السائب وهيب بن خالد وقد ذكر أبو داود

والترمذي منه من كذب على الحديث . وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن أبي إسحق إلا موسى بن عمران الحضرمي ، قلت وهو متروك شيعي . وعن أبي موسى يعني الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال حدثنا أحمد ثنا أبي ولا أعرفهما (١) . وعن عمرو بن مرة الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن عدي قال البخاري وغيره كذاب . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الصغير وشيخه أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي . وعن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن الحزور ضعفه البخاري وغيره ويقال له علي بن أبي فاطمة . وعن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ قال من كذب على متعمداً (ليضل به الناس) (٢) فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن حريث عن النبي ﷺ أنه قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كذب

أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفي صحيح بخ طرف من هذا الحديث دون القصة . . كما في هامش الأصل . (١) فائدة : قلت هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات عن عبيد الله مثله - كما في هامش الأصل . (٢) ما بين القوسين زائد في الهندية .

على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه . وعن عتبة بن غزوان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زكريا الغلابي وثقه ابن حبان وقال الدارقطني يضح الحديث . وعن العرس بن عميرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن علي الأفطاح عن يحيى بن زهدم بن الحارث قال ابن عدي لأدري البلاء منه أو من شيخه . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى (١) وهو متروك الحديث . وعن أبي مالك الأشجيني عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير والبرار وفيه خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا بيتاً في النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتي . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا بيتاً في النار ومن رد حديثاً بلغه عن فاني مخاصمه يوم القيامة فاذا بلغكم عن حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم . رواه الطبراني في الكبير (٢) . وعن عمرو بن دينار وكيل زبير بن شبيب البصري أن بني شبيب قالوا لصبيب يا أبا نانا ان أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث . وعن السائب ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده بين عيني جهنم فشق ذلك على (١) في الهدية « على » وهو من أغلاطها . (٢) وفي إسناده هلال أيضاً هامش .

أصحابه فقالوا يا رسول الله نحدث بالحديث نزيد وننقص قال ليس أعنيكم إنما أعني الذي يكذب على متحدثاً يطلب به شين الإسلام قالوا يا رسول الله إنك قلت بين عيني جهنم وهل لجهنم عينان قال نعم أما سمعتم الله تعالى يقول (إذا رأيتهم من مكان بعيد) فهل تراهم إلا بعينين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره وثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف (١) . وعن أبي قرصافة قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب علي فمن كذب علي أوقال علي غير ما قلت بني له بيت في جهنم يرتع فيه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده لم أر من ترجمهم . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا علي فإنه ليس ككذب علي ككذب علي أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه رفاع بن الهدير ضعفه ابن حبان وغيره . وعن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من كذب علي نبيه أو علي عينيه أو علي والديه لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا علي إن الذي يكذب علي لجرى . (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني . وعن أبي خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن أبيه فإن أباك قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان أبي لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن أبي هريرة قال ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى إلى غير أبيه ورجل كذب علي نبيه ورجل كذب علي عينيه . رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد (٣) .

﴿باب فيمن كذب بما صح من الحديث﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من بلغه عني حديث فـكـذب به فقد كذب

(١) والراوى عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد . كذبه يحيى وقال غيره متروك

قاله الذهبي - كما في هامش الأصل . (٢) في الهذلية « يجرى » في مكان « لجرى » .

الراوى عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد . كذبه يحيى وقال غيره متروك

ثلاثة : الله ورسوله والذي حدث به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه بزيح أبو الخليل وهو ضعيف .

﴿باب في الكلام في الرواة﴾

عن معاوية بن حيدة قال خطبهم رسول الله ﷺ فقال حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس . رواه الطبراني في الثلاثة وإسناده الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر . وعن معاوية ابن حيدة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لفاسق غيبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدي . وعن عبد الله بن بريدة قال جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز قال فمروا بجنزة فأثنوا خيراً فقال وجبت ثم مروا بجنزة ففسألوا هذا كان أ كذب الناس فقال إن أ كذب الناس أ كذبهم على الله ثم الذين يلونهم من كذب على روحه في جسده - فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عمر بن الوليد الشني ضعفه الذسائي ويحيى القطان . وعن حماد بن زيد قال لقيت سلمة بن علقمة فحدثني به فرجع عنه ثم قال إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿باب الامساك عن بعض الحديث﴾

عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي الدرداء فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد . رواه الطبراني في الأوسط . قلت هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر (١) قلت ويأتي باب الثبوت والامساك عن بعض الحديث .

﴿باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه﴾

عن أبي حميد وأبي أسيد أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه

شهاب الدين أحمد بن حجر - كما في هامش الأصل . (١) قلت بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً في الحديث - كما في هامش الأصل .

قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب (١) فأنا أولاً كم به
وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم
بعيد فأنا أبعدهم منه . رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم عنى حديثاً فوافق الحق فأنا قلته .
رواه البخاري وفيه أشعث بن برز (٢) ولم أر من ذكره .

﴿ باب طاب الاسناد ممن أرسل ﴾

عن مبارك بن فضالة قال قام إسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل إلى
الحسن فقال يا أبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ
ناسندها لنا فقال سل عما بدالك فقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الساعة
فقال حدثني أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني جابر بن عبد الله عن
النبي ﷺ وحدثني عبد الله بن قدامة وكان أمراً صدق عن الأسود بن سريح عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقاموا وقالوا كدنا نغلب على هذا الشيخ . رواه البخاري
هكذا وفي إسناده مبارك بن فضالة وهو ثقة مدلس .

﴿ باب كتابة العلم ﴾

عن ابن عباس وابن عمر قالاً خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوباً رأسه
فرقى المنبر فقال ما هذه الكتب التي يبلغني أنكم تكتبونها أ كتاب مع كتاب الله يوشك
أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلاً فلا يترك في ورقة ولا في قلب منه حرفاً إلا
ذهب به فقال بعض من حضر المجلس فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات قال
من أراد الله به خيراً أبقى في قلبه لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عيسى بن ميمون الواسطي وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة . وعن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ثقة وقد ضعفه غير واحد .
وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كنا قعوداً نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في نسخة « قريب منكم » . (٢) في الهندية « برار » وفي نسخة المؤلف
« نزار » وفي الهامش : قلت هو الهامشي قال البخاري منكر الحديث وضعفه جماعة ،
وأبوه بالبلاء الموحدة ثم الرأ ثم الألف ثم الزاي .

وسلم نخرج علينا فقال ما هذا تكتبون فقلنا ما نسبح منك فقال أ كتاب مع كتاب الله المحضوا كتاب الله واخلصوه قال فجمعنا ما كتبناه في صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار فقلنا أي رسول الله نتحدث عنك قال نعم تحدثوا عني ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. قال قلنا أي رسول الله أتحدث عن بني إسرائيل قال نعم تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فانكم لا تحدثون عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجب منه - قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عني إلا القرآن فن كُتِبَ عني غير القرآن فليمحوا وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فذكر الحديث. رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف. وعن أبي بردة بن أبي موسى قال كُتِبَ عني كتاباً فقال لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته ثم دعا بمركن أو باجانة (١) فغسلها ثم قال ع عني ما سمعت مني ولا تكتب عني فاني لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتاباً كدت أن تهلك أبك. رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال احفظ كما حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجالهم رجال الصحيح. وعن أبي بردة أيضاً قال كنت إذا سمعت من أبي حديثاً كتبته فقال أي بني كيف تصنع قلت إني أكتب ما أسمع منك قال فأتني به فقرأته عليه فقال نعم هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنني أخاف أن يزيد أو ينقص. رواه البزار وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ضعفه النسائي وأبو زرعة وغيرهما. وعن أبي هريرة قال ما كان أحداً أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه وكنت أعيه بقاى ولا أكتب بيدي واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتابة عنه فأذن له. رواه أحمد وفي الصحيح بغير سياقه خلا استئذانه في الكتابة وغير ذلك وهو من رواية ابن إسحق عن عمرو بن شريب وابن إسحق مدلس وعمره وفيه كلام. وعن رافع بن خديج قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقالوا تحدثوا وليتوبوا من كذب على مقبده من جهنم قالت يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء فمكتبها قال اكتبوا ولا حرج. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مدرك روى عن رفاع بن رافع وعنه بقية ولم أر من ذكره. وعن عبد الله بن عمرو قال كان عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه وأنا منهم وأنا أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلما خرج القوم قلت كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال وأنتم تنهكون في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا فقالوا يا ابن أخينا إن كل ما سمعنا منه عندنا في كتاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طاحمة وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم قلت وما تقيده قال الكتابة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال الامام أحمد أحاديثه منكرا . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ قيد العلم قلت وما تقيده قال الكتابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه . وعن ثمامة قال قال لنا أنس قيدوا العلم بالكتابة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رجلا شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن بيمينك على حفظك . رواه البزار وفيه الخصيب بن جهم وهو كذاب (١)

﴿ باب عرض الكتاب بعد املائه ﴾

عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سري عنه فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة فاكتب وهو يمل على فمأفرغ حتى تكاد رجلى تكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشي على رجلى أبداً فإذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت في كتاب خالي فهو وجادة .

﴿ باب عرض الكتاب على من أمر به ﴾

عن عمر قال كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم أجب هؤلاء فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه ثم جاء بالكتاب يعرضه على

(١) هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل فكأنه ليس بزائد - كما في هامش الأصل.

رسول الله ﷺ فقال أحسنت فما زال ذلك في نفسي حتى وليت فجعلته على بيت المال . رواه البزار وفيه محمد بن صدقة الفدكي قال في الميزان حديثه منكر .

﴿باب في كتاب الوحي﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يكتب إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمر به أن يطينه (١) ثم يختم لا يقرأ لأمانته عنده واستكتب أيضاً زيد بن ثابت فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب لانسان كتاباً يقطعه أمر من حضر أن يكتب وقد كتب له عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن قد سمي من العرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم .

﴿باب في الخبر والمعاينة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة إن الله عز وجل أخبر موسى عليه السلام بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانسكرت . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ قال ليس الخبر كالمعاينة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿باب في الأمر يشهده أربعون﴾

عن أسامة الهذلي عن نبي الله ﷺ قال إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً أجاز الله شهادتهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه أو قال صدق الله شهادتهم . وفيه صالح بن هلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم .

﴿باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول﴾

عن حميد قال كنا مع أنس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً . رواه الطبراني في

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابه عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث حديثاً كما سمع فإن كان برأ وصدقاً فلك وله وإن كان كذباً فعلى من بدأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

﴿ باب رواية الحديث بالمعنى ﴾

عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده قال أتينا النبي ﷺ فقلنا له بأبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا قال إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس . رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أبا .

﴿ باب في الناسخ والمنسوخ ﴾

عن شداد قال كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بجمد فلم يسمعه أبو ذر فيتعاق أبو ذر بالأمر الشديد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، رواه الطبراني في الكبير . وعن الضحاك بن زاحم قال مر ابن عباس بقاص فركله (١) برجله فقال أتدرى ما الناسخ والمنسوخ قال وما الناسخ والمنسوخ قال فما تدري ما الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو راشد مولى بني عامر ولم أر من ذكره .

﴿ باب الأدب مع الحديث ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا أعرفن أحداً منكم أتاه عنى حديث وهو متسكى في أريكته فيقول أتألو على به قرآنا ما جاءكم عنى من خير قلته أو لم أقله فانا أقوله وما أتاكم من شر فاني لأقول الشر . قلت رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد والبخاري وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق . وعن

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ عسى أن يكذبني رجل وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات ما في القرآن . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي حازم عن سهل أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال انظر اليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رأيت عيناى وسمعت أذنأى وبعضهم يقبل على بعض أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أراجع اليكم أبداً قلت له أين تذهب قال أذهب فأجاهد في سبيل الله قلت مالك جهاد وما تستمسك على الفرس وما تستطيع أن تضرب بالسيف وما تستطيع أن تقطن بالرح قال يا أبا حازم اذهب فأكون في الصف فيأتيني سهم عائر (١) أو حجر فيرزقني الله الشهادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن خالد بن الوليد قال قال رسول الله ﷺ يا خالداً أذن في الناس الصلاة جامعة لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ثم خرج فصلى بالمهاجرة ثم قام في الناس فقال ما أحل أموال المعاهدين بغير حقها عسى الرجل منكم يقول وهو متكئ على أريكته ما وجدنا في كتاب الله عز وجل من حلال أحللناه وما وجدنا من حرام حرمناه ألا وإنى أحرم عليكم أهوال المعاهدين بغير حقها . رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود طرفاً منه وفيه بقية وهو ضعيف .

﴿ باب في المعضلات والمشكلات ﴾

عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مشكل حرام وليس في الدين إشكال . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو يجمع على ضعفه . وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاً وهم عضل المسائل أولئك شرار أمتي . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوددت أن بيني وبين أهل نجران حجاباً من شدة ما كانوا يجادلونه . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب السؤال عما يشك فيه ﴾

عن المقداد يعني ابن الأسود قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شيء سمعته منك

شككت فيه قال إذا شك أحدكم في الأمر فليسألني عنه قال قال قولك في أزواجك
اني لأرجو لمن من بعدى الصديقين قال ومن تعدون الصديقين فقلنا أولادنا الذين
يملكون صغاراً قال لا الصديقون هم المتصدقون ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات كلهم إلا أن قرينة قال الذهبي تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب
الزمعي . قلت وتأتي أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه .

﴿ باب ما جاء في المراء ﴾

عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتماهى في شيء من أمر الدين فغضب
غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم
بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فإن المؤمن لا يمارى ذروا المراء فإن الممارى قد
تمت خسارته ذروا المراء فكفى إثماً أن لا تزال ممارياً ذروا المراء فإن الممارى لا أشفع له
يوم القيامة ذروا المراء فأنازعهم بثلاثة أبيات في الجنة في رباضها (١) ووسطها وأعلاها
لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان
المراء فإن بنى إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين
فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله ما السواد الأعظم قال من
كان على ما أنا عليه وأصحابي من لم يمار في دين الله ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب
غفر له ثم قال إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يا رسول الله ومن الغريباء قال
الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل
التوحيد بذنب . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً .
وعن أبي سعيد قال كنا جلوساً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر
ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما
يفقأ في وجهه حب الرمان فقال يا هؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري .
وعن أنس مثله . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات اثبات وفي الأول مسويد
أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه

حديث أهل الصدق . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محققاً وترك الكذب وان كان مازحاً وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محقق وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وبيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتبة بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

باب في الاختلاف

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

باب الأمور الثلاثة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم عليه السلام قال انما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرددته إلى عالمه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

باب في كثرة السؤال

عن عبد الله بن سبرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينهاكم عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعيف ابن معين وأبو داود والنسائي وذ كره ابن حبان في الثقات . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فقال

دع قيل وقال وكثرة السؤال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن عمار بن ياسر عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ومنع وهات ووأد البنات وعقوق الأمهات - قلت حديث المغيرة في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى لا يحل الاحتجاج بما انفرد به ، وقال عبدالله يعنى ابن مسعود يوماً وأكثروا عليه فقال ياحار بن قيس للحارث بن قيس ماتراهم يريدون إلى ما يسألون قال ليتعلموه ثم يتركوه قال صدقت والذي لا إله غيره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال يحيى قوم يشربون العلم شرباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب سبب النهى عن كثرة السؤال ﴾

عن سعد قال كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبي صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبه وسفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما . وعن جابر قال ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن المغيرة قال قال رسول الله ﷺ ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاتتهوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشيء فأتوه وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم - قلت هو في الصحيح بعكس هذا - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب السؤال لا تتفادع وإن كثرت ﴾

عن ابن عباس قال ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن (يسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن الخمر والميسر) (ويسألونك عن اليتامى) (ويسألونك عن الحيض) (ويسألونك عن الأنفال) (ويسألونك ماذا ينفقون) ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم قال وأول من طاف بالبيت الملائكة وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني

لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى قال كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا إليه فمنا من يسأله عن القرآن ومنا من يسأله عن الفرائض ومنا من يسأله عن الرؤيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الروي ضعيفه أبو داود وأبو زرعة وثقة ابن حبان . وعن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقترح مجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر أعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يابني الله وللانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ثم قال يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات من كنز الجنة قلت بلى جئني الله فداءك قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال قلت يابني الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ما هي قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استسكن قلت يا رسول الله أرأيت الصيام ماذا هو قال فرض مجزى قال قلت يابني الله أرأيت الصدقة ما هي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المازيد قال قلت يابني الله فأى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قلت يابني الله أيما أنزل عليك أعظم قال (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) آية الكرسي قلت يابني الله أى الشهداء أفضل قال من سمنك دمه وعمر جواده قلت يابني الله فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال قلت يابني الله أى الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يابني الله ونبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ودمخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبل (١) قال قلت يابني الله كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماع غفيراً . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً . ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت قلت لا قال قم فصل قال فقلت فصليت ثم

جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر الشياطين الانس والجن قال قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يا رسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يا رسول الله فالصوم قال فرض مجزئ وعند الله مزيد قال قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فأيتها أفضل قال جهد من مقل أو سرالى فقير قلت يا رسول الله أى الأتباء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي . كالم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جماعاً غفيراً وقال مرة خمسة عشر قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) . رواه أحمد والبرار والطبراني في الأوسط بنحوه وعند النسائي طرف منه وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ .

﴿باب في حسن السؤال والتودد﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن تميم عن حذص بن عمر قال المذهبي مجهولان . وعن أبي رزين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم قال قال عبد الله بنى ابن مسعود إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول ما تقول في كذا وكذا فليبس عليه ولكن ليقرأ ما قبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أنه منقطع .

﴿باب فعل العالم إذا اهتم﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا اهتم أكثر من مسألته . رواه البرار وفيه رشدين بن سعد والجمهور على تضعيفه وقد وثق .

﴿باب في خلوة العالم﴾

عن عبد الله بن مسعود قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نثر (١) من الأرض حتى جلست مستقبل وجهه أو وجهي عند ركبته فاعتصمت خلوة

«رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أى الذنوب أكبر فأعرض عني حتى قلتها ثلاث مرات ثم أقبل على بوجهه فذكر الحديث . رواه البزار وفيه السرى بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما فتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلت على عمر فكان عامة حديثه عن عمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب قول العالم سلوني﴾

عن أنى فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم سلوني عما شئتم فقال رجل يا رسول الله من أنى قال أبوك فلان الذى تدعى اليه وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى الجنة وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى النار فقال عمر رضيها بالله رباً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فى مدارس العلم ومذاكرته﴾

عن أنس قال كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ فعسى أن يكون قال سستين رجلاً فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فتراجعه بيننا هذا ثم هذا فتقوم كأنما زرع (١) فى قلوبنا . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم ردوا علينا المسائل فإن أجر آخرها كأجر أولها واخطووا حديثكم بالاستغفار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى نضرة قال قلت لأبى سعيد أكتبنا قال إن نكتبكم وإن نجعله قرآناً ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبي الله ﷺ كان أبو سعيد يقول تحدثوا فإن الحديث يذكركم بعضه بعضاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب تفصيل المسائل﴾

عن كردوس بن عمرو قال سمعت رجلاً من أهل بدر قال شعبة أراه على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال لئن تفصل المنصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك أى المنصل قال المنصل . رواه البزار وفيه كردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر . وبقيت رجاله رجال الصحيح .

﴿باب سؤال العالم عن ما لا يعلم﴾

عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب يا أبا حسن ربما شهدت

(١) فى الهندية « درمج » مكان « زرع » .

وغبنا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على وماهن .
قال الرجل يحب الرجل ولم يرمه خيراً أو الرجل يبغض الرجل ولم يرمه شراً قال نعم .
قال رسول الله ﷺ إن الأرواح في الهوى أجناد مجندة تلتقي فتشام فالتعارف منها .
اتلف وماتنا كر منها اختلف قال واحدة وقال الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ
ذكره قال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من القلوب قلب إلا وله
سحابة كسحابة القمر بينها القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبيننا
الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكر قال عمر اثنتان قال
والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيستقل نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش فالتى
لا تستيقظ إلا عند العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي
الرؤيا التي تكذب فقال عمر ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلي حديثه غير محفوظ عن ابن
عجلان وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحق عن الحارث عن علي
موقوفاً وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب أى الناس أعلم ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال أى الناس أعلم
قال إن يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان (١) . رواه أبو يعلى وفيه مسعدة
ابن اليسع وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ فقال
يا ابن مسعود أى عرى الإيمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الإسلام
الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول
الله قال تدري أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال إن أفضل الناس أفضلهم عملاً
إذا فقموا في دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال أتدري أى الناس
أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان
مقصرأ في عمله وإن كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلكم على ثنتين
وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهن فرقة آتت (٢) الملوك فقاتلوهم على دينهم

(١) أى جائع . (٢) أى قاومتهم .

ودين عيسى بن مريم عليه السلام فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمنابر وفرقة لم يكن لها طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فساحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله - الآية) قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن آمن بي واتبعتي وصدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري منكر الحديث .

﴿ باب فيمن كتم علماً ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار قال هي الشهادة تكون عند الرجل يدعى إليها أولاً يدعى وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها إليها فهو هذا العلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجحول . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد آتاه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وقال في الكبير من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلي وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فكتمه جىء يوم القيامة قد ألجم بلجام من نار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسان بن سياف ضعفه ابن عدى وابن حبان والدارقطني . وعن سعد بن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئاً فلا يكتبه ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبداً إلا تحلة الرحمن ومن كذب على فليتبوأ بيئاً في جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عبد الحميد قال

النسائي كذاب وقال ابن أبي حاتم صدوق ووثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكتز السكتر فلا ينفع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب في تعليم من لا يعلم ﴾

عن علقمة بن سعد بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأتى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أولاً عاجلهم العقوبة ، ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى هؤلاء قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل الميعة والاعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرنا بشر فبالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليفقههم وليعظهم وليأمرهم ولينهمهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أولاً عاجلهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله أنفطن غيرنا فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضاً فقالوا أمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفطنونهم ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود) الآية . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن معروف قال البخاري إرم به ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .

﴿ باب من علم فليعمل ﴾

عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه هاني بن المتوكل قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به بحال . وعن عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس تعلموا فمن علم فليعمل . رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فيما ينبغي للعالم والجاهل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه

ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله قال الله جل ذكره (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ﴾

عن شعبة قال إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون .

﴿ باب السؤال عن الفقه ﴾

عن أبي عبد الرحمن يعني السلي قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلوا ما في هذه من العلم والعمل قال فيعلينا العلم والعمل . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره . وعن أم سليم قالت كنت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت أم سليم يا رسول الله أرأيت إذا رأيت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم إن الله لا يستحي من الحق ولنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تربت يداك يا أم سليم عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي ﷺ فاني يشبهها ولدها هن شقائق الرجال . رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله . وعن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وإن أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يقف عنده منها كالتعلمون أنتم القرآن ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمة ما يدرى ما أمره ولا زاجره وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل (١) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقال تساندا وتطاوعا

(١) الدقل هو ردى الخمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراد ليبسه ورداءه لا يجتمع ويكون منشورا - كما في هامش الأصل .

وبشرا ولا تنفرا نخطب الناس معاذ فحتمهم على الاسلام والتفقه والقرآن وقال أخبركم بأهل الجنة وأهل النار إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة وإذا ذكر بشرفه من أهل النار. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يربط الشيء يستدكر به ﴾

عن رافع بن خديج قال رأيت في يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلت ما هذا قال أستدكر به. رواه الطبراني في الكبير وفيه غياث بن ابراهيم وهو ضعيف جداً. وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط في خاتمه يستدكر به. رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية عن أبي عبد الرحمن قال البخاري ان غياث بن ابراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية .

﴿ باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر. رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر عليه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل . رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله . رواه البزار وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن . وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذهب فان الدال على الخير كفاعله . رواه أحمد وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وفيه عمران بن محمد يروى عن أبي حازم ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد ابن المسيب لأن ذلك مدني، وقال الطبراني في هذا انه بصرى وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ولم أجد من ذكر هذا . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ خياركم

من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن أبي طالب البزاز ضعفه يحيى بن معين وابن عدي . وعن ابن مسعود قال نعم المجلس الذي تذكر فيه الحكمة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينش (١) لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد لا يعرف ، قلت وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطاً في سبيل الله ورجل علم فأجره يجرى عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يجرى للعبد أجرهم من بعد موته وهو في قبره من علم علماً أو كرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم ثم أن رجلاً أعطاه أعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً (٢) فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس بجثاني النمار (٣) عليهم أثر الضر فساء ما رأى من هيأتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرص عليها ثم قال ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره قال فجاء رجل بصرة فوضعها ثم تتابع الناس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام قال فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة ثم قال من سن سنة حسنة فعمل

(١) أي يقول ويذكر . (٢) في نسخة «سوءاً» . (٣) أي لابس النمار، والتمر شملة مخططة .

بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً - قلت عند ابن ماجه طرف منه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني وغيره . وعن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى أتى ترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى أتى ترك ومن مات مرابطاً في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى فاتبع عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وضعفه البخاري وجماعة . وعن عبد الله بن عمرو قال ان ابن آدم الذي قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحق العطار (١) يروى عن عفان . وعن بشر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال كنا مع طاوس في المقام فقال ما هذا فقال قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوقهم فسمعت طاوساً يتحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث حدثاً في هذه الأمة لم يكن يموت حتى يصيبه ذلك قال بشر بن عبيد الله فأنا رأيت ابن هشام حين عزل فأتى عمال الوليد بن عبد الملك فطوقوه . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه بشر بن عبيد الله قال ابن حبان منكر الحديث .

(باب حفظ العلم)

عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لابن عباس يا غلام يا غليم أو يا غليم يا غلام احفظ
عني كلمات قال فذكر الحديث في المعجم . رواه أبو يعلى وقوله في المعجم يعني معجم
أبي يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

(١) قلت هو الواسطي فيما أحسب وثقه ابن حبان ، ثم تبين لي أنه إسحق العطار وهو ضعيف . كما في هامش الأصل .

﴿ باب الطيب عند التحديث ﴾

عن ثابت قال كنت إذا أتيت أنسأدا بطيب فمسح بيديه وعارضيه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب في العمل بالكتاب والسنة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمودع فقال أنا النبي الأُمى قاله ثلاث مرات ولا نبى بعدى أوتيت فواتح الكلم وجوامعها وعلت خزنة النار وحمة العرش وتجاوزت وعوفيت وعوفيت أمتي فاستمعوا وأطيعوا مادمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه . رواه أحمد وفيه ابن طيعة وهو ضعيف . وعن ابن شريح الخزازي قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم إن تضلوا وإن تهلكوا بعده أبداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي ﷺ بالجحفة فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فإن القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا وإن تضلوا بعده أبداً . رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو عبادة الزرق وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله عز وجل قال فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف جداً . وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقبلوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولى الأمر من بعدى كيما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتى النبيون من ربهم ليسمعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وما حمل مصدق (١) ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة أما إني أعطيت سورة البقرة من الذر وأعطيته طه والطور من ألواح موسى وأعطيته فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من

(١) أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به - النهاية .

كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة . رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له أيضا فما أشبهه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم . وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون . وعن أبي أيوب الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني تركت فيكم خليفين كتاب الله وأهل بيته وإنهما إن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليدله أذل الله رقبته مع ما يدخر له في الآخرة ، زاد مسدد وسلطان الله في الأرض كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ضعفه البخاري وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محصن مع هؤلاء . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا إن راحا الإسلام دائرة قال كيف نصنع يا رسول الله قال اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث . وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا به وأنه ستفشو عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرؤا كتاب الله فاعتبروه فما وافق كتاب الله فأنأ قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من قرأ القرآن يقوم به آناه الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له . رواه الطبراني في الصغير وفيه خليل بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وقال أبو حاتم صالح ليس بالمتين وقال ابن عدي عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الحديث كتاب الله والهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن ترك مالا فلا هله ومن ترك دنيا أو ضياعاً فعلى . رواه الطبراني في الأوسط وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى النسائي والظاهر أنه في الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زخ في قفاه إلى النار . رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود وروى بإسناده عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى السكندی وقد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو قال كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون في القرآن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً متغيراً وجهه فقال يا قوم بهذا أهلكتم الأمم وإن القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن أبي الأخصر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

﴿ باب ثمان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسي شيئاً ثم تلا (وما كان ربك نسياً) رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة لكم فاقبلوها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الوضع . وعن أبي ثعلبة قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وغفل عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها . رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في هذه الرواية وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تمسكوا عني شيئاً فاني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم

إلا ما حرم الله في كتابه . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا علي بن عاصم تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ، قلت ولم أر من ترجمها (١) . وعن ابن عباس قال خطب رسول الله ﷺ فقال إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه إلا أن الله قد فرض فرائض وسنن سننأ و حد حدوداً وأحل حلالاً وحرم حراماً و شرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً إلا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فلجبت (٢) عليه ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض إلا إن الله لم يرخص في القتل إلا ثلاثة مرتد بعد إيمان أو زان بعد إحسان أو قاتل نفس فيقتل بقتله ألا هل بلغت . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بخنش وهو متروك الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله ابن الرومي ولم أر من ترجمه (٣) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي ولم أر من ترجمه وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدري . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس وروى عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح بن صالح ضعفه ابن عدي وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وبقيّة رجاله موثقون . وعن عمران بن حصين قال نزل

(١) فائدة : علي بن عاصم هو الواسطي ضعفه ابن معين وغيره . هامش الأصل .

(٢) الفلج : الظفر والفوز وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجاً ، والفالج الغالب .

(٣) فائدة : عبد الله هو ابن محمد ويقال ابن عمر النيامي يعرف بابن الرومي

وثقه أبو حاتم وغيره - كافي هامش الأصل .

القرآن وسن رسول الله ﷺ السنن ثم قال اتبعونا فوالله إن لم تفعلوا تضلوا . رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال اقتصاد في سنة خير من اجتهد في بدعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن بشير الكندي قال يحيى ليس بثقة .

﴿ باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب وذ كر قصة قال فيها انطلقت أنا فانسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله ﷺ ما هذا الذي في يدك يا عمر قال قلت يا رسول الله كتاب نسخته ليزداد به علماً إلى علينا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى أحرقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتروكوا ولا يغرركم المتروكون (١) قال عمر فقممت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحق ضعفه أحمد وجماعة ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف . وعن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكاتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله يعني ابن ثابت فقلت ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً قال فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين . رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن ثابت الانصاري أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح إلا جابر الجعفي وهو ضعيف أنهم بالكذب . وعن جابر بن

(١) المتروكون : المتحيرون والتهوؤك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . قاله الجوهري كفاي هامش الأصل .

عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو يباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان فيكم حياً ما وسعته إلا أن يتبعني . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما وعن جابر أيضاً قال نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم إما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني . رواه البزار وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب . وعن أبي الدرداء قال جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن زيد الذي أرى الأذان أمسخ الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عن رسول الله ﷺ ثم قال والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتهم ضللاً بعيداً أتم حظي من الأمم وأنا محظكم من النبيين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي (١) ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون (٢) .

﴿ باب اتباعه في كل شيء ﴾

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فرمى بمكان فخادعته فسل لم فعلت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت . رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الامام فضلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحابي حتى أفاض الامام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين فأناخ فأناخنا ونحن

(١) في الهندية «الأشعري» . (٢) هنا في هامش الأصل : بلغ بسماع المقابلة على مؤلفه بقرأة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في السابع .

نحسب أنه يريد أن يصلي فقال غلامه الذي يمسك راحلته إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضى حاجته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقبل تحتها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر محلول الازرار وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الازرار . رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات قال يغرب ويخطئ .

﴿ باب في البر والائتم ﴾

عن وابصة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والائتم فقال جئت تسأل عن البر والائتم فقال والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره فقال البر ما أشرح له صدرك وإن أفتاك عنه الناس . رواه أحمد والبزار وفيه أبو عبدالله السلي وقال في البزار الأسدي عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه . وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته يعني وابصة بن معبد الأسدي قال عفان حدثنا غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن لأدع شيئاً من البر والائتم إلا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أتخطأهم فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ فقلت دعوني فأدنو منه فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثاً قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال أخبرك أم تسألني فقلت لا بل أخبرني فقال جئت تسألني عن البر والائتم فقلت نعم فجعل أنامله الثلاث ينكت بهن في صدري ويقول يا وابصة استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات البر ما أطمأنت إليه النفس والائتم ما حاك في نفسك وتردد في صدرك وإن أفتاك الناس وأفتوك . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب ابن عبد الله بن مكرز قال ابن عدى لا يتابع على حديثه ووثقه ابن حبان . وعن أبي ثعلبة الحشني قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يعمل لي وما يحرم علي قال فصعد النبي ﷺ وصوب في البصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والائتم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المقتون .

رواه أحمد والطبراني وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال سأل رجل النبي ﷺ ما الاثم قال إذا جاءك في نفسك شيء فدعه قال فما الايمان قال إذا ساءت لك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال الاثم حواز القلوب ، وفي رواية حواز الصدور ، وفي رواية ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع والاثم حواز القلوب . رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات ، قلت وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاث لغات حواز وحواز وحزاز .

﴿باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله عز وجل والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبة فيه ضعف وضعفه يحيى بن معين في رواية ووثقه في أخرى وقال أبو حاتم صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن سفيان اليافعي قال قال رسول الله ﷺ سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لستى والمستأمر بالنبي والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعزه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وأبو معشر الخيري لم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول إن محرم الحلال كمحل الحرام . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت إن المحرم ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله . رواه الطبراني في الكبير (١) وإسناده لم أر من ذكره أكثرهم . وعن عبدة السوائي قال لفظ قوم قرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يا رسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينههم عن هذا فقال لو بعثت إليهم فنيتهم أن يأتوا الحجون لأناه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأصل ، الأوسط ، وشطب عليها وكتب في الهامش ، والكبير ، وأكثر

الهوامش المستدركة بخط الحافظ الثقة ابن حجر .

وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغطاً فقبل يا رسول الله ألا تنهاهم فقال لو نهيتهم عن الحجون (١) لأوشك أحدكم أن يأتيه وليست له حاجة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا أو نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت أو يقول إن الله حرم كذا أو أحل كذا فيقول الله له كذبت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن ابن مسعود قال إن محرم الحلال كمستحل الحرام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله طريق يأتي في كتاب الصيد . وعن صهيب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه البخاري وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ، وأبو يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث .

﴿ باب فيما نهى عنه النبي ﷺ ﴾

عن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مرة إذا جاءت الأحزاب حرم على أهل المدينة سقي النخل فقال إن أحرم عليكم احترقتم وإن تحرمت الأنياء لا تطيقه الجبال . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب في الاجتماع ﴾

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتي إلا على هدى . رواه أحمد وفيه البخاري بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف . وعن أبي بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها . رواه أحمد ، ويأتي بهما في كتاب الفتن وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعته برسالاته ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئاً

فهو عند الله سيء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قلت يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة . فذكر الحديث وهو بتهامنه في باب القياس . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخاري منكر الحديث . وعن علي قال قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهى فما تأمرني قال شاوروا فيه الفقهاء والعبادين ولا تمضوا فيه رأى خاصة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح .

﴿ باب الاجتهاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشي مثل قوة الرجل من غير قریش . فقلت للزهري ماعنى بذلك قال نسل (١) الرأى . رواه أحمد (٢) ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطاحه والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا فقال إني فيما لم يوح الي كأحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ فقلت أرى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطئ أبو بكر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطف لم أر من ترجمه يروى عن الوضين (٣) بن عطاء وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا فقال صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم فما حدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فأنما أنا بشر أصيب وأخطئ . رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الاصبهاني شيخ البزار لم أر

(١) التابل الحاذق بالأمر والنبل النبالة والفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل . هامش الأصل

(٢) في هامش الأصل : هنا في الأصل يفاض بين أحمد وبين رجاله . (٣) بالضاد

المعجمة ، قال أحمد مابه بأس وقال أبو حاتم يعرف وينكر . هامش الأصل .

من ترجمه (١) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أخبركم أنه من عند الله فهو الذي لاشك فيه . رواه البزار وفيه أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه (٢) . وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ مر بقوم يلحقون النخل فقال ما أرى هذا يغني شيئاً فتركوها ذلك العام فشيعت (٣) فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم . رواه البزار والطبراني في الأوسط بمعناه وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن ابن عباس رفعه قال ليس أحد لا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في القياس والتقليد ﴾

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال تفرق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنه على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال - قلت عند ابن ماجه طرف من أوله - رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأى فإذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه . وعن عمر بن الخطاب أنه قال اتهموا الرأى على الدين فلقد رأيتني أراد أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق وذلك يوم أبي جندل والكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقالوا بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا أترانا إذا صدقناك بما تقول ولكن اكتب باسمك اللهم قال فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبیت عليهم حتى قال لي يا عمر تراني قد رضيت وتأبى قال فرضيت . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة . وعن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر أنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبحان ربي

(١) فائدة : إسماعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره . (٢) فائدة : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره . هامش (٣) الشيخ : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى ، وقد لا يكون له نوى .

وبحمده واستغفره انه كان توابا وياعلى انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال على
 مانجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا بالله قال على الأحداث في الدين إذا ما عملوا في الرأي
 ولا رأى في الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه قال على يا رسول الله أرأيت أن
 عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين
 العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة فلو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحق
 منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك سيدة
 نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبى طالب إياى ونزل القرآن وأنا حريص
 على أن أدعى له في ولده . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال
 البخارى منكر الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم فأفتوا بالرأى فضلوا
 وأضلوا . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة وقال
 ابن القطان هذا إسناد حسن . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يوشك أن تروا شياطين الانس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيضل
 الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الشعبي قال قال ابن مسعود
 إياكم وأرأيت وأرأيت فأنما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت ولا تقيسوا شيئاً
 بشئ فتزل قدم بعد ثبوتها فإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل الله أعلم فانه ثلث العلم .
 رواه الطبراني والشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
 وعن ابن مسعود قال لا أقس شيئاً بشئ فتزل قدم بعد ثبوتها . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما من عام إلا الذى
 بعده شر منه ولا عام خير من عام ولا أمة خير من أمة ولكن ذهاب علمائكم وخياركم
 ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الاسلام ويقتل . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال لا يقلدن أحدكم دينه
 رجلاً فان آمن آمن وإن كفر كفر وإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحى
 لا يؤمن عليه الفتنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقال ابن
 مسعود لا يكونن أحدكم أمعة قالوا وما الامعة يا أبا عبد الرحمن قال تقول إنما أنا مع

الناس إن اهتدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطن أحدكم نفسه إلا أن كفر
الناس أن لا يكفر. رواه الطبراني في الكبير وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

(باب)

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل
نبياً أو قتله نبي أو رجل يفضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل . رواه
الطبراني في الكبير وفي الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(باب الاقتداء بالسلف)

عن عبد الله بن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم . رواه الطبراني في
الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال كنا قعوداً على باب ابن مسعود
بين المغرب والعشاء فأتى أبو موسى فقال أخرج إلينا أبو عبد الرحمن فخرج ابن مسعود
فقال أبو موسى ما جاء بك هذه الساعة قال لا والله إلا أني رأيت أمراً ذعرتني وأنه
لخير ولقد ذعرتني وأنه لخير قوم جلوس في المسجد ورجل يقول سبحوا كذا وكذا
احمدوا كذا وكذا قال فانطلق عبد الله وانطلقا معه حتى أتاهم فقال ما أسرع ما ضللتهم
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء وأزواجه شواب وثيابه وآنيته لم تغير
احصوا سيئاتكم فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى . وعن أبي البختري
قال بلغ عبد الله بن مسعود أن قوماً يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا
كذا قولوا كذا قال عبد الله ان فعلوا فأذنوني فلما جلسوا أتوه فانطلق معهم فجلس
وعليه برنس فأخذوا في تسديحهم فحسر عبد الله عن رأسه البرنس وقال أنا عبد الله
ابن مسعود فسكت القوم فقال لقد جئتم بدعة ظلاماً وإلا فضلنا أصحاب محمد ﷺ
فقال عمرو بن عتبة بن فرقد استغفر الله يا ابن مسعود وأتوب إليه فأمرهم أن
يتفرقوا قال ورأى ابن مسعود حائقتين في مسجد الكوفة فقام بينهما فقال أيتكما كانت
قبل صاحبها قالت إحداهما نحن فقال للآخرى قوموا إليها فجعلهم واحدة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة والسكنة اختلط وفي بعض طرق
الطبراني الصحيحة المختصرة فجاء عبد الله بن مسعود متنعماً فقال من عرفني فقد عرّفني
ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن مسعود انكم لأهدي من محمد ﷺ وأصحابه أو انكم

لتعلقون بذنب ضلالة (١) . وفي رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً مبيناً ولئن أخذتم يمينا وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً . وعن مصعب بن سعد قال كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت يا أبتاه إذا صليت في المسجد جوزت وإذا صليت في البيت أطلت قال يا بني إنا أئمة يقتدى بنا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن عرفطة قال كنت جالساً عند عمر إذ أتني برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان ابن فلان العبدى قال نعم فضربه بعضا معه فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال له عمر اجلس فجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن الرحيم الرّكعة آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال أنت الذى نسخت كتب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس فلتس . بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهم كنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه قال انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذى فى يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته انزداد علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم عليه وسلم السلاح السلاح فجأوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أنيتكم بها بيضاء نقية فلا تهوكوا ولا يفرنكم المتهوكون قال عمر فقمتم فقلت رضيتم بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة .

﴿باب الثبوت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا﴾

عن حذيفة قال والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضونى عليها وتجانبونى وتكذبونى .

(١) فائدة : ابن البخارى لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع - هامش .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه فيه مجنون . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم يطلب العلم ﴾

عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل لا يغلب ولا يخلب ولا ينبا بما لا يعلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به . قلت رواه أبو يعلى . وفي الصحيح منه من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - وفيه الوليد ابن محمد الموقري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يتبع أهل العلم ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال اللهم لا يدركني زمان أو لا تدركوا زماناً لا يتبع فيه العلم ولا يستجيب فيه من الحليم قلوبهم الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب علو السفه على العلم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحاً (١) فضاف أهلها ضيف فقالت لا أتبع ضيف الليلة فعوى جروها في بطنها فأوحى الى رجل منهم ان مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها على علمائها . رواه الطبراني في الاوسط وروى أحمد نحوه إلا أن في حديث أحمد يقهر سفهاؤها حلماها - ويأتي في الفتن - وفيه شعيب بن صفوان وثقه ابن حبان وضعفه يحيى وعطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري أنه أزهر بن سعيد قال فيه الذهبي تابعي حسن الحديث .

﴿ باب فيمن طلب العلم لغير الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من تعلم العلم لياهي به العلماء

(١) أجمعت المرأة حملت ، والمجم الحامل التي دنا ولادها . وفي الهندية تصحيف .

أو يمارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار . رواه الطبراني في الاوسط والبخار وفيه سليمان بن زياد الواسطي قال الطبراني والبخار تفرد به سليمان زاد الطبراني ولم يتابع عليه وقال صاحب الميزان لا ندرى من ذا . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ قال من تعلم العلم ليهي به العلماء أو يمارى به السفهاء فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف . وعن معاذ ابن جبل عن رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليهي به العلماء أو يمارى به السفهاء في المجالس لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب الى الكذب . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء وتمارى به السفهاء وترائي به في المجالس . رواه أحمد وهو منقطع الاسناد كما ترى .

﴿ باب في علم لا ينفع ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله . رواه أحمد والبخار ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم ينتفع بعلمه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيحة تضيء للناس وتحرق نفسها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي تيممة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلقت أنا وهو الى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال هل كنت تدارس أحداً القرآن قلت نعم قال فاذا أتينا البصرة فأنتي بهم فأتيت بصالح ابن مسرح وبأبي بلال وبجده ونافع بن الأزرق وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج

يضىء للناس ويحرق نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم اهراقه ظلماً قال فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كاليوم قط قوم أحق بالنجاة ان كانوا صادقين . رواه الطبراني في الكبير وله طريق تأتي في قتال أهل البغي ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه علمه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عثمان البري قال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني . وعن عمار بن ياسر قال بعثني رسول الله ﷺ إلى حنى من قيس أعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كأنهم الابل الوحشية طائفة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أوبير فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار ما عملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة قال يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزرمي قال الدارقطني متروك (١) وعن معاذ بن جبل قال تعرضت أو قال تصايت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يا رسول الله أى الناس شر فقال رسول الله ﷺ اللهم غفره أسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار البلاء فى الناس . رواه البزار وفيه الخليل بن مرة قال البخارى منكر الحديث ورد ابن عدى قول البخارى وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن الوليد بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون لم دخلتم النار . فواته ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداھرى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب كراهية الدعوى ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز التجار وتنحاض البحار فى سبيل الله ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرءون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ومن أفقه منا ومن أعلم منا ثم انتفت إلى

(١) فائدة : لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفي - كافي هامش الأصل .

أصحابه فقال هل في أولئك من خير قالوا لا قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لأصحابه هل في أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار موثقون . وعن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواهاً فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر إلى موطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ويقولون قد قرأنا وعلينا فمن ذا الذي هو خير منا فهل في أولئك من خير قالوا يا رسول الله ومن أولئك قال أولئك منكم وأولئك وقود النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها . وعن مجاهد عن ابن عمر لأعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال إني عالم فهو جاهل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن يحيى بن أبي كثير قال من قال إني عالم فهو جاهل ومن قال إني جاهل فهو جاهل ومن قال إني في الجنة فهو في النار ومن قال إني في النار فهو في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي ضعفه أحمد وقال هو منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه .

(باب ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إني أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تفتح عليكم . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الحكيم ابن منصور وهو متروك الحديث . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ إياكم وثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقادوه دينكم وإن يزل فلا تقطعوا عنه آمالك وأما جدال منافق بالقرآن فإن للقرآن منارا كمنار

الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه وأما دنيات قطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه غنى فهو غنى . رواه الطبراني في الأوسط وعمر بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني أخاف على أمتي من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذي . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان . رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عقب بن عامر أن رسول الله ﷺ قال إني أخاف على أمتي الثنتين القرآن واللبن أما اللبن فيتبعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من غيره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو متروك الحديث . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال سيأتي على أمتي زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء . ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي زمان يجادل المنافق والمشرك المؤمن - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(باب)

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إنما أتخوف عليكم رجلاً قرأ القرآن

حتى إذا روى عليه بهجته وكان ردىء الاسلام اعتزل الى ما شاء الله وخرج على جاره .
بسيفه ورماه بالشرك . رواه البزار واسناده حسن .

﴿باب في البدع والاهواء﴾

عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم
وفروجكم ومضلات الهوى . رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال
الصحيح لأن أبا الحكم البناني الراوى عن أبي برزة بينه الطبراني فقال عن أبي الحكم
هو الحرث بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن . وعن غضيف بن الحارث
اليماني قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على
أمرين فقال وما هما قال رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر
فقال أما إنهما مثل بدعتكم عندي ولست بمجيبكم الى شيء منهما قال لم قال لأن النبي
ﷺ قال ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من أحداث
بدعة . رواه أحمد والبزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم وهو منكر الحديث .
وعن غضيف بن الحارث الثمالي أن النبي ﷺ قال ما من أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي
مریم وهو منكر الحديث . وعن ابن عباس قال ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا
فيه بدعة وأما اتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما تحت ظل السماء من
إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع . رواه الطبراني في الكبير وفيه
الحسن بن دينار وهو متروك الحديث . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ
قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب
الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني برآء . رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية
ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى الى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام . رواه
الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمير الثمالي قال قال
رسول الله ﷺ الأمر المفضع والحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع
رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ تفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن سفيان قال العقيلي لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب في القصص ﴾

عن خباب عن النبي ﷺ قال إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون واختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه . وعن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك قال لأسألك عن ثلاث خلال قال وما هي قال ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق فتحضر الصلاة فإن صليت أنا وهي كانت بمخاض فإن صلت خلفي خرجت من البناء قال تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلي بمخاضك إن شئت وعن الركنين بعد العصر قال نهاني رسول الله ﷺ عنهما قال وعن القصص قال ماشئت كأنه كره أن يمنعه قال إنما أردت أن أنتهي إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترفع في نفسك ثم تقص فترفع في نفسك حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضجك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك . رواه أحمد والحارث ابن معاوية الكندي وثقه ابن حبان وروى عنه غير واحد وبقية رجاله من رجال الصحيح . وعن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التيجي أنه كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قتلت أنت وأصحابك بين أظهرنا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبد الله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدي من محمد ﷺ وأصحابه ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاناً ما فيه أحد . رواه الطبراني في الكبير وله إسناده أحدهما رجاله رجال الصحيح . رواه عن الأسود عن عبد الله . وعن يحيى البكاء قال رأى ابن عمر قاصاً في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه أي شيء يقول هذا قال هذا يقول اعرفوني اعرفوني . رواه الطبراني في الكبير ويحيى البكاء متروك . وعن عمرو بن دينار أن تيمماً الداري استأذن عمر في القصص

فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال ان شئت وأشار بيده
يعنى الذبح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار
لم يسمع من عمر . وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا أبى بكر كان أول من قص تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب أن
يقص على الناس قائماً فأذن له . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بنية بن الوليد
وهو ثقة مدلس . وعن عبد الجبار الخولاني قال دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ
المسجد فإذا كعب يقص قال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال قال فبلغ ذلك كعباً فمارؤى بعد يقص . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف . قالت رواه أبو داود غير قوله أو متكلف .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه زيرك أبو العباس الرازي ولم أر من ترجمه . وعن كعب
ابن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم أر من ترجمه . وعن عبادة
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف .
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلائن
أقعد شدة إلى أن تشرق الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر حتى
تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب . رواه أحمد والطبراني في الكبير
إلا أن لفظ الطبراني أقص فلائن أقعد هذا المقعد من حين تصلي الغداة إلى أن تشرق
الشمس . فذكر الحديث ورجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد عن أبي أمامة فإن كان
هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أعرفه . وعن رجل من أهل
بدر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلى
من أن أعتق أربع رقاب قال شعبة فقلت أي مجلس يعنى قال كان قاصاً . رواه أحمد
وفيه كردوس بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كردوس
ابن عمرو قال سمعت رجلاً من أهل بدر . قال شعبة أراه علي بن أبي طالب . أن رسول
الله ﷺ قال لأن انفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك

أى مفصل قال القصص. رواه البزار وكردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن العبادلة عبد الله بن عمرو عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله ﷺ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والناثمة ومن حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما. وعن الشعبي قال قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة ثلاثاً لتأبغى عليهن أولاً ناجزتك قال وما هن بل أتابعك أنا يأم المؤمنين قالت اجتنب السجع في الدعاء فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك وقص على الناس في كل جمعة مرة فإن أبيت فثنتين فإن أبيت فثلاث ولا تمكن الناس هذا الكتاب ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فإذا حدوك عليه وأمرؤك به فحدثهم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه. وعن المقدم بن ممدى كبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يفرعهم ويشق عليهم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن كاهل قال البخاري عنده عجائب ووثقه ابن حبان وأبو حاتم. وعن الأعمش أن ابن مسعود مر برجل يذكر قوماً فقال يا مذكراً لا تقنط الناس. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. وعن ابن مسعود قال لا تملوا الناس فيملوا الذكر. رواه الطبراني في الكبير وإسناده صحيح.

﴿باب الحديث عن بني إسرائيل﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كان فيهم العجائب. رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع عن أبيه ولم أعرفهما وبقي رجاله ثقات (١). وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظم الصلاة. رواه البزار وأحمد والطبراني في الكبير وإسناده صحيح. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فائدة: إنما قال البزار حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع نا عبد الله بن نمير، ما رأيت فيه عن أبيه فليحذر هذا - كما في هامش الأصل -.

لأصحابه لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائتي سنة . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو والزهوفان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشوها ثم تدخل فيهما رجلها ثم تعتمد إلى المرأة الطويلة فتمشي معها فإذا هي قد ساوت بها وكانت أطول منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن جعفر وثقه ابن أبي حاتم وقال الأزدي يتكلمون فيه وقال الذهبي وله نسخة فيها مناكير .

﴿ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب ﴾

عن أبي الزعرا قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم أو بباطل فتصدقونهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في علم الخط ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه ذلك الخط علم . رواه البزار عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ (أو إثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال هو إثارة من علم . ورجال أحمد رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال في قوله عز وجل (أو إثارة من علم) قال جودة الخط .

﴿ باب في علم النسب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وقد أجمعوا على ضعفه .

(١٠٠)

ههنا من معد فليقم فقمت فقال أقعد فصنع ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم فيقول
 أقعد فلما كانت الثالثة قلت ممن نحن يا رسول الله قال أنتم معشر قضاة من حمير قال
 عمرو فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني
 في الكبير وله عنده طرق في بعضها قلت يا رسول الله ممن نحن قال أنتم من اليدا الطليقة
 واللقمة الحنية من حمير . وفيه ابن لهيعة . وعن عمرو بن مرة الجهني أيضاً قال بينا نحن
 عند النبي ﷺ قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له النبي
 ﷺ اجلس فجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو
 ابن مرة فقال له النبي ﷺ اجلس فقال يا رسول الله ممن نحن قال أنتم من قضاة
 ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر . قال عمرو فكتمت هذا الحديث حتى
 كان أيام معاوية بن أبي سفيان بعث إلى فقال هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاة
 ابن معد بن عدنان على أن أطعمك خراج العراقين ومصر حياتي فقال عمرو
 ابن مرة نيم فنأدى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس
 حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن
 لم يعرفني فأنا عمرو بن مرة الجهني ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعاني على أن أرقى
 المنبر فأذكر أن قضاة بن معد بن عدنان ألا :

إنا بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر
 ثم نزل فقال له معاوية يا ههناك يا غدر ثلاثاً قال هو ما رأيت يا أمير المؤمنين فاتبعه ابنه زهير فقال له
 يا أبا ههنا ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر حياتي فأنشأ يقول :

لو قد أطعتك يا زهير كسوتني في الناس ضاحية رداء شزار
 تحيطان والدنا الذي ندعى له وأبو خزيمة خسدت بن نزار
 اضلال ليل ساقط أرواقه في الناس أعذر أم ضلال نهار
 أنبيع والدنا الذي ندعى له بأبي معاشر غائب متوار
 تلك التجارة لا نبوء بمثلها ذهب يساع بآنك وأبار

رواه الطبراني في الكبير وفيه دلهاث بن داود قال الأزدي حديثه عن آبائه لا يصح
 وهذا من حديثه عن آبائه . وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال حضرت النبي ﷺ

يقول من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة الجهني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس حتى فتل ذلك ثلاثاً ثم قال النبي ﷺ قضاء من حمير . رواد الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبي عيسى الدراوردي والد عبد البر بن فاني لم أر من ترجمه . وعن أبي عثانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا في غم لى أرهاها فتركها ثم ذهبت اليه فقلت تباعني يا رسول الله فقال من أنت فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أحب إليك أبيعة هجرة أوبيعة اعرابية فقلت بيعة هجرة فبايعني ثم قال يوماً رسول الله ﷺ من ههنا من معد فليقم فتمت فقال أقبل ثم قال من ههنا من معد فليقم فتمت فقال أقبل ثم قالما الثالثة فتمت فقال أقبل فقلت من نحن يا رسول الله فقال أنتم من قضاة بن مالك بن حمير . رواد الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وشيخه مسرف بن سويد لم أر من ترجمه . وعن الجعفي الكندي قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت منا وادعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقفوا منا (١) ولا تلتقي من أئبنا نحن من ولد النضر بن كنانة . رواد الطبراني في الكبير والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي كثير مما يتعلق بالانساب والوفيات والاسماء والمكنى في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

﴿ باب في ابن الأخت والحليف والمولى ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم . رواد البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم . رواد البزار وفيه غياث بن حرب ضعفه الفلاس وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موالينا منا . رواد الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة ابن سالم ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ مولىان حبشي وقبطي فاستبا يوماً فقال أحدهما يا حبشي وقال آخر يا قبطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا إنما أتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواد الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله موثقون .

(١) أى لا نقدفها ، وقيل معناه : لا تترك النسب إلى الأباؤنا ننسب إلى الأمهات .

وعن عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا ابن أختنا عتبة بن غزوان قال ابن أخت القوم منهم . رواه الطبراني في الكبير وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

﴿ باب التاريخ ﴾

عن ابن عباس قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي ﷺ إلى المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عباد المكي ولم أر من ذكره . وعن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبيء يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي ﷺ يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه وفتح بدرأ يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم) . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن جرير قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن بحر قال الذهبي مجهول . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة الباهلي أن رجلاً قال يا رسول الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله ﷺ يخطب فقعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هل تعودت من شر شياطين الجن والانس قالت يا رسول الله من

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب

الدين أحمد بن حنبل في الثامن .

أول الأنبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آباء قالت يا رسول الله أخبرني عن الصلاة قال خير مفروض من شاء استكمل منه قلت فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت والصيام قال الصيام جنة قال الله الصيام لي وأنا أجزي به والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قلت فأى الصدقة أفضل قال جهد من مقل وسر إلى فقير قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً . رواه الطبراني في الأوسط ، قلت وتقدم أن أحمد رواد والبزار في باب السؤال للانتفاع وفيه ابن لميعة وهو ضعيف . وعن سعيد بن أبي عيسى عن أن رسول الله ﷺ قال له أنا أكبر أو أنت فقالت أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم سنأ . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن دغغل قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (١) . وعن الحسن قال توفي وهو ابن ستين . رواه أبو يعلى في أثناء حديث لابن عباس ورجاله موثقون . وعن أبي حمزة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن وائلة أن رسول الله ﷺ قال أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة خلت من رمضان وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في أربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لانا في مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن نعيم بن دجاجة قال دخل أبو مسعود عقبة بن

(١) أى في الأوسط من حديث أنس وقد تقدم في هذا الباب ، ولم أره في الكبير

في هذا الباب فإنه أعلم - كما في هامش الأصل .

عمرو الانصارى على بن أبى طالب فقال له على أنت الذى تقول لا يأتى مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف من هو حى اليوم والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن نعيم بن دجاجة قال كنت جالسا عند على إذ جاء أبو مسعود فقال على قد جاء فروخ فجلس فقال على إنك تفتى الناس قال أجل وأخبرهم الساعة أن الآخر شر قال فأخبرني هل سمعت منه شيئا قال نعم سمعته يقول لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف فقال على أخطأت استك الحفرة وأخطأت فى أول فتياك إنما قال ذلك من حضره يومئذ هل الرخاء إلا بعد المائة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات أيضا . وعن أنس بن مالك قال كان أجرا الناس على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب وأتاه اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة فلم يجبه بشيء حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل الاعرابي وقال أين السائل عن الساعة ومر به سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا عمر حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف . رواه أبو يعلى . قلت لأنس فى الصحيح إن يعيش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة . وهذا الحديث أبين وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن سفيان بن وهب الخولاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتى المائة وعلى ظهرها أحدياق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي ثعلبة رفعه معاوية مرة ولم يرفعه أخرى ان الله تعالى لا يعجز هذه الأمة من نصف يوم وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية . قلت رواه الطبرانى وقد عزاه فى الاطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الملك بن راشد قال سمعت المقدم بن معدى كرب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الناس يقولون القضاء فى مائة يعنون عن مائة سنة تكون القيامة فقال المقدم قد أكثرتم لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم يعنى خمسمائة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقضى مائة سنة وعين تطرف ، وفى رواية قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى ربحاً يبعثها عند رأس مائة سنة فيقبض روح كل مؤمن . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال أيها الناس إنه ليس اليوم نفس تأتي عليها مائة سنة فيعبد الله بها شيئاً . قلت رواه البزار في أثناء حديث أطول من هذا وفيه على بن زيد وهو ضعيف عن عبد الله بن قدامة بن صخر ولا أدري من هو . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثمانين سنة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد . رواه أحمد وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ذكره ابن عدى في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات . وعن أبي الطفيل قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أمم اللحم من السهل إلى الجبل . رواه البزار ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثمانين سنة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام أحد قال عبد الله ابن أحمد قال أبي قدم علينا ثابت الكوفي فبذل مدينة أبي جعفر فذهبت أنا ويحيى بن معين فسمعنا منه أسانيد . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الملك بن سلع قال قلت لخبيركم أتى عليك قال عشرون ومائة سنة قالت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبي ممن خرج وأنا غلام فلما رجع أبي قال لامي مري بهذه القدر فلترا في للكلاب فانا قد أسلمنا . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . قلت ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

(باب نسيان العلم)

قال ابن مسعود إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلبه للخطيئة يعملها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده .

(باب ذهاب العلم)

عن أبي أمامة قال لما كان في حجة الوداع قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم فقال يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع وقد كان أنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا

عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها
والله غفور حلیم) قال وكنا قد كرهنا كثيراً من مسألته واتقينا ذلك حين أنزل الله
عز وجل ذلك على نبيه ﷺ قال فأتينا اعرابياً فرشناه برداً فاعتم به قال حتى رأيت
حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن قال ثم قلنا له سل النبي ﷺ فقال له يا نبي الله كيف
يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرائنا
وخدمنا قال فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال فقال أي
ثكلتك أمك وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا يتعلقوا منها
بحرف مما جاءتهم به أنبياءهم ألا وإن ذهاب العلم ذهاب حملته - ثلاث مرات . رواه
أحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجه طرف منه وإسناد الطبراني أصح لأن في
إسناد أحمد على بن يزيد وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها
الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله
أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول ﷺ يوشك بالعلم أن يرفع العلم فرددها ثلاثاً
فقال زياد بن ليلى يا نبي الله بأبي وأمي وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه
ويقرئه أبناؤنا أبناءهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثكلتك أمك
يا زياد بن ليلى إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة أو ليس هؤلاء اليهود عندهم
التوراة والإنجيل فما أغنى عنهم أن الله ليس يذهب بالعلم رفعاً يرفعه ولكن يذهب
بحملته أحسبه ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد إلى يوم
القيامة . رواه البزار وفيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخاري ويحيى بن معين وجماعة
إلا أن أبا مسهر قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثني أبو مهيدي سعيد بن سنان مؤذن
أهل حص وكان ثقة مرضياً . وعن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر إلى السماء فقال هذا أوان يرفع العلم فقال رجل من الأنصار يقال له
زياد بن ليلى يا رسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى
على ما في أيديهم من كتاب الله . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال
عبد الملك بن شعيب كان ثقة مأموناً وضعفه الباقون . وكذلك رواه الطبراني في الكبير
وزاد قال جبير بن نفيل فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال صدق عوف .

ألا أخبرك بأول ذلك يرفع الخشوع لا ترى خاشعاً . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم أن يختلس من الناس حتى لا يقدرُوا منه على شيء فقال زياد بن ليلى وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا فقال ثكلتك أمك يا ابن ليلى هذه التوراة والانجيل بأيدي اليهود والنصارى ما يرفعون بها رأساً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء فإذا ذهب العلماء إتخذ الناس رؤساء فسلوا فأسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن سليمان الرقي ضعفه ابن عدى وغيره . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا ينزع العلم منكم بعد ما أعطاكموه انتزاعاً ولكنه يقبض العلماء بعلمهم ويبقى جهال فيسألون فيفتنون فيضلون ويضلون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض ويكون الشيخ فيهم يستضعف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن رشد بن سعد عن أبيه والحجاج ضعفه ابن عدى ولم يوثقه أحد وأبوه اختلف في الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً بعد أن يؤتيهم إياه ولكنه يذهب بالعلماء فكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث . وعن عائشة رفته قال موت العالم ثلثة في الاسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري قال البزار يروى أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها . وعن صفوان بن عسال قال حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قبل ذهابه فقال رجل كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا فغضب قال أو ليس التوراة والانجيل في يد أهل الكتاب فهل أغنى عنهم شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لا تجبر وثمة لا تسد

وهو نجم طمس وموت قبيلة أيسرلى من موت عالم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن أيمن ولم أر من ذكره وكذلك اسماعيل بن صالح . وعن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه في فضل العالم والمتعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر أبا هريرة يقول يرفع العلم قال عمر أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن تذهب العلماء . رواه أحمد والبخاري . وهو في الصحيح خلا قول عمر - ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال هذه الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث (١) ويظهر فيهم الصفارون قيل ومن (٢) الصفارون أو الصفارون يا رسول الله قال نشو يكون في آخر الزمان تحييتهم بينهم التلاعن . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وزيان وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن عبد الله بن يحيى ابن مسعود قال تدرون كيف ينقص الإسلام قالوا كما ينقص صبح الثوب وكما ينقص سمن الدابة وكما ينقص الدرهم (٣) من طول الحباء قال إن ذلك لمنه وأكبر من ذلك موت أو ذهاب العلماء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سعيد بن المسيب قال شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن في قبره قال ابن عباس ياهؤلاء من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فمكثنا ذهاب العلم أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير قال سعيد والقائل لقد ذهب اليوم علم كثير يعني ابن عباس . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف . وعنه قال هل تدرون ما ذهاب العلم هو ذهاب العلماء من الأرض . رواه أحمد في حديث يأتي في سورة . سأل وفيه قابوس واختلف في الاحتجاج به ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض .

(١) أي أولاد الزنى ، من الحنث المعصية ، ويروى «الحنث» . (٢) في النسخ «وما» وفي هامش الاصل : في زوائد الكبير بخطه « قيل ومن » وهو الصواب . (٣) في زوائد الكبير بخطه « وكما يقسو الدرهم » قال في الصحاح قست الدراهم تقسو ودرهم قسى وهو ضرب من الزيوف أي فضته صلبة رديئة ليست بلينة - كما في هامش الاصل .

كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الابعاد عند قضاء الحاجة)

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس قال نافع نحو ميلين من مكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والوسطى ورجالهم ثقات من أهل الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فالطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشى على بطنه ومن شر من يمشى على رجلين ومن شر من يمشى على أربع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف وأتهم بالوضع . وعن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بأداة من ماء فانطلق فسهمت خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثلها فجاء فقال بلال قلت بلال قال أملك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذه مني فتوضأ قلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ما سمعت أحداً من ألسنتهم قال اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون سألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجالس وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير ما الجالس وما الغور قال الجالس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير ما رأينا أحداً أصيب بالجالس (١) إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكذب سلم . قلت روى ابن ماجه عنه كان إذا أراد الحاجة أبعد فقط (٢) وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذى حديثه .

(١) الجالس الغليظ : من الأرض المرتفعة .

(٢) لعله سقط من الأصل : رواه الطبراني في الكبير .

﴿باب الارتياح للبول﴾

عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يتبول لبوله كما يتبول المنزل . رواه الطبراني في الأوسط وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دحي عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقيّة رجاله موثقون .

﴿باب ما نهى عن التخلي فيه﴾

عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا المساعن الثلاث قيل ما المساعن يا رسول الله قال أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق أو في نفع ماء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الجاري . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن بكر بن معز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول متنع ولا تبوان في مغتسلك . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث . وعن حذيفة بن أسيد أن النبي ﷺ قال من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبي هريرة أفئتنا في كل شيء يوشك أن تقتلنا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل سخيماً على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قلت رواه الطبراني في الأوسط - وله في الصحيح اتقوا اللعانين - وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعيفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي بكر قال يكره للرجل أن يبول في مغتسله لأن الوسواس يعرض منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف .

﴿باب فيه وفي أدب الخلاء﴾

عن سراقه بن مالك بن جعشم أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلجأ ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوط فقال سراقة إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق خذوا النبل (١) واستنشقوا على سوقكم واستجمروا وأوتروا . رواه الطبراني في الأوسط

(١) النبل : الحجارة التي يستنجى بها . والسوق جمع ساق .

وإسناده حسن . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إني لا أحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيمانتنا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار . رواه البزار ورجاله موثقون .

(باب ما يقول عند الخلاء)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسleme الأموي ضعفه البخاري وغيره وثقه ابن حبان وابن عدي وبقية رجاله موثقون .

(باب التستر عند قضاء الحاجة)

عن يثلى بن سبابه قال كنت مع النبي ﷺ في مسير له فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما . رواه أحمد وغيره ولكن طرقة في علامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم .

(باب استقبال القبلة عند الحاجة)

عن سهل بن حنيف أن النبي ﷺ قال أنت رسول إلى أهل مكة فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله وإذا تخليتم فلا تستقبوا القبلة ولا تستدبروها ولا تستنجوا بعظم ولا ببعرة . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن يستقبل القبلةين يقول أو غائط . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نافع أن عبد الله بن عمرو العجلاني حدث عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل شيء من القبلةين في الغائط والبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال رأيت رسول الله ﷺ يقول مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك . قالت روى له ابن ماجه أنه أول من جمع النبي

صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك وهذا يدل على الذبح - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال رأيت النبي ﷺ مستقبل القبلة بـسعد النهي لغائط أوبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحى عنه سيئة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا الشيخ الطبراني وشيخه وهما ثقتان .

(باب البول قائماً)

عن عمر قال ما بليت قائماً منذ أسلمت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ولم أر من ذكره . وعن ابن سيرين قال بينا سعد يبول قائماً إذ أتته فمات قتله الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيدنا خذرج سعد بن عبادة قد رميناه بسهمي فلم نخطئ فؤاده رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة . وعن قتادة قال قام سعد بن عبادة يبول ثم رجع فقال إني لأجد في ظهري شيئاً فلم يلبث أن مات فناحت الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم فلم يخطئ فؤاده رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يدرك سعداً أيضاً .

(باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة)

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبيد الله العجلي قيل فيه كان يضع الحديث .

(باب كيف الجلوس للحاجة)

عن رجل من بني مدلج عن أبيه قال جاء سراق بن مالك بن جعشم من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمنا رسول الله ﷺ كذا وكذا فقال رجل كالمستهزىء . أما علمكم كيف تخرون قال بلى والذي بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وأن ننصب اليمنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب النهي عن الكلام على الخلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عورتيهما فإن الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب كراهية الضحك من الضرطة ﴾

عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدى له منا كبير .

﴿ باب الاستنزاد من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب ﴾

عن عائشة قالت مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير كان أحدهما لا يتنزه من البول وكان الآخر يمشى بالنخيمة فسدعا بجريدة رطب فكسرها فوضع على هذا وعلى هذا وقال لعله يخفف عنهما حتى يبسا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن جعفر الوكيحي المصري فأنى لم أعرفه (١) وتأتى أحاديث من هذا في عذاب القبر . وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فليثر ذكراه ثلاثاً قال زمية مرة فإن ذلك يحزى . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله فإن ذلك يحزى . عنه . رواه أحمد وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه انه مجهول وذكراه ابن حبان في النقائ . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النخيمة ومر برجل يعذب في قبره في البول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليف بن دعلج ضعفه إلا أن أبا حاتم قال صالح وليس بالمتين ، وقال ابن عدى عامة ما رواه تابعه عليه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ وسلم عامة عذاب القبر في البول فاستنزها من البول . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القتات وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الباقر . وعن أبي بكرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشى بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال ان صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتياني بجريدة قال أبو بكر فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين

(١) قلت هو مصري أصله من الكوفة وثقه ابن سعيد ابن يونس - كما في هامش الأصل -

إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبراني وقال أحمد وما يعذبان في كبير وبلى وما يعذبان إلا في الغيبة والنميمة والبول . ورواه ابن ماجه باختصار . ورجاله موثقون . وعن عبادة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول فقال إذا مسكم شيء فاغسلوه فاني أظن أن منه عذاب القبر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي ونسب إلى الكذب . وعن أبي أمامة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيق الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في نفسه شيء . من الكبر فلما مر ببقيق الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يا نبي الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان لا يتزده من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة فأخذ جريدة رطبة فشققها ثم جعلها على القبرين فقالوا يا نبي الله ولم فعلت قال لينخفن عنهما قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه إلا الله قال ولولا تمرغ (١) قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتكم . أسمع . رواه أحمد وفيه علي بن يزيد بن علي اللطاني عن القاسم وكلاهما ضعيف . وعن أنس قال مر النبي ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنميمة والبول فأخذ سعة فشققها فوضع على هذا القبر شقاً وعلى هذا القبر شقاً وقال لا يزال يخفف عنهما مادامتا رطبتين . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبرين ومعه جريدة رطبة فشققها باثنين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى قلنا يا رسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب في النميمة وأما الآخر فكان لا يتقي من البول فإن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر ابن ميسرة وهو منكر الحديث . وعن شفي بن مانع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والتبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى قال فرجس مغلق عليه تابوت من حجر

(١) كذا بخطه ، وصوابه « تمرغ » بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل .

ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحاً ودما ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى قال فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاة ثم قال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فقال إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يغسله ثم قال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان يأكل لحم الناس . رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه كان يستنزه من البول ويأمر أصحابه بذلك قال معاذ إن عامة عذاب القبر من البول . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون وقال أحمد يحتمل حديثه في الرقائق وفيه عبدالله بن جذيم ويقال ابن حريث عن معاذ ولم أر من ذكره . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنأهم عذاب القبر قال من أثر البول . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول . وعن أبي موسى قال رأيت رسول الله ﷺ يقول قاعداً قد جافى بين فخذه حتى جعلت آوى له من طول الجلوس ثم جاء قابضاً بيده على ثلاث وستين فقال إن صاحب بني إسرائيل كان أشد على البول منكم كان معه مقراض فإذا أصاب ثوبه شيء من البول قصه . رواه الطبراني في الكبير . وله حديث في الصحيح غير هذا . وفيه علي بن عاصم وكان كثير الخطأ والغلط وينبه على غلطه فلا يرجع ويحتقر الحفاظ .

(باب ما نهى أن يستنجى به)

عن عبدالله بن الحارث بن جزم قال نهى رسول الله ﷺ أن يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حمة . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وهذا لفظه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة فأسكت انقوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثاً فمر بي يمشي فأخذ يدي فجعلت أمشي معه (٢٤ - أول مجمع الزوائد)

حتى خنس (١) عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز (٢) فاذا رجال طوال كأنهم الرماح مستندفري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله ﷺ بأبهام رجله في الأرض خطأ فقال لي اقعد في وسطه فلما جاست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة ومضى النبي ﷺ بيني وبينهم فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بي فقال لي الحق فجمعنا أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يا رسول الله أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظماء بروثة ثم رمى به إليهم ثم قال رشد أولئك مني وفد قوم هم وفد نصيبين سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثه أبداً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال استبغني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد فجعل لي خطأ ثم أجلسني وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفي يده عظم حائل (٣) وروثة وحممة فقال إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشيء من هذا قال فلما أصبحت قلت لأعلن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد .

﴿ باب لا يقال أهرقت الماء ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم أهرقت الماء ولكن ليقول أبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبة بن عبد الرحمن ابن عنبة وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) خنس عنه يخنس بالضم أى تأخر عنه . (٢) البراز بالفتح الفضاء الواسع .

(٣) أى متغير من البلى .

﴿ باب الاستجمار بالحجر ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا استجمر أحدكم فليوتر إن الله وتر يحب الوتر أما ترى أن السموات سبعة والأرضين سبعاً والطواف سبعة وذكر أشياء .
رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد الجمار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً .
وفي رواية إذا تغرط أحدكم فليمسح ثلاث مرات . رواها أحمد ورجاله إذا استجمر أحدكم ثقات . وعن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اكتحل اكتحل وترأ وإذا استجمر استجمر وترأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تغوط أحدكم فليمسح بثلاثة أحجار فان ذلك كافيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن أبا شبيب صاحب أبي أيوب لم أرفه تعديلاً ولا جرحاً . وعن ابن عمر رفته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليستجمر ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه جماعة . وعن طارق بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمرتم فأوتروا وإذا توضأتم فاستثمروا (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن السائب أبي خلاد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم الحلاء فليمسح بثلاثة أحجار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال أولاً يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري قال أبو زرعة أنه حفظ الموطأ في حياة مالك . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إني لأحسب صاحبكم قد عليكم كل شيء حتى عليكم كيف تأتون الحلاء قال إن كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار . رواه البزار ورجاله موثقون . وله عند إني يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وتر يحب الوتر فاذا استجمرتم فأوتروا . وفيه

(١) أي يستنشق ويمتخط . (٢) أي يجري الحدث .

أحمد بن عمران الأخنسي متروك . وعن عبدالله بن الزبير قال ما كانوا يغسلون استاهم بالماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة إلا أنه ينسب الى التخليط والغلط . وعن عمر بن الخطاب أنه بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت اليها فقال هكذا علمنا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح ابن جناح وهو ضعيف .

﴿ باب الجمع بين الماء والحجر ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية في أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نتبع الحجارة الماء . رواه البزار وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهري ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما وهو الذي أشار بجلد مالك .

﴿ باب الاستنجاء بالماء ﴾

عن عويم بن ساعدة أنه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال ان الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لانعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث النبي ﷺ الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن إلا ان ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سلام أنه قال يا رسول الله إنا كنا قبلك أهل كتاب وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد رضى عنكم وأثنى عليكم وأحبكم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه . وعن محمد بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسس على التقوى مسجد قباء فقام على بابيه فقال ان الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور فما طهروكم

قلنا يا رسول الله انا أهل كتاب ونجد الاستنجاء علينا بالماء ونحن نفعله اليوم فقال ان الله عز وجل قد أحسن عليكم الثناء في الطهور فقال (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شعبة . وعن محمد بن عبد الله ابن سلام قال لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعني قباء فقال ان الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تحبوني قال يعني قوله (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال فقالوا يا رسول الله إنا نجد هكثوباً علينا في التوراة يعني الاستنجاء بالماء رواه أحمد عن محمد بن عبد الله بن سلام ولم يقل عن أبيه كما قال الطبراني ، وفيه شهر أيضاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل قباء ما هذا الطهور الذي قد خصصتم به في هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قالوا يا رسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه شهر أيضاً . وعن خزيمه بن ثابت قال كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) . رواه الطبراني وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين قال الله فيهم عز وجل (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . قلت حديث أبي أيوب رواه ابن ماجه دون قوله وكانوا لا ينامون الليل كله . وعن عائشة قالت غسل المرأة قبلها من السنة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

(باب ماجاء في الماء)

عن ابن عباس ان امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إغتسلت من جنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلها فذكرت ذلك له فقال إن الماء لا ينجسه شيء . قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينجسه شيء . رواه أحمد ورجاله ثقات . وله عند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه اني توضأت من هذا فتوضأ منه وقال ان الماء لا ينجسه شيء . ورجاله ثقات . وعن ميمونة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء لا ينجسه شيء . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الماء لا ينجسه شيء . رواه البزار
وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن معاذة قالت سألت عائشة عن
الغسل من الجنابة فقالت إن الماء لا ينجسه شيء . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .
وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال لا ينجس الماء شيء إلا ما غير ريحه أو طعمه .
رواه الطبراني في الأوسط والكبير . وله عند ابن ماجه إلا ما غلب على ريحه وطعمه
فألونه . وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ الماء لا ينجسه شيء . رواه أبو يعلى ورجالهم موثقون . وعن معاذ بن جبل قال
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء ما لم يأجن الماء يخضر أو يصفر . رواه الطبراني
في الكبير وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس .

﴿باب الوضوء من المطاهر﴾

عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله أتوضأ (١) من جر (٢) حديد مخمر أحب
إليك أم من المطاهر قال لا بل من المطاهر إن دين الله يسر الحنيفة السمجة قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة
أيدي المسلمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون وعبد العزيز بن أبي رواد
ثقة ينسب إلى الأرجاء .

﴿باب الوضوء بالمشمس﴾

عن عائشة قالت أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ
به فقال لا تفعل يا عائشة فانه يورث البياض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد
ابن مروان السدي وقد أجمعوا على ضعفه وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا
الاسناد ، قلت قد روينا من حديث ابن عباس .

﴿باب الوضوء بالماء المسخن﴾

عن سلمة يعني ابن الأكوع أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ . رواه الطبراني (٣)

(١) لعله «الوضوء» كما هو في زوائد الأوسط بخطه رحمه الله وهو الصواب -
كما في هامش الأصل . (٢) الجرة من الخزف . (٣) محمد بن يونس شيخ
الطبراني ثقة وليس هو الكندي - كما في هامش الأصل .

في الكبير ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني . وعن حميد ابن هلال قال كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا فبأحسن من هذا فيتوضأ (١) بالماء البارد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء من النحاس ﴾

عن معاوية قال أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال وأن لا أتوضأ من النحاس وأن أستن كلما قمت من سني (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة (٣) بن حسان وهو منكر الحديث . وعن معاذ بن جبل أنه كان يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح مضرب بنحاس ويسقيه فيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الوضوء بالنبيذ ﴾

عن عكرمة قال النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره قال الاوزاعي ان كان مسكراً فلا توضأ به . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب في ماء البحر ﴾

عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكنانى أنه أخبره أن بعض بني مدج أخبره بأنهم كانوا يركبون الارماث (٤) في البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسقافة فتدركهم الصلاة وهم في البحر وانهم ذكروا ذلك للنبي ﷺ وقالوا إن نتوضأ بمائنا عطشنا وإن نتوضأ بماء البحر وجدنا في أنفسنا فقال لهم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله المدلجى أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا قوم نركب الرمث (٤) فنهمل الماء لسقينا فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الجبار بن عمر ضعفه البخارى والفسائى ووثقه محمد بن سعد . وعن العركمى أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن موسى بن سلمة قال حججبت أنا وسنان بن سلمة قال فلما قدمنا

(١) وفي زوائد الكبير بخطه وفيوضأ . كما في هامش الأصل . (٢) يعنى كلما استيقظت من نومى أستاك بالسواك . (٣) فى الأصل بفتح العين ، ومقتضى كلام الذهبي فى المشبهة أنه بضم العين - هامش . (٤) الرمث خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب فى البحر .

مكة قلت انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه قال وسألته عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن سلمة أيضاً قال أوصاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر وعن أي شهر أصوم فأُتيت ابن عباس فقلت إن أخى أمرني أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر فقال هما البحران لا يضرك بأيهما توضأت وعن أي الشهر أصوم فقال أيام البيض فقلت انا نكون في هذه المغازي فنصيب السبي أفأعتق عن أمي ولم تأمرني قال أعتق عن أمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الوضوء بفضل السواك ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل سواكه . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس (١) .

﴿ باب الوضوء بفضل الهر ﴾

عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بالمدينة يقال لها بطحان فقال يا أنس أسكب لي وضوءاً فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الاناء وقد أتى هر فولغ في الاناء فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر ثم توضأ فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال يا أنس إن الهر من متاع البيت إن يقدر شيئاً وإن ينجسه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمر بن حفص المكي وثقه ابن حبان قال الذهبي لا يدرى من هو . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يمر به الهر فيصغى له الاناء فيشرب منه فيتوضأ بفضلته . قلت رواه أبو داود دخلاً اصغاه الاناء لها . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون (٢) . وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ منه فقالوا يا أبا قتادة قد ولغ فيه السنور فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول السنور من أهل البيت وأنه من الطواغيت

(١) فائدة : لم ينجى عن الأعمش هكذا إلا على لسان كذاب وهو يوسف بن خالد السمقي وقد خالفه مسور بن الصائت والناس به ؟ فرواه عن الأعمش وعن مسلم وهو الأعمش عن أنس ومسلم ضعيف . هامش (٢) فائدة : بل في رجال البزار مندل بن علي وهو ضعيف وله إسناد آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدي وهو أضعف من مندل . هامش

عليكم والطوافات . رواه أحمد . وهو في السنن خلا قوله السنور من أهل البيت - وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة مدلس، ويأتي حديث في السنور والكلب .

﴿ باب التوضيء من جلود الميتة والانتفاع بها اذا دبغت ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال دعاني رسول الله ﷺ بماء فأتيت خباء فإذا فيه امرأة اعرابية قال فقلت ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك ماء قالت بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما تظلل السماء ولا تنقل الأرض روحاً أحب إلى من روحه ولا أعز ولكن هذه القرية مسك ميتة ولا أحب أنجس به رسول الله ﷺ فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع إليها فان كانت دبغتها فهي طهورها قال فرجعت إليها فذكرت ذلك لها فقالت أي والله لقد دبغتها فأتيته بماء منها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ببعضه وفيه على بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثقا . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ استوهب وضوء فقيل له لم نجد ذلك إلا في مسك ميتة قال أدبغتموه قالوا نعم قال فلم فإن ذلك طهوره . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في بعض مغازيه فمر بأهل أبيات من العرب فأرسل إليهم هل من ماء لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما عندنا ماء إلا في إهاب ميتة دبغناها بلبن فأرسل إليهم أن دباغه طهوره فأتي به فتوضأ ثم صلى . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس قال كنت أمشي مع النبي ﷺ فقال لي يا بني ادع لي من هذه الدار بوضوء . فقلت رسول الله ﷺ يطلب وضوء فقال أخبره ان دلونا جلد ميتة فقال سلمهم هل دبغتموه قالوا نعم قال فان دباغه طهوره . رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشي وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن ابن مسعود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ماضر أهل هذه لو انتفعوا بها بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن سعيد البراء ضعفه البخاري ، وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود وموقوفاً ورجاله ثقات . وعن سنان بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على جذعة ميتة فقال ماضر أهل هذه لو انتفعوا بمسكها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله

ثقات . وعن ثابت قال كنت جالسا مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتى رجل ضخم فقال يا أبا عيسى قال نعم قال حدثنا ما سمعت في الفراء قال سمعت أبي يقول كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال يا رسول الله أصلي في الفراء قال فأتى الدباغ . رواه أحمد وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه ووثقه أبو حاتم . وعن جابر قال كنا نصيب مع النبي صلى الله عليه وسلم في مغامنا من المشركين الأُسقية والأوعية فنقسمها وكلها ميتة - قلت له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذكر الميتة - رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت كانت لنا شاة نحبها ففقدتها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت شاتكم قالوا ماتت قال ما فعلتم باهابها قالوا يا رسول الله ألقيناه قال أفلا استنفعتم به فإن دباغها ذكاتها تحل كما يحل الخبز من الخمر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور . وعن أم سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا بأس بمسك (١) الميتة إذا دبغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف ابن السفر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم مسلم الأشجعية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه وهي في قبة فقال ما أحسنها إن لم يكن فيها ميتة قالت فجعلت أتبعها . رواه أحمد والطبراني وقال في قبة من آدم وقالت فجعلت أشقها بدل أتبعها وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب . رواه الطبراني في الأوسط ولعبد الله ابن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عبيدة بن معتب وقد أجمعوا على ضعفه (٢) .

﴿باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفيني للوضوء قال مد قال كم يكفيني للغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفيني فقال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله

(١) المسك بمعنى الالهاب وهو الجلد (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة وسما على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر في التاسع الى آخر الباب .

ثقات . وروى في الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجزى في الوضوء مد وفي الغسل صاع . وفيه عبدالعزيز بن عبد الرحمن الباسي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار ، وروى عتبة عن عبدالله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ، قلت حديث عائشة رواه أبو داود وغيره ، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائى وقد حدث عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة كثيرون وقال بعضهم أنه اختلط والظاهر أن شعبة وسفيان لا يتحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم (١) . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الغسل صاع والوضوء مد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه ليست بالمنكرة جداً . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكوز الحب يعني للصلاة أى كان يجزئه الوضوء بذلك . رواه البزار وفيه محمد بن أبى حفص العطار قال الأزدي يتكلمون فيه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الأوسط سيف بن محمد وهو كذاب وفي إسناد الكبير سنان بن هرون قال يحيى بن معين: سنان ابن هرون أخو سيف بن هرون وهو أحسن حالا من أخيه وقد ضعفه النسائي . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مد . رواه الطبراني في الكبير وفيه المصلي بن دينار وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم كلثوم بنت عبدالله ابن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت إليها خضباً من صفر (٢) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل . رواه الطبراني في الكبير وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها وبقيت رجاله ثقات .

(باب ما يفعل بما فضل من وضوئه)

عن أبى الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من إناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله في النهر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم اختلط وترك

(١) فائدة : ما روى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل . هامش . (٢) أى وعاء من نحاس .

حديثه لاختلاطه (١) . وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنهر فتناول بقعب كان معه ثم قال يبلغه الله قوماً ينفعهم به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿باب غسل يده قبل أن يدخلها في الاناء والتسمية﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت منه ويسمى قبل أن يدخلها . رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح خلا قوله ويسمى قبل أن يدخلها - وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبه إلى وضع الحديث .

﴿باب التسمية عند الوضوء﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفئ الاناء فيسمى الله تعالى ثم يسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه إذا بدأ بالوضوء سمي ، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن .

﴿باب في السواك﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال السواك مطهرة للضم مرصاة للرب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فإنه مطيبة للضم مرصاة للرب تبارك وتعالى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال السواك مطهرة للضم مرصاة للرب ومجلاة للبصر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه بحر بن كنيز السقاء وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة للضم مرصاة للرب (٢) . رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما ابن إسحق وهو ثقة مدلس

(١) فائدة : لم يميز حديث أبي بكر بن أبي مریم فترك كله وضعفه جماعة مطلقاً - هامش الأصل

(٢) فائدة : حديث عائشة في النسائي في أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه . هامش الأصل

ورجال الآخر رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك . رواه أحمد - ولا في هريرة حديث في الصحيح غير هذا - وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان كان قاله لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء قال أبو هريرة لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ وقبل أن آكل وبعد ما آكل حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالكم تأتونني قلحاً (١) ألا تسوكون لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء . رواه أحمد وفيه أبو علي الصيقل قيل فيه إنه مجهول . وعن تمام بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم تدخلون على قلحاً إسناكوا فلولاً أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل ظهور . رواه أحمد والطبراني في الكبير واللفظ له وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول . وعن العباس قال كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون فقال تدخلون على قلحاً ولا تستاكون لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء ، وقالت عائشة ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن . رواه أبو يعلى والبرار والطبراني في الكبير وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول . قلت وتأتي أحاديث كثيرة في السواك وما يتعلق به في الصلاة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فضل الوضوء ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمضمض أحدكم حط ما أصاب بفيه وإذا غسل وجهه حط ما أصاب بوجهه وإذا غسل يديه حط ما أصاب يديه وإذا مسح برأسه تناثرت خطايا من أصول الشعر وإذا غسل قدميه

(١) القلح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

خط ما أصاب برجليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت
ويأتي حديث عثمان في باب ما جاء في الوضوء . وعن شهر بن حوشب قال حدثني
أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة
ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول كل قطرة فإذا مضمض واستنشق
واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفثيه مع أول كل قطرة فإذا غسل وجهه نزلت
كل خطيئة من سماعه وبصره مع أول قطرة فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه
إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فإذا قام إلى الصلاة رفع الله
درجته وإن قعد قعد سالماً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد
أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بهما والصحيح أنها ثقتان
ولا يقدح الكلام فيهما . وعن أبي مسلم قال دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في
المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأصبح الوضوء غسل يديه
ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك
اليوم ما مشى رجلاه وقبضت عليه يدها وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث
به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبي الله ﷺ ما لا أحصيه . رواه أحمد
والطبراني بنحوه في الكبير وفيه أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير
أن الحاكم ذكره في السكني وقال روى عنه أبو حازم وهنا روى عنه إبان بن عبد الله
وكذلك ذكره ابن أبي حاتم . وعن أبي غالب أنه لقي أبا أمامة بمحصر فسأله عن
أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما من عبد مسلم يسمع
أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء فبعدد
ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ما سلف من ذنوبه وقام إلى صلاته وهي
نافلة . قال أبو غالب قالت لأبي أمامة أنت سمعت هذا من النبي ﷺ قال أي والذي
بعنه بالحق بشيراً ونذيراً غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست
ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق يديه . رواه أحمد والطبراني في
الكبير . وله في الصغير عنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ المسلم فغسل
يديه كفرت به ما عملت يدها فإذا غسل وجهه كفرت عنه ما نظرت إليه عيناه وإذا

مسح برأسه كفر به ما سمعت أذناه فإذا غسل رجله كفرت عنه ما مشيت إليه قدماء
ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة . وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به وبقيمة رجاله
ثقات وقد حسن الترمذى لأبي غالب وصححه أيضاً . ورواه أحمد من طريق صحيحة
وزاد أن رسول الله ﷺ قال الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة . ورواه أيضاً من
طريق صحيحة وزاد إذا توضأ كما أمر . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن
قعد قعد مغفوراً له . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن .
وعن أبي أمامة في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ
فيغسل يديه ويمضمض فاده ويتوضأ كما أمر إلا حط الله عنه ما أصاب يومئذ ما نطق
به فمه وما لمس بيده وما مشى إليه حتى إن الخطايا لتحادر (١) من أطرافه ثم هو إذا
مشى إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحى سيئة . رواه الطبراني في
الكبير وفيه لقيط أبو المساور روى عن أبي أمامة وروى عنه الحريري وقره بن خالد
وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف . وعن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ المسلم ذهب الأثم من سمعه وبصره
ويديه ورجليه قال فبجاء أبو طيبة وهو يحدثنا هذا فقال ما يحدثكم فذكرنا له الذي
حدثنا فقال رجل سمعت عمرو بن عبسة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزاد فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على طهر ثم
يتعار (٢) من الليل فيذكر الله ويسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه
الله إياه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه من بات طاهراً
على ذكر الله وإسناده حسن قلت ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة
بعد هذا . وعن أبي أمامة قال إذا وضعت الظهور مواضعه قعدت مغفوراً
لك فقال الرجل يا أبا أمامة أرأيت إن قام يصلي تكون له نافلة قال لا إنما النافلة
للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب
والخطايا كيف تكون له فضيلة وأجراً . رواه الطبراني ورجاله موثقون
وله طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوة . وعن رجل

(١) أي تسقط . (٢) تعار إذا استيقظ مع كلام .

من أهل المدينة أن المؤذن أذن لصلاة العصر قال فدعا عثمان بطهور فطهر ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر كفرت عنه ذنوبه فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ . رواه أحمد - وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعه - وفيه رجل لم يسم . وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا رسول الله فقال إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فإذا غسل ذراعيه كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك . قلت هو في الصحيح باختصار وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال ما أدري كم حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً وأفراداً قال ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل بوجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجله حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي لا يغفر له الله ما سلف من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير ورواه بإسناد آخر فقال عن ثعلبة بن عمارة وقال هكذا . رواه إسحاق الديري عن عبد الرزاق ووهب في إسمه والصواب ثعلبة بن عباد ورجاله موثقون . وعن أبي عشانة المغافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل سمعت رسول الله ﷺ يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة فيتوضأ فإذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجله انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل للذي وراء الحجاب انظروا إلى عبدی هذا يعالج نفسه ما سألتني عبدی فإياه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم وزاد رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فذكره وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة قال سألت رسول الله ﷺ أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر فذكر الحديث إلى أن قال فإذا توضأ العبد فغسل يديه خرت

خطاياها من يديه فاذا غسل وجهه خرت خطاياها من وجهه فاذا غسل ذراعيه خرت خطاياها من ذراعيه وإذا غسل رجله خرت خطاياها من رجله يقال شعبة لم يذكر مسح الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أر غراً محجلين من آثار الطهور . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أمتي مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن يبقين عليه من درنه يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة مس بها يديه ويمضض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت به عيناه ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشيت بها قدماه . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سليم وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلقي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد ذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسبيح بين أيديهم ذريتهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وفيه ابن لميعة وهو ضعيف وله طريق تأتي في البحث . وعن أبي سعيد الخدري قال قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون من الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسن بن حسين العرفي وهو ضعيف جداً . وعن جابر قال قيل يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غراً أحسبه قال محجلون من آثار الوضوء . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عتبة بن عامر قال جئت في إثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي من يرعى لنا إبلنا

ونطلق فقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح أقبسناه ما سمعنا فقلت
 أنا ثم قلت في نفسي لعلهم يحبون يسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله ﷺ فحضرت
 يوماً فسمعت رجلاً يقول قال نبي الله ﷺ من توضأ وضوءاً كاملاً ثم قام إلى الصلاة
 كان من خطيئته كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الأوسط وهو بتمامه في كتاب
 الايمان تقدم وتقدم الكلام عليه . وعن أبي لبابة بن عبد المنذر قال سألت رسول الله
 ﷺ عن الطهور فقال ما من مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها
 بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح
 برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمي
 وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ
 للصلاة فيمضمض إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق إلا
 خرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بأنفه ولا يغسل وجهه إلا تناثر من عينيه
 مع قطر الماء كل سيئة نظر إليها بهما ولا يغسل شيئاً من يديه إلا خرج مع قطر الماء
 كل سيئة بطش بها ولا يغسل شيئاً من رجله إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة (١) مشى
 بهما إليها فاذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحى بها عنه سيئة
 حتى يأتي مقامه . رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون .

(باب فيمن يبيت على طهارة)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من بات طاهراً بات في شعاره ملك فلا يستيقظ
 من ليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينة أبو حاتم ، وفي إسناد الطبراني العباس بن عتبة قال
 الذهبي يروي عن عطاء وسأله هذا الحديث وقال لا يصح حديثه ، قلت قد رواه سليمان
 الأحول عن عطاء وهو من رجال الصحيح كذلك هو عند البزار وأرجو أنه حسن
 الاسناد (٢) وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً في الباب الذي قبل
 هذا ولفظ الطبراني أن رسول الله ﷺ قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه

-
- (١) ما بين القوسين غير موجود في النسخ فوجدناه في هامش الأصل وقال : هذا
 ساقط من المجمع وهو ثابت في زوائد الأوسط بخطه (أى بخط المؤلف) فاعلم ذلك .
 (٢) لكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره . كما في هامش الأصل .

ليس عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهراً.

﴿ باب في الاستمانة على الوضوء ﴾

عن أبي الجنوب قال رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا أبا الجنوب فاني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا أبا الحسن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا عمر فاني أكره أن يشركني في طهورى أحد. رواه أبو يعلى والبخاري وأبو الجنوب ضعيف. وعن أبي أيوب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفرت للغيث ومضى كوز من ماء فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وقعت أنتظره حتى جاء فوضأته - فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب فرض الوضوء ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور. رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان (١) عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب ولم أر من ذكره. وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول. رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن حفص الحراني قيل فيه كذاب. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور. رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه عبيد الله بن يزيد القردواني لم يرو عنه غير ابنه محمد. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزمي وهو متروك. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. رواه البخاري وفيه كثير بن زيد الأسدي وثقه ابن حبان وابن معين في رواية وقال أبو زرعة صدوق

(١) في الأصل : شيان ، وفي الهامش : لعنه ابن سنان وهو سعد ، ثم بخط ابن حجر : قلت هو هو بلا شك وقد ضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه .

فيه لين وضعفه النسائي وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثقة . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لا يذكر اسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الانصار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه . وعن أبي الدرداء يرفع الحديث قال لا صلاة لمن لا وضوء له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي . وعن عيسى ابن سبرة عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يعرف حق الانصار . رواه الطبراني في الأوسط وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يحب الانصار ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . رواه أحمد عنها نفسها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرواه عنها عن أبيها والله أعلم وفيه أبو ثفال قال البخاري في حديثه نظر وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلاً قال له عظمي في نفسي يرحمك الله قال إذا أنت قتت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له - فذكر الحديث ويأتي في المواضع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن سعد عن أبيه ولم أر من ترجمهما .

(باب في الوضوء)

عن ابن عباس قال ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فجعل يغرف بيده اليمنى ثم يصب على اليسرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الوضوء)

عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم . رواه أحمد وحديث عثمان في الصحيح ورجال هذا رجال الصحيح . وعن أبي النضر أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزير وطلحة وعلى وسعد فتوضأوهم ينظرون فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ثم قال للذين حضروا أنا شددكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن قالوا نعم وذلك لشيء بلغه . رواه أبو يعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة وفيه أيضاً عثمان ابن الربيع ضعفه الدارقطني مرة وقال مرة صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن حمران بن أبان قال رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه وأمر يسديه على ظاهر أذنيه ثم مربها على لحيته ثم غسل رجله إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قام فركع ركعتين ثم قال توضأت لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما بينهما وبين صلاته بالأمس . قلت رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون . وعن عثمان أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وطهر قدميه ثم ضحك قال ألا تسألوني ما أضحكني قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال ضحكت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء قريباً من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم ضحك كما ضحكت ثم قال ألا تسألوني ما أضحكني قلنا ما أضحكك يا نبي الله قال أضحكني أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حفظ الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه فإذا غسل ذراعيه كان كذلك فإذا مسح رأسه كان كذلك فإذا طهر قدميه كان كذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار . وعن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه مرتين ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين . قلت هو في الصحيح خلا قوله مسح برأسه مرتين .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميراً بعمان فكان كخير الأمراء قال قال أبي إجمعهوا فلا أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم قال فجمع بينه وأهله ودعا بوضوء فتمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعني اليمنى ثلاثاً وغسل هذه الرجل يعني اليسرى ثلاثاً ثم قال هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن قراد قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً قال فرأيتَه خرج للخلاء فاتبعته بالادواة أو القدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله ﷺ إلى فصب على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفأها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض على يده واحدة ثم قبض الماء قبضاً بيده فضرب به على ظهر قدميه ففضح يده على ظهر قدميه . قالت هكذا هو الاصل . رواه أحمد . وروى النسائي وابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد . ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها . رواه أحمد وفيه واصل بن السائب وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة باسناد رجاله رجال الصحيح أن رسول الله ﷺ توضأ فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وغسل قدميه ثلاثاً . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ومسح برأسه ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه وإسناده حسن وسميع ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو ولا من أين هو والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الاجر ومن توضأ ثلاثاً فذلك وضوئى ووضوء الانبياء قبلى . رواه أحمد وفيه زيد العمى وهو ضعيف وقد وثق وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، ولا بن عمر عند ابن ماجه حديث

مطول في هذا وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر والله أعلم . وعن راشد بن يحيى الحماني (١) قال رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له أخبرني عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فإنه بلغني أنك كنت توضحه قال نعم فدعا بوضوء فأتى بطست وبقدح نحت كما نحت فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء فأنعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرها على أذنيه فمسح عليهما ثم أدخل كفيه جميعاً في الماء قال فذكر الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال سألت أنس ابن مالك كيف أتوضأ فقال سألتني كيف أتوضأ ولا تسألني كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال بهذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير والبخاري باختصار ورجاله ثقات . وعن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الأمم قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن أبي شيبة وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجله ثلاثاً ورأيت مرة أخرى توضأ مرة مرة . رواه البخاري والطبراني في الأوسط وله في الكبير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ومرتين مرتين ومرة مرة ورجلها رجلها الصحيح . وعن ابن عباس أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الوضوء فدعا رسول الله ﷺ بوضوء فغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم أدخل يده اليمنى في الماء ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ويديه ثلاثاً ومسح برأسه وظاهر أذنيه مع رأسه ثم غسل رجله ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد فقد تعدى وظلم . رواه الطبراني في الكبير وله في الصحيح حديث غير هذا وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد ويحيى وجماعة ووثقه دحيم . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله

(١) لعنه راشد بن يحيى أبو محمد كما ذكره الذهبي فلعن قوله يحيى سبق قلم والله أعلم هامش .

عليه وسلم وهو يتطهر وبين يديه إناء قدر المد وان زاد فقلبا زاد وان نقص فقلبا نقص فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وخلل لحيته وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه مرتين مرتين وغسل رجله حتى أنقاهما فقلت يا رسول الله هكذا التطهر قال هكذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف جداً . وعن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى بآناء فيه ماء فاكفأ على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الآناء فأفاض بها على اليسرى ثلاثاً ثم غمس اليمنى فحفن حفنة من ماء فتمضمض بها واستنشق واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه في الآناء فحمل بهما (١) ماء فغسل وجهه ثلاثاً ثم خلل لحيته ومسح باطن أذنيه وأدخل خنصره في داخل أذنه ليبلغ الماء ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه وغسل ذراعه اليمنى ثلاثاً حتى جاوز المرفق وغسل اليسرى مثل ذلك باليمنى حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً ومسح ظاهر أذنيه ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب ورفع في الساق الماء ثم فعل في اليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال هذا تمام الوضوء فدخل محرابه وصف الناس خلفه ونظر عن يمينه وعن يساره . فقلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه سعيد بن عبد الجبار قال النسائي ليس بالقوى، وذكره ابن حبان في الثقات وفي سند البزار والطبراني محمد بن حنبل وهو ضعيف وفي حديث البزار طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة ان شاء الله . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد ثم قام فصلى وفيه مندل بن علي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أبي بكره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه ثلاثاً ومضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه إلى المرفقين ومسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه ثم غسل رجله ثلاثاً

(١) في النسخ « بها » وفي هامش الأصل: صوابه « بهما » كما هو بخطه في زوائد

وخلل اصابع رجله وخلل لحيته . رواه البزار وقال لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الاسناد وبكار ليس به بأس وابنه عبد الرحمن صالح ، قلت وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فليمضمض ثلاثاً فإن الخطايا تخرج من وجهه ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح برأسه ثلاثاً ثم يدخل يديه في أذنيه ثم يفرغ على رجله ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو موسى الحنط وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحيى ابن خلاد الزرقى قال دخلنا على عبد الله بن أنيس فقال ألا أريكم كيف توضأ رسول الله ﷺ وكيف صلى قلنا بلى فغسل يديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه مقبلاً ومديراً وأمس أذنيه وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم أخذ ثوباً فاشتمل به وصلى ثم قال هكذا رأيت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويصلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقى ولم أجده من ترجمه . وعن جابر ابن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقاء فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه فغسلهما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة وثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يفعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصابوب وهو ضعيف . وعن أبي كاهل أنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ قلت يا رسول الله قد أعطانا الله منك خيراً كثيراً فغسل كفيه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه ولم يوقت وطهر قدميه ولم يوقت وقال يا كاهل (١) ضع الظهور مواضعه وابق فضل طهورك لأهلك لاتعطش أهلك ولا تشق على خادمك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جهمز وهو متروك . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثاً ومضمض وأدخل أصبعه في فمه وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه ما قبل من أذنيه وإذا مسح رأسه مسح باصبعيه ما دبر وأذنيه مع رأسه . رواه الطبراني في الكبير وهكذا وجدته في الأصل

(١) في الأصل بخطه «يا أبا كاهل» ولكنه ضرب على «أبا» وفي زوائد الكبير

بياض بين «يا» وبين «كاهل» مكتوب بخطه عليه «كذا» - كافي هامش الأصل.

وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فبدأ فغسل وجهه وذراعيه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وله في الكبير أيضاً قال رايت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على لحيته ورجليه ورجاله موثقون . وعن نمران بن جارية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا للرأس ماء جديداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه دهم بن قران ضيفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رايت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن بدر قال نزل القرآن بالمسح فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن بدر تابعي فلا أدري سقط الصحابي من خطي أو هو هكذا وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله (وأرجلكم إلى الكعبين) . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

﴿باب في الأذنين﴾

عن عثمان قال ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ قالوا بلى فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً قال واعلموا أن الأذنين من الرأس . رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأذنان من الرأس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف . وعن عمر بن أبان بن مفضل المدني قال أراني أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة (١) فأدارها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً فمسح برأسه ثلاثاً وأخذ ماء جديداً لصماخه فمسح سماخه فقلت قد مسحت أذنيك فقال يا غلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه ثم قال يا غلام هل رايت وهل فهمت قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

(١) الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

رواه الطبراني في الأوسط والصغير قال الذهبي وعمر بن أبان لا يدرى من هو ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب التخليل ﴾

عن أبي أيوب يعنى الأنصارى وعن عطاء قالا قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتى في الوضوء والطعام . رواه أحمد والطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أيوب وحده قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون من أمتى قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فن الطعام أنه ليس شيء أشد على الملسكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً (١) وهو قائم يصلى . وفي إسنادهما واصل الرقاشى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبى حفص الأنصارى ولم أجد من ترجمه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شقيق قال توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجله وقال رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته بفضله وضوئه ومسح رأسه بفضله ذراعيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه تمام بن نجيح وقد ضعفه البخارى وجماعة ووثقه يحيى بن معين . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ فأدخل (٢) تحت خشمه فخلل لحيته فقلت ما هذا فقال بهذا أمرنى ربى عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجله ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد

(١) في الأصل « طعام » وفي الهامش : « وفي زوائد الكبير بخطه طعاماً وهو الصواب » .

(٢) لعله كما هو في زوائد الأوسط بخطه « يده » - كما في هامش الأصل .

ابن محمد بن أبي بزة (١) ولم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عكبرة وكانت له صحبة قال التخليل سنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق . وهو ضعيف . وعن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو مجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لتنتمكن الأصابع بالظهور أولتتمكنها النار . رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو إلى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان (٢) قال ابن عمدي أحاديثه موضوعة .

(باب في إسباغ الوضوء)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا علي اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الحر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم . رواه عبد الله في زياداته في المسند على أبيه ، وروى أبو داود منه إنزاء الحر على الخيل ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وعن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بني سلمة فقتربنا له طعاماً فأكل ومعه أصحابه ثم قربنا اليه وضوء فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفريات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده محتمل . وعن عبيدة بن عمرو الكلابي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأسبغ الوضوء قال وكانت ربيعة إذا توضأت أسبغت الوضوء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة فجثته بماء فغسل وجهه

(١) قلت ابن أبي بزة هو أبو الحسن البزى المقرئ وله في الميزان ترجمة مبسطة . كما في هامش الأصل (٢) بمثناة .

ويديه فقلت حسبك واليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . رواه البزار ورجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كذفلان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المؤمنين من الشدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا رسول الله ﷺ بأسبغ الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن صفوان روى عن الثوري وروى عنه ابنه محمد ولم أجد من ترجمه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا إسبغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد . رواه البزار وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس وبقيته رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما إسبغ الوضوء فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الصلاة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بواء فغسل يديه ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم اضحى تحت ثوبه فقال هذا إسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى والبزار وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفوائد الأعمال، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف السرور في وجهه فقال رأيت ربى في أحسن صورة فقال لى يا محمد أتدرى فيم يختصم الملاء الأعلى فقلت ياربى في الكفارات قال وما الكفارات قلت إبلاغ الوضوء أما كنهه على السكريات والمشى على الأقدام إلى الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما . قلت ويأتى أحاديث من هذا النوع في انتظار الصلاة وفي التعبير إن شاء الله تعالى . وعن طارق ابن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملاء الأعلى فقال في الكفارات والدرجات فأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما الكفارات فإسبغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس وقد وثقه وكيع . وعن خولة بنت قيس بن فهد أن النبي ﷺ قال ألا أخبركم بكفارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال أسبغ الوضوء عند المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم . وعن سعيد بن خثيم قال سمعت جدتي عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول رأيت رسول الله ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون إلا أن سعيد بن خثيم لم أجده له سماعاً من أحد من الصحابة وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها والله أعلم .

﴿باب إزالة الوسخ من الأظفار﴾

عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الأظفار فقال دع ما يريك إلى ما لا يريك . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو يجمع على ضعفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مالي لا أيهم (١) ورفع (٢) أحكمين أئمتسه وظفره . رواه البزار وفيه الضحاک بن زيد قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

﴿باب ما يقول بعد الوضوء﴾

عن عبد الرحمن بن اليلمانى قال رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه جالساً بالمقاعد (١) قال مؤلفه صوابه أم . انتهى وفيه نظر فليتأمل . هامش . (٢) وهم إلى الشيء بالفتح يهم وهم إذا ذهب وهمه إليه ، وهم بالكسر يوهم وهمماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم في تزويج ميمونة أى ذهب وهمه إليه ، ومن الثانى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا إيهم هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول اعلم وتعلم وتعلم والأصل في مضارع وهم المكسور العين وهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم إنقلب الواو ياء فصار إيهم . قاله في النهاية . وقال أيضاً فيها : الرفع بالضم والفتح واحد الارتفاع وهى أصول المغناب كالأباط والحوالب وغيرهما من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق . والمعنى لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ - كافي هامش الأصل .

توضاً فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم غسل رجله ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن الليثاني وهو مجمع على ضعفه . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بوضوء فساعة يفرغ من وضوئه يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط تفرد به مسور بن موركع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سبيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم . وعن معاوية بن قررة عن أبيه عن جده قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئي ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام من توضأ هكذا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط وقال هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن معاوية بن قررة عن أبيه عن جده ورواه غيره عن معاوية بن قررة عن ابن عمرو عن معاوية بن قررة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب ، وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبوه مختلف فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة هذا خطأ والصواب موقوفاً ثم رواه من رواية الثوري وغندر عن شعبة موقوفاً .

﴿ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطيب بعد الوضوء ﴾

عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الألاء كوع كان إذا توضأ يأخذ المسك فيديفه (١) في يده ثم يمسح به لحيته . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نسي مسح رأسه ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللاً فليأخذ منه ويمسح به رأسه فان ذلك يجزئه وإن لم يجد بللاً فليعد الوضوء والصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم يحسن الوضوء ﴾

عن معيقب قال قال رسول الله ﷺ ويل للأعقاب من النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة والألاء كثر على تضعيفه . وعن عتبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . رواه أحمد هكذا وقال الطبراني في الكبير عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن أبي أمامة وأخيه قالوا أبصر رسول الله ﷺ قوماً يتوضئون فقال ويل للأعقاب من النار . رواه الطبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه وفي بعضها عن أبي أمامة فقط وفي بعضها عن أخيه فقط وفي بعضها قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضئون فبقى على أقدامهم قدر الدرهم فقال ويل للأعقاب من النار . ومدار طارقه كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط . وعن بكر بن سواده قال سمعت أبا الهيثم قال رأى رسول الله ﷺ أتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبكر (١) الدوف الخلط : والبل بلاء أو نحوه .

ابن سريدة ما أظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم . وعن أبي بكر الصديق قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي ﷺ إذهب فأتهم وضوءك ففعل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو يجمع على ضعفه . وعن أبي روح السكلاعي قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بطنها فقال إنمسا لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فإذا أتيت الصلاة فأحسنوا الوضوء . رواه أحمد عن أبي روح نفسه ، ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال سمعت شيبا أبا روح من ذى الكلاع أنه صلى مع النبي ﷺ فقرأ بالروم فتردد في آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواماً منكم يصلون ميتنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب المحافظة على الوضوء ﴾

عن ربيعة الجرشي أن رسول الله ﷺ قال استقيموا ولنعم إن استقيمتم وحافظوا على الوضوء فإن خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأَرْض فإنها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خير أو شراً إلا وهى مخبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب الدوام على الطهارة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس .

﴿ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بكونه فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به يا رسول الله قال ما أمرت كلها قلت أنت أتوضأ ولو فعلت كانت سنة . رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة .

﴿ باب نضح الفرج بعد الوضوء ﴾

عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبله الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو

الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه . رواه أحمد وفيه
رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية وضعفه آخرون .

﴿باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم إذا كان في الصلاة جاءه
الشیطان فأبس (١) به كما يابس (٢) بدابته فإذا سكن له أضرط بين أليتيه ليفتنه عن صلاته
فإذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أحمد وهو
عند أبي داود باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وبسنده عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا كان في المسجد جاءه الشيطان فأبس منه
كما يابس الرجل بدابته فإذا سكن له زنقه أو ألجمه ، قال أبو هريرة فأتم ترون ذلك
أما المزنوق فتراه مائلاً وأما الملاجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله . وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه أحدث في صلاته
ولم يحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته
حتى يفتح مقعدته فيخيل إليه أنه أحدث ولم يحدث فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف
حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه . رواه الطبراني في الكبير والبخاري
بنحوه ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته فيمد شجرة من دبره فيرى أنه
قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أبو يعلى - ورواه ابن
ماجه باختصار - وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به . وعن محمد بن عمرو بن
عطاء قال رأيت السائب بن خسلاد يشتم ثوبه فقالت مم ذلك رحمك الله قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول لا وضوء إلا من ربح أو سماع . رواه الطبراني في الكبير
وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه والله أعلم .
وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيأخذ شجرة من دبره
فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه الطبراني
في الكبير وفيه الاحتجاج بن أرطاة وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع .
وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان ليطلق بالرجل في صلاته ليقطع عليه

(١) أبست به تأييساً أي ذلته وحقرتة وروعته . (٢) في الأصل «يبس» .

صلاته فاذا أعياه نفخ في دبره فاذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن واثل بن داود عن ابراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب الوضوء من الريح ﴾

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت أتت سلمي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع قد ضربها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي رافع مالك ولها يا أبا رافع قال تؤذيني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بم آذيتي يا سلمي قالت يا رسول الله ما آذيتي بشيء ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت له يا أبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام يضربني لجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول يا أبا رافع انها لم تأمرك إلا بخير . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال حدثني هشام بن عروة والله أعلم . وعن حصين المزني قال قال علي بن أبي طالب على المنبر أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع الصلاة إلا الحدث لا أستحيكم مما لا يستحي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدث أن يفسو أو يضطرو . رواه عبد الله بن أحمد في زيادته على أبيه، والطبراني في الأوسط : وحصين قال ابن معين لا أعرفه . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق إذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن وقال مرة في أدبارهن . رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفى وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه والله أعلم، ورجاله موثقون .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في العاشر .

﴿ باب الستر على من خرج منه ريح ﴾

عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء فقال عزمت على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة فقال جرير لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة فقال نعماً قلت جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة .

﴿ باب فيمن مس فرجه ﴾

عن سيف بن عبد الله الحميري قال دخلت أنا ورجال معي على عائشة فسألناها عن الرجل يمسح فرجه فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي إياه مسست أو أنفى . رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع (١) عن أبيه عن سيف وهؤلاء مجهولون وهو أقل ما يقال فيهم . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتك بعض جسدي فأدخلت يدي أحتك فأصاب يدي ذكرى قال وأنا يصيبني ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث ضعيف جداً . وعن أرقم بن شرحبيل قال حكيت جسدي وأنا في الصلاة فأفضيت إلى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي أقطعه وهو يضحك أين تعزله منك إنما هو بضعة منك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن علقمة قال سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن مس الذكر فقال هل هو إلا كطرف أنفك . ورجاله موثقون . وعن سعيد بن جبيرة أن ابن مسعود قال ما أبالي إياه مسست أو أرنبتى . رواه الطبراني في الكبير وسعيد بن جبيرة لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فإنه رواه عنه أيضاً . وعن الحسن أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ على بن أبي طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ما أبالي مسست ذكرى أو أرنبتى وقال الآخر نخذى وقال الآخر ركبتى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مس فرجه فليتوضأ . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال

(١) في زوائد أبي يعلى بخط المؤلف رحمه الله « حسين بن فادع » فاعلم ذلك . هامش .

الصحيح إلا أن ابن اسحاق مدلس وقد قال حدثني . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفضى ييسده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء .
رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والبزار وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه يحيى بن معين في رواية . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من مس فرجه فليتوضأ وأما امرأة مست فرجها فليتوضأ .
رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس . وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها في فرجها فقال عليها الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سند الكبير العلاء بن سليمان وهو ضعيف جداً وفيه سند البزار هاشم بن زيد وهو ضعيف جداً .
وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار وفيه عمر ابن شريح قال الأزد لا يصح حديثه . وعن طلق بن علي وكان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ .
رواه الطبراني في الكبير وقال لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناس والمنسوخ . وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب يدها فتصيب فرجها فقال توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحيى في رواية ووثقه في أخرى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره أو أنثيه أو رفعه (١) فليتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكره الأئمة والرفعة ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الوضوء من مس الأصنام﴾

عن بريدة بن الحصيبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس صنماً فليتوضأ .
رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مس كافراً﴾

عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستقبل جبريل صلى الله عليه وسلم فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال يا جبريل ما منعك أن تأخذ يدي قال إنك أخذت بيد يهودي فكرهت أن تمس يدي يداً مسها كافر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن رباح وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب فيمن مس الأبرص﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس .

﴿باب فيمن سال منه دم﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رعف أحدكم في صلاته فليصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مسلمة وضعفه الناس وقال الدارقطني لا بأس به ولكن رواه عن ابن أرقم عن عطاء ولا ندرى من ابن أرقم . وعن سليمان قال سال من أنقى دم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدث لما حدث وضوءاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد القرشي الواسطي وهو كذاب .

﴿باب الوضوء من الضحك﴾

عن أبي موسى قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس إذ دخل رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقي ولم أر من ترجمه (١)
وبقية رجاله موثقون .

(١) قلت قد ترجمه المزي في التهذيب وهو ثقة لاطعن فيه، وعلة الحديث إنما

هي الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبي موسى - كما في هامش الأصل .

﴿ باب فيمن قبل أولاً ﴾

عن أبي مسعود الأنصاري أن رجلاً أقبل إلى الصلاة فاستقبلته امرأته فأكب عليها فتناولها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلم ينهه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه أحمد ويحيى وابن المديني ووثقه البخاري وأبو حاتم وثبته مروان بن معاوية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى وجماعة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال الملامسة مادون الجماع وإن مس الرجل جسد امرأته بشهوة فقيسه الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد ابن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود قال يتوضأ الرجل من المباشرة ومن اللمس بيده ومن القبلة إذا قبل امرأته وكان يقول في هذه الآية (أولاً مستم النساء) هو الغدر . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فيمن يكون به الباسور ﴾

عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الباسور فيسيل مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فداي من قرنك إلى قدمك فلا وضوء عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن مهران قال الحميلي صاحب مناكير .

﴿ باب في الوضوء من النوم ﴾

عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العينين وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الكاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مرزوم وهو ضعيف لا اختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وهو جالس فلا وضوء عليه فإذا وضع جنبه فعليه الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجعفي ضعفه البخاري وغيره وقال ابن عدي له أحاديث صالحة ولا يعتمد

الكذب . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم قال إنما الوضوء على من اضطجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عن أنس (١) . وعن أنس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فينامون فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الكريم أبي أمية أن علياً وابن مسعود والشعبي قالوا في الرجل ينام وهو جالس ليس عليه وضوء . رواه الطبراني في الكبير وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير اللثي وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿باب الوضوء مما مست النار﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما غيرت النار لونه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن القاسم مولى معاوية قال دخلت مسجد دمشق فرأيت ناساً مجتمعين وشيخ يحدثهم قلت من هذا قالوا سهل ابن الحنظلية فسمعتة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل لحماً فليتوضأ . رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرحمن وسليمان لم أر من ترجمه والقاسم مختلف في الاحتجاج به . وعن محمد بن طحلاء قال قلت لأبي سليمان (٢) إن ظئرك سليم (٣) لا يتوضأ مما مست النار فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون لانه من رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلبة وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤا

(١) في زوائد أبي يعلى «عن أنس أو عن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو، وفيه

بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض وليس فيه «كانوا» فاعلم - كما في هامش الأصل .

(٢) لعله «أبو سلبة» كما في هامش الأصل . (٣) في زوائد مسند أحمد بخطه «مسلماً» .

بما غيرت النار . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره وثقه ابن معين وابن حبان . وعن أنس أيضاً أنه كان يضع أصبعيه ويقول صمنا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول توضعوا مما مست النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو كذاب . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ وقال توضعوا مما غيرت النار . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار مس الفرج وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو منكر الحديث . وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال قلت لمعاذ هل كنتم توضعون مما غيرت النار قال نعم إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد هذا وضوءاً . رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحيى الخشني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال الوضوء مما مست النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعد الخير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول توضعوا مما مست النار وغلت به المراحل . رواه الطبراني في الكبير وفيه فراس الشيباني وهو مجهول . وعن أبي أيوب أن النبي ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار توضعاً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وله عند الطبراني في الكبير أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضعوا مما مست النار ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار قال أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القاري وسماه في الحديث قبله وهو يحيى بن جعدة وابن عبد القاري هو عبد الله بن عمرو بن عبد القاري نسبة إلى جده . وعن زيد بن جبرة بن محمود بن جبرة من بني عبد الأشهل عن أبيه جبرة ابن محمود ، وعن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبرة ألم تكن على وضوء قال بلى ولكنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من دعوة دعونا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له ألم تكن على وضوء يا رسول الله قال بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما حدث . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب ابن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب . وعن عبد الله بن أبي أمامة الباهلي وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال أمرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتوضأ من الغمر (١) ولا يؤذى بعضنا بعضاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف .

﴿ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها ﴾

عن ذى الغرة قال عرض أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فقال يا رسول الله تدركننا الصلاة ونحن في أعطان الابل فنصلي فيها فقال رسول الله ﷺ لا قال فتوضأ من لحومها قال نعم قال فنصلي في مراتض الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أفتتوضأ من لحومها قال لا . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وسماه يعيش الجهنى ويعرف بذي الغرة ، ورجال أحمد موثقون . وعن مولى لموسى بن طلحة أوعن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الابل ولحومها ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلي في مراتضها . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا من لحوم الابل ولا تصلوا في مناخها ولا توضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مراتضها (قلت له حديث عند ابن ماجه في الوضوء من ألبانها) (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن سمرة السوائي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا أهل بادية وماشية فهل تتوضأ من لحوم الابل وألبانها قال نعم قلت فهل تتوضأ من لحوم الغنم وألبانها قال لا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله . وعن سليك الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا من لحوم الابل ولا توضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مراتض الغنم ولا تصلوا في مبارك الابل . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس .

﴿ باب المضمضة من اللبن ﴾

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض من دسمه . رواه البزار وفيه أيوب بن سنان وهو ضعيف .

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة . (٢) ما بين القوسين غير موجود في الأصل بل في الهندية .

﴿باب ترك الوضوء مما مست النار﴾

عن عثمان بن عفان أنه جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فتعرقما (١) ثم قام فصلى ولم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت مما أكل النبي صلى الله عليه وسلم وصنعت ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ . ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماء . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء ليتوضأ منه فانتهرني وقال وراك فسأني والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال يابني الله إن المغيرة قد شق عليه انتمارك إياه وخشي أن يكون في نفسك عليه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عليه في نفسي إلا خير ولكن أتاني بماء لا يتوضأ وإنما أكلت طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كنت أنا وأمي وأبو طلحة جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالوا لم يتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي أكلنا فقالوا أتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلي ولا يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدي حدث عنه الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال نشأت لرسول الله ﷺ كتفاً من قدر العباس فأكلمها وقام يصلي ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو عن أبي سلمة وهو حديث حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من أثوار أقط (٢) ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . رواه البزار وهو في الصحيح خلا قوله ثم أكل كتف شاة

(١) أى أكل لحماً . (٢) الاثوار : جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو ابن جامد مستحجر .

ثم صلى ولم يتوضأ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار (١) . وعن رجل عن معاوية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لباً ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاماً لا يتوضأ منه إلا أن يكون لبن الابل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ مما مست النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له أو فقربت له عرقاً فوضعت بين يديه ثم غرفت أو قربت آخر فوضعت بين يديه فأكل ثم أتى المؤذن فقال الوضوء الوضوء فقال إنما الوضوء علينا مما خرج وليس علينا مما يدخل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما . وعن رافع بن خديج قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ذراعاً فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيس المكي (٢) عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما ، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب . وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وفي يده عرق يتعرق منه قال فنناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش منه نেশة أو نهشتين ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ولكنه غنعه . وعن الحسن بن علي أيضاً أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها ثم قام يصلي فأخذت ثيابه فقالت ألا توضأ يا رسول الله قال مم يا بنية قالت قد أكلت مما مسته النار قال إن أطهر طعامكم ما مسته النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة . وعن محمد بن مسابة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل آخر أمره لحماً ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن أبي خالد ولم أر من ذكره . وعن معاذ بن جبل قال إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فائدة : وشيخ البزار فيه إسمه أحمد بن أبان وهو ثقة . (٢) فائدة : عمرو

الظاهر أنه عمر بضم العين وهو الملقب سندول ضعيف - كما في هامش الاصل .

بالوضوء مما غيرت النار بغسل اليدين والقدم للتنظيف وليس بواجب . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب . وعن معاذ بن جبل قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فقال لي يا معاذ هات أو أرنى فدسعتها دسعتين (١) بين اللحم والجلد ثم قال يا معاذ هكذا ثم مضى إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الحسن بن أبي الحسن عن فاطمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً فجاء بلال بالأذان فقام ليصلي فأخذت بثوبه فقلت يا رسول الله ألا تتوضأ فقال مما أتوضأ يا بنية فقلت مما مست النار فقال أوليس أطيب طعامكم مما مست النار . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أوليس أطهر طعامكم ، والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع . وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية يعني بنت حيي قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كتفاً بارداً فكنت أسحاهما (٢) فأكلها ثم قام فصلي . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير أنها وضعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحماً فاتمّش منه ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة فتمش من كتف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك . رواه الطبراني وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت ناولت نبي الله صلى الله عليه وسلم كتفاً من لحم فأكل منه ثم صلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر عن أم هانئ أنه أكل كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم تمش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني وفيه محمد بن السكن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً وتبعث به إليه وربما أتاها

(١) أي دفعها دفعتين . (٢) أي تكشط اللحم وتناوله .

فأكل عندها فزعمت أنه أتاها ذات يوم فأنته بكتف فجعلت أسحاها له وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عمرة بنت حرام أنها جعات للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كدسته وطيبته وذبحت له شاة فأكل منها ثم توضأ فصلى الظهر فقدمت إليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال سمعت هند بنت سعيد ابن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً لأبي سعيد الخدري فقدمنا إليه ذراع شاة فأكل وحضرت الصلاة فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبان . وعن أم سليم قالت قربت إلى رسول الله ﷺ كتفاً مشوية فأكل منها ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن يوسف عنها ولم أجد من ذكر محمداً هذا . وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين . وعن علقمة قال أتينا بقصة ونحن مع ابن مسعود فأمر بها فوضعت في الطريق فأكل منها وأكلنا معه وجعل يدعو من مر به ثم مضينا إلى الصلاة فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه ثم صلى ، وفي رواية أتينا بقصة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره . رواه الطبراني في الكبير ورجالها موثقون . وعن ابن مسعود قال لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة أحب إلى من أن أتوضأ من الطعام الطيب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب المسح على الخفين﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضئني قال فأتيته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله رجل لم تغسلها قال إني أدخلتها وهما طاهرتان . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أيوب أنه نزع خفيه فنظروا إليه فقال أما إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسح عليهم ما ولكن حبلى الوضوء . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد عن
أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجله ف قيل له في ذلك فقال
بأس مالي إن كان لكم منهاء وعلى ما أئتم . ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبه
قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فغسل وجهه وذراعيه ومسح
برأسه ومسح على خفيه فقالت يا رسول الله ألا أنزع خفيك قال لا إني أدخلتهما
وهما طاهرتان ثم لم أمش حافياً بعد . رواه أحمد . وهو في الصحيح خلا قوله ثم لم أمش
حافياً بعد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال رأيت النبي ﷺ توضأ ومسح
على الخفين والخمار . رواه أحمد والبزار وفيه عتبة بن أبي أمية ذكره ابن حبان في الثقات
وقال يروى المقاطيع . وعن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث طويل
أنه توضأ ومسح على خفيه . رواه البزار وفيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه
يزيد بن هرون فإن كان ابن حرب وإلا فاني لم أعرفه . وعن عمر قال سمعت رسول
الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان . رواه أبو يعلى - وإمام في
الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا وله عند ابن ماجه آخر - ورجاله ثقات . وعن ابن
عمر أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج فمسح عليهما . رواه أبو يعلى وعند البزار نحوه وفيه محمد بن أبي
حميد وهو يجمع على ضعفه . وعن عوسجة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان يمسح على الخفين . رواه البزار وقال إنما يروى عن عوسجة عن أبيه
عن علي وأخطأ فيه مهدي بن حفص قلت كذا قال ويأتي حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه .
وعن معقل بن يسار قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المغيرة بن
شعبة وعليه خفان فكان أول من رأيت عليه الخفين في الاسلام المغيرة فجعل الناس
يمسحونها ويقولون ما هذا قال الخفاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم
سيكثر لكم من الخفاف قالوا يا رسول الله فأتأمرنا بالوضوء للصلاة قال تمسحون أو توضئون
عليهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك . وعن أنس بن
مالك قال وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة . رواه
الطبراني في الأوسط . ورواه ابن ماجه خلا قوله قبل موته بشهر . وفيه علي بن الفضيل
ابن عبد العزيز ولم أجد من ذكره . وعن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ

فمسح على الخفين والخنار . رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن أبي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على غدير فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فأذن فانطلق بلال فاهراق الماء ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه وأهوى إلى خفيه وكان عليه خفان أسودان وذلك بعيني رسول الله ﷺ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال امسح على الخفين والخنار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غسان بن عوف قال الأزدي ضعيف . وعن جابر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يتوضأ فغسل خفيه فنخسه برجله وقال ليس هكذا السنة أهرنا بالمسح على الخفين هكذا وأمر يديه على خفيه . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به بقية . وعن جابر يعني ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن جابر يعني ابن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشجري ضعفه الدارقطني . وعن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف . وعن خزيمه بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخنار . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد أفتنه منك فقال عبد الله بن عباس يا سعد إنا لا نتكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولسكن هل مسح منذ نزلت المائدة فإنها أحكمت كل شيء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلم أحد . رواه الطبراني في الأوسط . وروى ابن ماجه طرفاً منه - وفيه عبيد بن عبيدة الثمار وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . وعن أسامة يعني ابن زيد أن النبي ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن يسار فلم أعرف عبد الرحمن ولا يزيد . وعن عوسجة بن مسلم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير . وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبي قال عوسجة بن أقرم روى عن

يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح - قاله البخارى . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك . رواه الطبرانى في الكبير (وفي الأوسط) (١) وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن الشريد أن النبي ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ربيعة بن كعب الأسلمى قال رأيت النبي ﷺ يمسح على خفيه . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أيوب قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال مازال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين حتى قبضه الله عز وجل . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن أبى ليلي وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن عبد الرحمن بن حنبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة . وعن عصمة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فأنهى إلى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قائماً ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخف وصلى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالباطيل . وعن عبد الله بن الطفيل قال رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الوائدى وهو ضعيف جداً . وعن البراء ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو مجمع على ضعفه . وعن عبادة بن الصامت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ بومسح على خفيه . رواه الطبرانى في الكبير من رواية أبى عتبة عن الحسن ولم أجد

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل بل هو في الهنذية فقط .

من ذكره . وعن عبادة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يخجلهما ويتوضأ قال لا بل يمسح عليهما . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يدركه . وعن أبي برزة قال حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن صالح ضعفه الدارقطني . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن يريم بن أسعد قال كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشرين تووضأ ومسح على خفيه فأنسى أثر أصابعه على الخفين لأنهما جديدان . رواه الطبراني في الكبير ، ويريم ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي . وعن هرون بن سليمان قال رأيت عمرو بن حريث هراق الماء فدعا بماء قال فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام فصلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب التوقيت في المسح على الخفين)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه (القطيبي من زياداته على مسند) (١) . أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار وأبو يعلى ثقات . وعن عطاء بن يسار قال سألت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قالت قلت يا رسول الله أكل ساعة يمسح الإنسان على الخفين ولا ينزعهما قال نعم . رواه أحمد . ولها عند أبي يعلى قالت يا رسول الله أيتخلع الرجل خفيه كل ساعة قال لا ولكن يمسح عليهما ما بداله . وفيه عمر بن إسحاق بن يسار قال الدارقطني ليس بالقوى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة . رواه البزار وهو عند الطبراني في الكبير موقوف وفيه يوسف بن عطية السكوني ونسب إلى الكذب . وابن مسعود عند البزار أيضاً كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن والمقيم يوم وليلة . وفيه سليمان بن بشير

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل .

وهو ضعيف . وعن أنى عبيدة بن عبد الله قال كان ابن مسعود يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ونحن معه أن لا نزرع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول ونوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال ردى الحفظ يخطئ . وعن عوف بن مالك قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين قال ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأيوب بن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يرح ولم يوثق . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء وعليه جبة شامية ليس لها يدان فألقاها على عاتقه فقال صب على فصبيت عليه فتوضأ ومسح على الخفين فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط . وفي الصحيح طرف منه - وفيه داود ابن يزيد الأودي وقد ضعفوه إلا ابن عدى فقال لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة وهذا روى عنه مكى بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ما قاله ابن عدى والله أعلم . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضبي بن الأشعث له منكير . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها . وعن أبي بردة قال آخر غزوة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ما لم يتخلع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن رديح ضعفه أبو حاتم وقال ابن معين صالح الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائني وهو

ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان أبو سلمة قال الذهبي مجهول . وعن أسامة بن شريك أن النبي ﷺ قال في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الضبي بن الأشعث وهو ضعيف . وعن خزيمية بن ثابت عن النبي ﷺ قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة يمسح على خفيه إذا أدخلهما وها طاهرتان . قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله إذا أدخلهما وها طاهرتان — رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن أبي ليلى محدث وهو سيئ الحفظ . وعن يعلى بن مرة قال كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثاً فإذا شهدنا فيوم وليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وسافرت مع عبد الله ابن مسعود فكان يمسح على خفيه ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عتيبة عن علي وابن مسعود للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة .

(باب في التيمم)

عن ابن مسعود قال لو أجنبت ولم أجد الماء شهراً ما صليت . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن سفيان لا يؤخذ به . وعن علقمة أن رجلاً كان به جذري فأمر ابن مسعود فقرب تراب في طست أو تور (١) فمسح بالتراب . وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلت يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهوراً وجعلت أمتي خير الأمم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيئ

(١) هو إناء من نحاس أو حجارة وقد يتوضأ منه .

الحفظ قال الترمذى صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت
محمد بن إسماعيل يعنى البخارى يقول كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم
والحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت فالحديث حسن والله أعلم . وعن أبى هريرة
قال جاء أعرابى إلى النبی صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله إني أكون في الرمل أربعة
أشهر أو خمسة أشهر فتكون فينا النفساء والحائض والجنب فأتري قال عليك بالتراب .
رواه أحمد وأبو يعلى وقال فيه عليك بالارض، والطبرانى في الاوسط وفيه المتى بن
الصباح والاكثر على تضعيفه ، وروى عياش عن ابن معين توثيقه . وروى معاوية
ابن صالح عن ابن معين ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وعن أبى هريرة قال قال
رسول الله ﷺ الصبيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء
فليتق الله وليمسسه بشره فان ذلك خير . رواه البزار وقال لانعمله يروى عن أبى
هريرة إلا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال
رسول الله ﷺ أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى بمئت إلى الناس كافة الأحمر والأسود
ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسيرة شهر وأطعمت المغنم وجعلت لى
الارض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخبرتها لا متى يوم القيامة . رواه البزار
والطبرانى وزاد وكان كل نبي يبعث إلى قريته وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن
كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال في روايته عن أبيه بعض المنكسر .
وعن أبى هريرة قال كان أبوذر في غنيمة له بالربذة (١) فلما جاء قال له النبي ﷺ يا أبا
ذر فسكت فرددها عليه فسكت فقال يا أبا ذر شكلك أمك قال إني جنب فدعا له
الجارية بماء فجاءت به فاستتر براحتيه فاغتسل ثم أتى النبي ﷺ فقال له النبي صلی
الله علیه وسلم يجزئك الصبيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فاذا وجدت الماء فأمسسه
جارك . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن الاسلم بن شريك
قال كنت أرحل ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابني جنابة في ليلة باردة وأراد
رسول الله ﷺ الرحلة فسكرت أن أرحل ناقه وأنا جنب وخشيت أن أغتسل بالماء
البارد فأموت وأمرض فأمرت رجلا من الانصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت
بها ماء فاغتسلت ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه فقال يا أسلم مالي أرى راحلتك

(١) في النسخ «بالمدينة» وفي هامش الاصل «بالربذة» وعليها إشارة التصحيح .

تغيرت فقلت يا رسول الله لم أر حلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت إني أصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فأمرته أن يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخت بها ماء فاغتسلت به فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (إن الله كان عفواً غفوراً) . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن ذريق قال بعضهم لا يتابع على حديثه . وعن الأسلع رجل من بني الاعرج بن كعب قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أسلع قم فأرني كيف كذا وكذا قلت يا رسول الله أصابتني جنابة فسكت عن ساعة حتى جاءه جبريل عليه السلام بالصعيد التيم قال قم يا أسلع فتييم قال ثم أراني أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض فذلك إحداها بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الأسلع قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لي ذات ليلة يا أسلع قم فأرحل فقلت يا رسول الله أصابتني جنابة قال فسكت رسول الله ﷺ وأناه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا أسلع فتييم قال فقممت فتييمت ثم رحلت له فسار فمر بماء فقال لي يا أسلع مس أو أمس هذا جلدك قال فأراني أبي التيم كما أراه أبوه بضربة للوجه وضربة لليدن إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال التيمم بضربة للوجه وضربة لليدن إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير قال شعبة فيه وضع أربع عشرة حديث . وعن معاذ بن جبل قال كنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم يتيمم بالصعيد فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وقيل فيه كذاب يضع الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ التيمم ضربتان بضربة للوجه وضربة لليدن إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن ظيان ضعفه يحيى بن معين فقال كذاب خبيث وجماعة ، وقال أبو علي النيسابوري لا بأس به . وعن ابن عمر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التيمم بالصعيد أن يضرب بكفيه على الأثرى ثم يمسح بهما وجهه ثم يضرب بضربة أخرى فيمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين . رواه البزار وفيه سليمان بن داود الجزري قال

أبو زرعة متروك . وعن عائشة عن النبي ﷺ في التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه البزار وفيه الخريش بن الخريت ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان في سفر له فلما حضرت الصلاة نزل القوم فبصرهم راع فنزل يضرب بيده الصعيد فتيمم ثم أذن قال الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من النار . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن راشد المازني وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء أنجام أهله قال نعم . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ولا يعتمد الكذب . وعن حكيم بن معاوية عن عمه قال قلت يا رسول الله إني أغيب الشهر عن الماء ومعى أهلي فأصيب منهم قال نعم قلت يا رسول الله إني أغيب أشهراً قال وإن غبت ثلاث سنين . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿باب منه في التيمم﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب قال ما أدري أعلى لأبلغه . قال يحيى مرة أخرى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهراق الماء فتيمم فقليل له إن الماء منك قريب . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يأتون الغابة فيدركون المغرب عند مربرد الغنم (١) فيتيممون . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿باب التيمم لأجل شدة البرد﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت من البرد فضلى بمن معه جنبا فلما قدم على النبي ﷺ عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقر وسكت . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصاري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال يا رسول الله

(١) في الأصل « مربرد الغنم » . والمربرد : الموضع الذي تحبس فيه الأبل والغنم .

الله خشيت أن يقتلني البرد وقد قال الله عز وجل (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم
رحيماً) فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
يوسف بن خالد السمطي وهو كذاب .

﴿ باب التيمم للمرض ﴾

عن علقمة أن رجلاً كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب في طست أو تور
فتمسح بالتراب . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم على الجدار ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم
ضرب يده على الحائط فتيمم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب كم يصلى بالتيمم ﴾

عن ابن عباس قال من السنة أن لا يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم
يتيمم للأخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عمار وقد ضعفه شعبة
وسفيان وأحمد بن حنبل .

﴿ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ﴾

عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأجنب
رجل من القوم فلم يجد ماء فتيمم ثم صلى ثم أتى الماء في وقت تلك الصلاة فاغتسل
الرجل ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيدها . رواه الطبراني في الكبير
وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المسح على الجبيرة ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما رماه ابن قنينة يوم أحد رأيت
النبي ﷺ إذا توضأ حل عن عصا بته ومسح عليها بالوضوء . رواه الطبراني في
الكبير وفيه حفص بن عمر العدني وهو ضعيف .

﴿ باب في قوله الماء من الماء ﴾

عن عتبان أو ابن عتبان الانصاري قال قلت يا نبي الله إني كنت مع أهلي فلما
سمعت صوتك أقلت فاغتسل فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا على بطن امرأتى فقامت ولم أنزل فاغتسلت فأخبرته أنك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى ولم آمن فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار فدعاه فخرج الأنصارى ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الرأسك قال دعوتنى وأنا مع أهلى نخفت أن أحتبس عليك فميجات فقامت وصبت على الماء ثم خرجت فقال هل كنت أنزلت قال لا قال إذا فمات ذلك فلا تغتسلان إغسل ما لمس المرأة منك وتوضأ وضوءك للصلاة فإن الماء من الماء . رواه أبو يعلى والبزار عن طريق زيد بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وزيد لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه فقال ما حبسك قال كنت حين أتانى رسولك على المرأة فقامت فاغتسلت فقال وما كان عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل قال فكان الأنصار يفعلون ذلك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم باب رجل من الأنصار فسلم والانسارى على بطن امرأته فرد عليه وهو عليها ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يقم ثم انصرف لما لم يأذن له فقام الآخر قبل أن يفرغ وخرج فى أثر النبى ﷺ يطلبه قال أبو هريرة فأتىنا النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنا اليه واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره فأقبل وقد اغتسل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد اغتسل وما وجب عليه الغسل فجاء الرجل يعتذر إلى النبى ﷺ فأخبره بأمره فقال النبى ﷺ اغتسلت ولم يجب عليك الغسل . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفى البزار عنه إذا أتى أحدكم أهله فأتحت فلا غسل . ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبرانى موثقون إلا الشيخ الطبرانى محمد بن شعيب فأنى لم أعرفه . وعن جابر أن النبى ﷺ دعا رجلا من الأنصار فأبطأ عليه ثم خرج فذكر كلاما فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتحت أحدكم أو أكسل فلا غسل عليه . رواه البزار ورجالهم ثقات إلا أبا إسرائيل الملائى فإنه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم . وعن عبيد بن رفاع عن أبيه قال كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ فإذا لم نزل لم نغتسل . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجالهم الصحيح ما خلا

ابن اسحاق وهو ثقة إلا أنه يدلس . وعن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتى فقمتم ولم أنزل فاعتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنك دعوتني وأنا على بطن امرأتى فقمتم ولم أنزل فاعتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال عن سهل بن رافع عن أبيه ، وفيه رشدين بن سعد وهو سيء الحفظ . وعن رفاع بن رافع وكان عتياً بدرياً قال كنت عند عمر رحمة الله عليه فقيل له إن زيد بن ثابت رحمة الله يفتي الناس في المسجد برأيه في الذي يجمع ولا ينزل قال اعجل على به فأتى به فقال يا عدو نفسه أو لقد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال ما فعلت واسكن حدثني عمومتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمومتك قال أنى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت عمر رحمة الله إلى فقال ما يقول هذا الغلام فقلت كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألتهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا على بن أبي طالب ومعاذ بن جبل فقالا إذا جاوزا الختان وجب الغسل قال فقال على يأمر المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة رحمها الله فقالت لا أعلم لي فأرسل إلى عائشة رحمها الله قالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر رضى الله عنه يعنى تغيظ ثم قال لا يبلغني أن أحداً فعله إلا أني كته عقوبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحاق يدلس وهو ثقة ، وفي الصحيح طرف منه ، زاد الطبراني في الكبير ثم أفاضوا في العزل فقالوا لا بأس فصار رجل صاحبه فقال ما هذه المناجاة فقال أحدهما يزعم أنها الموءدة الصغرى فقال على أنها لا تكون موءدة حتى تمر بسبع تارات قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) إلى قوله (فتبارك الله أحسن الخالقين) قال فتفرقوا على قول على بن أبي طالب أنه لا بأس به . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائذ قال سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع وعن

الصلاة في الثوب الواحد وعن ما يحل من الحائض فقال معاذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وأما الصلاة في الثوب الواحد فتوشح به وأما ما يحل من الحائض فإنه يحل منها ما فوق الأزار واستغفاه عن ذلك أفضل . رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبي داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليس وإسنادهذا حسن . وعن ابن السمط قال سمعت بلالا يقول قلت يا رسول الله إذا خالطت أهلي فاختلعتا ولم أمن أغتسل قال نعم قد فعلت ذلك مع أهلي فلم أمن فاغتسلنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير عن القسم وكلاهما ضعيف . وعن علي وعبد الله بن مسعود وعائشة قالوا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله يعني ابن مسعود عن الرجل يجامع المرأة فلا يمني قال أما أنا فإذا فبئت ذلك من المرأة اغتسلت قال سفيان والجماعة على الغسل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

(باب الاحتلام)

عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط إنما الاحتلام من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي ثابت وهو يجمع على ضعفه . وعن سهيلة بنت سهيل أنها قالت يا رسول الله تغتسل إحدانا إذا احتلمت قال نعم إذا رأيت الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تصنع الشيء تعطف به زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متاع في الدنيا ولا خلاق في الآخرة، قالت أرأيت المرأة إذا رأيت في منامها الاحتلام أغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الماء فلتغتسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سألت أم سليم وهي أم أنس ابن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت المرأة ذلك وأنزات فلتغتسل . رواه أحمد وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات . وعن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم قالت

كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يا رسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم إن الله لا يستحي من الحق وإنما إن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت تربت يداك يا أم سلمة عليها الغسل إذا وجدت المساء فقالت أم سلمة يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يشبهها ولدها من شقائق الرجال . رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وإسحق لم يسمع من أم سليم . وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل فقال نعم إذا وجدت المساء فلتغتسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري قال أبو حاتم كان يكذب . وعن أنس بن مالك قال سألت امرأة من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال إذا رأت ذلك فلتغتسل قالت عائشة يا فلانة فضحت النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها فإن نساء الأنصار يسألن عن الفقه . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الطفاوى (١) وهو ضعيف وقد قيل فيه أنه مدلس فقط وقد عنيته . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أنزلت كما ينزل الرجل فعليها الغسل وإن لم تنزل فلا شيء عليها . رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح باختصار - وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

باب التيمم عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل فإذا اغتسل أحدكم بالعرفاء فليستتر بثوبه أو بجذمة (٢) حائط أو بغيره . رواه البزار وقال لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وجعفر بن سليمان لين .

(١) فائدة : محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثقة أخرج له خ وليس هو بهذا الوصف الذى هنا وإنما الموصوف بهذا شيخه فى هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال - كفى هامش الأصل . (٢) الجذم : الأصل ، أراد بقية سائط أو قطعة حائط .

قلت جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم (١) .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر المرء عند أربعة خصال
إذا نام مستلقياً وإذا نام وحده وإذا نام في ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء
من الأرض فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فإن كان لابد فاعلا فليخط
خطاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث .
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً فوضع له غسلات ثم أعطاه
ثوباً فقال استرني وولني ظهرك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال
الصحيح . وعن أم هانئ قالت نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته
فجاء أبوذر بجفنة (٢) فيها ماء قالت إني لأرى فيها أثر العجين قالت فستره أبوذر ثم ستر
النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر فاغتسل . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وهو في
الصحيح خلا قصة أبي ذر وستر كل واحد منهما الآخر . وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل المساء
لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في المساء . رواه أحمد ورجالهم موثقون إلا أن علي بن
زيد مختلف في الاحتجاج به . وعن زينب بنت أبي سلمة أنها دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ حفنة (٣) من ماء فضرب بها وجهي وقال وراءك
أى لسكاع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس
قال كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته أحد قط . رواه
الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائى وقد اختلط في آخر عمره . وعن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة عن أبيه قال أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض
فقال أتغتسلون ولا تستترون والله إني لأخشى أن تكونوا خلف الشر يعني الخلف
الذى يكون فيهم الشر . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن ابن عمر
قال نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه . رواه الطبراني في
الكبير وفيه علاء بن سليمان وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث في ستر العورة في الصلاة .

(١) فائدة : جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم وإنما هو حنفسي
ابن سليمان وهو ضعيف بمرّة فكأنه تصحّف على الشيخ - كما في هامش الأصل .
(٢) أى قصعة . (٣) أى ملء كفيه .

﴿ باب أى وقت يكره الاغتسال ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة . رواه الطبراني في الكبير ورايطة أم ولد أنس لا تعرف .

﴿ باب الغسل من الجنابة ﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفيني من الوضوء قال مد قال كم يكفيني من الغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفيني قال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث في ما يجرى من الماء للوضوء والغسل . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصب يده على رأسه ثلاثاً قال رجل ان شعري كثير قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب . رواه البزار وأحمد ورجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري وسأله رجل عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثاً فقال إني كثير الشعر فقال أبو سعيد كان رسول الله ﷺ أكثر شعراً وأطيب . رواه أحمد وفيه عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً لينا . وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له إنا أتيناك نسألك عن ثلاث عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً وعن الغسل من الجنابة وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً فقال اسبح الله أنتم لقد سألتهموني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور فمن شاء نور بيته وقال في الغسل من الجنابة يغسل فرجه ويتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً وقال في الحائض له مافوق الازار - قلت روى ابن ماجه منه قصة الصلاة في البيت - رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو . رواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر قال جاء نضر من أهل العراق إلى عمر فقال ماجاء بكم قالوا جنائناك لنسألك عن ثلاث قال ما هي قالوا صلاة الرجل في بيته تطوعاً ما هي وما يحل للرجل من امرأته حائضاً وعن الغسل من الجنابة فقال أسحرة أنتم قالوا لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة قال أفسكنة أنتم قالوا لا فقال لقد سألتهموني عن ثلاث ما سألتني عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم فقال أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنور فنور بيتك ما استطعت وأما الحائض فلك مافوق الازار وليس لك

ما تحتته وأما الغسل من الجنابة فتفرغ يمينك على شمالك ثم تدخل يدك في الاناء فتغسل فرجك و ما أصابك ثم توضعاً وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة . رواه أبو يعلى من هذه الطريق ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول . وعن أنس أن وفد ثقيف قالوا يا رسول الله إن أرضنا أرض باردة فما يكفيننا من غسل الجنابة قال أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً . رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمي يدي فانطلقت بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتخفتك بتخفة وإني لا أقدر على ما أتخفك به إلا ابني هذا فخذ فليخدمك ما بدالك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربني ضربة ولا سبني سبة ولا اتهرني ولا عبس في وجهي وكان أول ما أوصاني به أن قال يا بني أكرم سرى تكن مؤمناً فكانت أمي وأزواج رسول الله ﷺ يسألني عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ولا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً أبداً وقال يا بني عليك بالسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزاد في عمرك ويأنس بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مقتسالك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف المبالغة يا رسول الله قال تبل أصول الشعر وتنقى البشرة ويا بني إن استطعت أن لاتزال على وضوء فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويا بني إن استطعت أن لاتزال تصلي فان الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفئك من ركبتك وفرج بين أصابعك وارفع رفقك عن جنيك ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده يا بني إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفئك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الكلب - أو قال الثعالب - وإياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقم عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ويا بني فان استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش

لاأخذ فانه أهون عليك في الحساب ويابني إن اتبعت وصيتي فلا تكن في شيء أحب اليك من الموت . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وزاد يابني إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك يابني إن ذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبنى ومن أحبني كان معي في الجنة . وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفوه كلهم البخاري ويحيى في إحدى الروايتين عنه والنسائي ووثقه ابن معين في رواية . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع . رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد وقال ليس به بأس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال السنة في الغسل من الجنابة أن تغسل كفك حتى تنقي ثم تدخل يمينك في الأناء فتغسل فرجك حتى تنقي ثم تضرب يسارك على الخائط أو الأرض فتدلكها ثم تصب عليها يمينك فتغسلها ثم توضأ وضوءك للصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني فأنى لم أعرفه . وعن ميمونة بنت سمد أنها قالت أفتنا يا رسول الله عن الغسل من الجنابة فقال تلبأصول الشعر وتنقي البشر فان مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة أصابها ماء فلا ورقها ينبت ولا أصابها يروى فاتقوا الله واحسنوا الغسل فانها من الأمانة التي حملتم والسرائر التي استودعتم قلت كم يكفي الرأس من الماء يا رسول الله قال ثلاث حيات . رواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد ولم أر من ترجمهما . وعن أم عطية قالت كنت في النسوة اللاتي أهدى بنت رسول الله ﷺ فقال أصبين إذا صبيتين على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة . رواه الطبراني في الكبير وأم حكيم مولاة أم عطية لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر أنه كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه في سرفته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أخبرت رأسي اخماراً شديداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أما علمت أن نلى كل شعرة جنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلاً لم يسم . وعن سالم خادم رسول الله ﷺ قال كان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملن رؤوسهن أربعة قرون فاذا اغتسلن جمعنه على وسط

رؤوسهم ولم ينقضه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمر بن هرون وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسلت المرأة من حیضها نقضت شعرها وغسلته بخطمي وإشنان وإذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سبله بن صبيح اليمامي ولم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطيء بعض جسده الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذلك المكان ثم يصلي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمي ثم اغتسل بعد ذلك فليغسل رأسه إن شاء بالماء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب فيغتسل ولا يغسل رأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة . وعن ابن مسعود قال إن غسل رأسه وهو جنب بخطمي فقد أبلغ ولا يضره أن لا يصب عليه الماء . رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف .

﴿ باب فيمن توضأ بعد الغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من توضأ بعد الغسل فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والضعيف وفي إسناده الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضمه غيره ووثقه عبدان .

﴿ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأهله - أو قال بعض أهله - يغتسلون من إناء واحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء بفضل المرأة ﴾

عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ بمفضل غسلها من الجنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرتدن جنب حتى يتوضأ .
رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط كان رسول الله
ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ . وفيه إسحاق بن إبراهيم القرطبي
وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجنب
لم يطعم حتى يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير . ولأم سلمة في الكبير أن
النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد أن يطعم
غسل يديه . ورجال الكبير ثقات ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي وقد
اختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع
بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فيتميم . وقد تقدم الكلام عليه في
باب التيمم . رواه الطبراني في الأوسط . وعن مالك بن عبد الله الغافقي قال أكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ثم قال استر على حتى أغتسل فقلت كنت
جنباً يا رسول الله قال نعم فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال نعم إذا توضأت
أكلت وشربت ولا أقرأ ولا أصلي حتى أغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن
طبيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله بن مالك الغافقي قال أكل رسول
الله ﷺ يوماً طعاماً ثم قال استر على حتى أغتسل فقلت له أ كنت جنباً يا رسول
الله قال نعم وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب قال نعم إذا توضأت أكلت وشربت . رواه
الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد
ابن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال إنه صدوق ، ووثقه
ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ
عن الجنب أينا قال يتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس
ابن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون ولم ينسب إليه كذب . وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ . رواه

الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمتي قال فيه ابن معين كذاب خبيث عدو الله .
وبسنده إلى ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تحضر
الجنب ولا المتضمن حتى يغتسلوا . رواه الطبراني وفيه الكلام الذي قبله . وعن
ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا يأكل
حتى يتوضأ قال قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما أحب أن يرقد وهو جنب
حتى يتوضأ فإني أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام . رواه الطبراني في الكبير
وفيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني
الطرائقي وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عروبة الحراني وابن
عدي لا بأس به يروي عن مجهولين وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم يروى عن قوم
ضعاف وقال أبو حاتم يشبه بقية في روايته عن الضعفاء .

﴿ باب في الرخصة في النوم قبل الغسل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طهارة الجنب ﴾

عن أبي موسى يعني الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج
فرأى أحداً من أصحابه مسح وجهه ودعا له قال فخرج يوماً فلقى حذيفة نخس عنه
حذيفة فلما أتاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة رأيتك ثم انصرفت قال لأنني
كنت جنباً قال إن المسلم ليس ينجس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
خلا شيخ الطبراني . وعن حذيفة قال صالحني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب .
رواه البزار وفيه مندل بن علي وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين في رواية ووثقه في
أخرى ووثقه معاذ بن معاذ . وعن ابن جريج قال أخبرني أن ابن مسعود كان
يستند في بامراته في الشتاء وهي جنب وقد اغتسل هو ويتبرد بها في الصيف وهما
كذلك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل ﴾

عن الحكم بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره
شيء فليتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب ذكر الله تعالى للمحدث ﴾

عن عبد الله بن حنظلة أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بيده إلى الحائط يعني أنه تيمم . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن البراء يعني ابن عازب أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد على ثم دخل بيته ثم توضأ ثم خرج فقال وعليكم السلام . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي سلام قال حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن - قال هشيم آيات من القرآن - قبل أن يمس ماء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب قراءة الجنب ﴾

عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري قالاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ القرآن وأنت جنب . قلت لعل أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة . رواه البزار وفي إسنادها أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه . ولعل عند أبي يعلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن قال هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية . ورجاله موثقون . وعن علقمة بن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اهراق الماء نكلمه فلا يكلمنا حتى يأتي منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة قلنا يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة - الآية) . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقرأ رجلاً فلما انتهى إلى شاطئ الفرات بال وكف عنه الرجل فقال مالك قال أحدث قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يفتح عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في مس القرآن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن إلا طاهر . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون . وعن حكيم بن حزام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . رواه

الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية ووثقه في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه حديث أهل الصدق . وعن المغيرة ابن شعبة قال قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوني أفضلهم أخذاً للقرآن وقد فضلتمهم بسورة البقرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . قات رواه الطبراني في الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة ، وفيه إسماعيل بن رافع ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال البخاري ثقة مقارب الحديث .

﴿ باب في الحمام والنورة ﴾

عن قاضي الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكرر أمي فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه أبو جبرة قال الذهبي لا يعرف . وعن أم الدرداء قالت خرجت من الحمام فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أين يأم الدرداء فقالت من الحمام فقال والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينهما وبين الرحمن عز وجل . رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن ممن أنتن فقلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستراً . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ احذروا بيتاً يقال له الحمام قالوا يارسول الله ينقى الوسخ قال فاستتروا . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال قالوا يارسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض . ورجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال رواه الناس عن طاوس مرسل . وعن

أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع إلى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو وتجسرة استغنى الله عنه والله غنى حميد . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار ذكر الجمعة وفيه على بن يزيد الالهي ضعفه أبو حاتم وابن عدي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائككم فلا يدخل الحمام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره وقال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال إنه سيكون بعدى حمامات ولا خير في الحمامات للنساء فقالت يا رسول الله إنها تدخله أزار فقال لا وإن دخلته أزار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها . قلت رواه أبو داود باختصار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن طهية وهو ضعيف . وعن المقدم بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أفقاً فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتي دخولها فقالوا يا رسول الله إنها تذهب الوصب وتنقى الدرن قال فإنها حلال لذكور أمتي في الأزر حرام على إناث أمتي . رواه الطبراني وفيه مسلمة ابن علي الحنثلي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات فقال رجل يا رسول الله يداوى فيه المريض ويذهب الوبس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عثمان السمي ضعفه البخاري والنسائي ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الحمام إلا بمئزر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها

الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني ضعفه البخاري وأبو حاتم
ووثقه ابن حبان . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن أول ما صنعت له النورة
ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله
أوه أوه قبل أن لا تنفع أوه أودأوه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . وفيه اسماعيل
ابن عبد الرحمن الأودي وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال مر رسول الله ﷺ على
موضع فقال نعم ووضع الحمام هذا فبنى فيه حمام . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
ابن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه حبيب كاتب
مالك وهو ضعيف . وعن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فإذا بلغ
حقوه قال لصاحب الحمام أخرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
وعن سكين بن عبد العزيز عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلق عنه
الشعر فقال إن النورة ترق الجلد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب فيما يكشف في الحمام ﴾

عن الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول الفخذ في المسجد عورة وفي الحمام
ليست بعورة . رواه الطبراني في الكبير . قلت وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث
ابن عباس شر البيت الحمام تكشف فيه العورات . وقول ابن عمر للذي ينوره إذا
بلغ حقويه أخرج والله أعلم . ورواه عن الأوزاعي ثقات .

﴿ باب ما جاء في المنى ﴾

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنى يصيب الثوب
قال إنما هو بمنزلة المخاط أو البزاق أمطه عنك بخرقه أو بأذخر (٢) . رواه الطبراني
في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو يجمع على ضعفه . وعن أم سلمة قالت
كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير

(١) بلغ مقابلة وسامعاً على مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين

أحمد بن حجر في الحادي عشر — كما في هامش الأصل .

(٢) حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لقد كننا نسلته بالاذخر والصوفة يعنى المنى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الحيض والمستحاضة ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك السكوفي عن العلاء بن كثير لا ندري من هو . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنظر ما بينها وبين عشر فإن رأت الطهر فهي طاهر وإن جاوزت العشر فهي مستحاضة تغتسل وتصلّي فإن غلبها الدم احتشيت واستثفرت (١) وتوضأت لكل صلاة وتنتظر النفساء ما بينها وبين الأربعين فإن رأت الطهر قبل فهي طاهر وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلّي فإن غلبها الدم احتشيت واستثفرت وتوضأت لكل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن الحصين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لنتظر الحائض خمساً سبباً ثمانية تسعاً عشرًا فإذا مضت العشر فهي مستحاضة . رواه أبو يعلى وفيه الجاد بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحائض دفعات ولدم الحيض ريح يعرف به فإذا ذهب قرء الحيض فلتغتسل إحدا كن ثم لتغسل عنها الدم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف وقال ابن عدى وهو ممن يكتب حديثه . وعن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي ﷺ فقالت إني أستحاض فقال دعي الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلي وتوضئي عند كل صلاة وإن قطر الدم على الحصى - قالت هو في الصحيح خلا قوله وإن قطر الدم على الحصى - رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه فقيهل هو عروة المزني وهو مجهول وقيل عروة بن الزبير ولم يسمع حبيب منه وحبيب مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عباس قال سئل النبي ﷺ عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركاض الشيطان في رحمها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال تقعد أيام أقرائها ثم تغتسل عند كل طهر ثم تحتشي وتصلّي . رواه الطبراني في الصغير .

(١) أى احتشيت بالقطن وسدت عليه بخرقه عريضة لمنع سيل الدم .

ولجابر في الأوسط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة ، ورجال الأول رجال الصحيح ، ورجال الأوسط فيهم عبدالله بن محمد ابن عقيل وهو محتلف في الاحتجاج به . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلاة أيام إقرائها التي كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلاً واحداً ثم تتوضأ لكل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه جعفر عن سودة ولم أعرفه . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تغتسل من قرء إلى قرء (١) . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب في النفساء ﴾

عن جابر قال وقت رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يوماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به . وعن عثمان بن أبي العاص قال وقت للنفساء أربعون يوماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال نفست امرأته فرأت الطهر يوماً فاغتسلت ثم جاءت لتدخل معه في لحافه فوجد مسها فقال من هذه قالت فلانة قال ما بالك قالت إني رأيت الطهر فاغتسلت فضر بها برجله فأقامها عن فراشه وقال لا تغويني عن ديني حتى تمضي أربعين يوماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن بشير المديني وهو ضعيف ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين أنه لا بأس به . وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك .

﴿ باب مباشرة الحائض ومضاjectها ﴾

عن عاصم بن عمر أن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله مالي من امرأتى وهي حائض قال تشد إزارها ثم شألك بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها حرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وأيضاً فلم يدرك عبادة .

(١) القرء: من الاضداد يقع على الطهر وعلى الحيض ولذلك اختلف الفقهاء فيه .

وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت
 امرأتى وهى حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتقن نسمة
 وقيمة النسمة يومئذ دينار - قلت رواه الترمذى وغيره خلا عتق النسمة -
 رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف .
 وعن ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
 قامت كأنها مستخفية فقال مالك نفست قالت نعم فقال لا بأس خذى عليك وضوءك ثم
 ارجعى إلى مكانك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفى ضعفه
 البخارى وغيره ووثقه ابن حبان . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتقى
 سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك - قلت لها حديث عند ابن ماجه وغيره خلاقوا لها
 يتقى سورة الدم ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة
 واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب فى دم الحائض يمسب الثوب ﴾

عن أبى هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
 الله ليس لى إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه قال فاذا طهرت فاغسلى موضع الدم ثم
 صلى فيه قالت يا رسول الله ان لم يخرج أثره قال يكفينك الماء ولا يضرك أثره .
 رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وهو ضعيف . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول
 الله إني أحيض وليس لى إلا ثوب واحد قال اغسله وصلى فيه قلت يا رسول الله إنه
 يتعاقبه أثر الدم قال لا يضرك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو
 ضعيف . وعن أم سلمة قالت كانت إحدانا تحيض فى الثوب فاذا كان يوم طهرها
 غسلت ما أصابه ثم صلت فيه وإن إحداكن اليوم تفرغ خادماً لغسل ثيابها يوم
 طهرها . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لعائشة ناولينى الحمرة (١) من المسجد فقالت إني
 قد أحدثت فقال أوحىضتك فى يدك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

(١) هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ،
 ولا تكون خمرة إلا بهذا المقدار .

أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناوليني الخمرة قالت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخادمه ناوليني الخمرة من المسجد فقالت إني حائض فقال ناوليني . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب غسل الكافر إذا أسلم﴾

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال - أو أئالة - أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذهبوا به إلى حائط بنى فلان فمروه أن يغتسل . رواه أحمد والبزار وزاد بماء وسدر . وله عند أبي يعلى لما أسلم ثمامة بن أثال أمره النبي ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين . وفي إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمرى وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدى وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب وقال أبو يعلى عن رجل عن سعيد المقبرى قال فإن كان هو العمرى فالحديث حسن والله أعلم . وعن وائلة بن الأسقع قال لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال لي اغتسل بماء وسدر وألق عنك شعر الكفر . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف . وعن قتادة أبي هشام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا قتادة اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من أسلم أن يختن وإن كان ابن ثمانين سنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب ما يغسل من النجاسة﴾

عن عمار بن ياسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقي رجلين من ركوة (١) بين يدي فتسخمت فأصابته نجاستي ثوبى فأقبلت أغسل ثوبى من الركوة التي بين يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار ما نجاستك ودموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى . وله عند البزار قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماء في ركوة لي فقال ما تصنع فقلت يا رسول الله أغسل ثوبى من جنابة أصابته فقال يا عمار إنما يغسل الثوب من الغائط والبول والقيء والدم . ومدار طرقة عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً والله أعلم .

(١) الركوة: إناء صغير من جلد .

﴿ باب في المذى ﴾

عن معقل بن يسار أن عثمان بن عفان كان يلقى من المذى شدة فسد رجالاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذى وكل فحل يمدى تغسله بالماء وتوضأ وصل . رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان . وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي سعيد الخدري قال بعث على رجال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن المذى فكره أن يكون هو الذى يسأله لمكان فاطمة فقال يا رسول الله الرجل يرى المرأة فى الطريق فيمذى أعليه الغسل فقال تلك يلقاها فحولة الرجال يجرئك من ذلك الوضوء . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أبو هرون العبدى وأجمعوا على ضعفه .

﴿ باب فى بول الصبي والجارية ﴾

عن أبي ليلي قال كنت عند النبي ﷺ وعلى صدره أو بطنه الحسن أو الحسين عليهما السلام فبال فرأيت بوله أساريع (١) فقمت إليه فقال دعوا ابني لا تنزعوه حتى يقضى بوله ثم اتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ تمره فجعلها فى فيه فاستخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن الصدقة لا تحل لنا . رواه أحمد والطبراني فى الكبير ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس فوضعتها فى حجر النبي ﷺ فبالت فاحتاجتها (٢) أم الفضل ثم لكمت بين كتفها ثم احتاجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطنى قدحاً من ماء فصبه على مبالها ثم قال اسكبوا الماء فى سبيل البول . رواه أحمد وفيه حسين ابن عبد الله ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين فى رواية ووثقه فى أخرى . وعن أنس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقداً فى بعض بيوته على قفاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره فجئت أميطه عنه فانتبه رسول الله ﷺ فقال ويحك يا أنس دع ابني وثمره فؤادى فانه من آذى هذا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صباً فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية . رواه الطبراني فى الكبير وفيه نافع أبو هرير وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) أى طرائق . (٢) أى انتزعتها .

وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله فبال فذهبوا ليتناولوه فقال ذروه فتركه حتى فرغ من بوله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفي عن ابن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ كان نائماً عندهما وحسين يحبو (١) في البيت فغفلت عنه فباح حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره في سرتة فبال قالت فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقمت إليه فخططته عن بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعني إني فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه ثم قال إنه يصب من بول الغلام ويغسل من الجارية - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فبال عليه فنضجه (٢) وأتى بجارية فبال عليه فغسله . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا تزرعوا (٣) إني أولاتي يستعجلوه فتركه حتى قضى بوله فدعا بماء فصبه عليه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله وإذا كانت الجارية غسله - قلت رواه أبو داود موقوفاً عليها - رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن ينهى عن حلل الحيرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده . رواه أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبي (٤) .

﴿ باب الحكم بطهارة الأرض ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطئ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطئ . رواه الطبراني في الكبير وفيه

(١) أي يزحف على يديه ورجليه . (٢) أي يرشه بماء . (٣) أي لا تقطعوا

أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف .

﴿ باب في الارض تصييدها النجاسة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء أعرابي فبال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء قال الأعرابي يا رسول الله المراء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء مع من أحب . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن مالك قال أبو زرعة ليس بالقوى وقال ابن خراش مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى عقبه بإسناد رجاله رجال الصحيح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله عن نافع قال سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب فقال إذا سالت عليه الا مطار وجففته الرياح فلا بأس بالصلاة فيه يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان السكلابي الرقي ضعفه أبو حاتم والأزدي ووثقه أبو حاتم بن حبان وقال ابن عدى له أحاديث صالحة ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن علي يعني ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما منعك أن تدخل فقال إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . رواه عبد الله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه . قلت وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا أفئدتكم فان اليهود لا تطهر أفئدتها . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿ باب في السنور والكلب ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة من الأمم أهرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم ومن اقتنى كلباً لغير صيد ولا زرع ولا غنم أوى إليه كل يوم قيراط من الاثم مثل أحد وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء . رواه الطبراني في الأوسط من طريق الجارود عن إسرائيل والجارود لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتي دار فلان ولا

تأتى دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأن فى داركم كلباً قالوا فان فى دارهم سنوراً فقال النبي ﷺ السنور سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وهو ضعيف ، وقد تقدم الوضوء بفضلها . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولغ الكلب فى الاناء غسل سبع مرات . رواه الطبرانى والبخارى بنحوه وفيه ابراهيم بن اسمعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد واختلف فى الاحتجاج به . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، أحسبه قال إحداهن بالتراب - قلت هو فى الصحيح خلا قوله إحداهن - رواه البخارى ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البخارى .

﴿باب فى من ركب حمراً فغرق﴾

عن ابن عباس قال كنت ردفت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له يعفور فغرق فأمرنى النبي صلى الله عليه وسلم أن أغسل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وضعفه غيرهم .

﴿باب فى الفأرة والنجاسة تقع فى الطعام﴾

عن أبى الزبير قال سألت جابراً عن الفأرة تموت فى الطعام أو الشراب أطعمه . قال لا زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه أحمد وفيه ابن طهية وهو ضعيف . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت فى سمن لهم جامد فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم - قلت هو فى الصحيح وغيره خلا أنها هى السائلة - رواه أحمد عن محمد بن مصعب القرظى وثقه أحمد وروى عنه وضعفه يحيى بن معين وجماعة . وعن أبى الدرداء أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال الفأرة تقع فى الادم فقال ألقها عنك ثم اغرف بكفك ثلاث غرفات ثم كله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلمة بن على الحشنى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت فى سمن فقال اطرحوها وما حولها وكلوه إن كان جامداً قالوا يا رسول الله فان كان مائعا قال اتففتوا به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الجبار ابن عمر قال محمد بن سعد كان بافريقية وكان ثقة وضعفه جماعة . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم فنهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن أ كله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز
ضعفه جماعة ، وقال دحيم ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها وأثنى عليه هشيم خيراً .

﴿ باب في سؤر الكافر ﴾

عن أبي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مر على الشيطان فأخذته
نفثته حتى لا يجد برد لسانه في يدي فقال أوجعتني أوجعتني . رواه أحمد وأبو عبيدة
لم يسمع من أبيه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الصلاة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فرض الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة
حق واجب دخل الجنة . رواه عبد الله بن أحمد في زيادته ، وأبو يعلى إلا أنه قال
حق مكتوب واجب ، والبزار بنحوه ورجالهم موثقون . وعن عائشة أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم
وليلة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه ، ورواد بن
الجراح وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف . وتأتي في صلاة السفر أحاديث في فرض
الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما افترض
الله تعالى على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد
الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فإن كانت تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة
قال انظروا هل من تطوع فإن وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا
هل زكاته تامة فإن وجدت زكاته تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا
هل له صدقة فإن كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد
الرقاشي ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن معين وابن عدي . وعن حنظلة السكاك

قال سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه وكان ضمام رجلاً أشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم قال ابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ في المسئلة فلا تجدن في نفسك قال لا أجدي نفسي فسل عما بدا لك قال أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله بعثك إلينا رسولا قال اللهم نعم فقال أنشدك بالله إلهك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تأمرنا أن نعبد لا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فأنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تصلي هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما ناشده في التي قبلها فلما فرغ قال إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وسأؤدى هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص قال ثم انصرف راجعاً إلى بعيره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى إن صدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فأتى بعيره فأطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فساكن أول ما تكلم به أن قال بثبت اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وقد جئتم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما أمسى في ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً قال يقول ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى أبي داود ولم أجدي في أبي داود إلا طرفاً من أوله - رواه أحمد والطبراني في الكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن ابن عباس قال جاء أعرابي من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا غلام بن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دونك يا أخا بني سعد فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا أرسلك أن نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتنا فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا أرسلك أن تأخذ من حواشي أموالنا فتجعله في فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها يعني الفواحش ثم قال والذي بعثك بالحق لا عملن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي الطفيل عامر ابن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إني لأبغض هذا في الله فقال أهل المجلس بئس والله ما قلت أما والله لنبشته قم يا فلان رجلا منهم فأخبره فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله إني لأبغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فسله على ما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه فقال أنا جاره وأتابه خاير والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأيته قط آخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأيته قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئا في شيء .

في سبيل الله إله هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فضله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط. أو ما كست فيها طالبها قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إن أدري لعله خير منك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات . وعن النعمان بن قوئل (١) أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو في الصحيح من حديث جابر . وعن أبي الدرداء قال حلف رجل من الأنصار لا يتطوع بشيء أبداً ولا يترك شيئاً مما كتبه الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تنقمون من رجل لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد وجماعة ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن عبد الرحمن ابن معاوية بن خديج قال سمعت رجلاً من كندة يقول حدثني رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينتقص أحدكم من صلاته شيئاً إلا آثمها الله من سبخته . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد صلاته فإن كان آثماً (٢) كتبت له تامة وإن لم يكن آثماً قال الله عز وجل هل تجدون لعبدي من تطوع فتمكملوا بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم الأعمال على حسب ذلك قلت روى النسائي عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مثل هذا فلا أدري أهو هذا أم لا، وقد ذكره الإمام أحمد في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح . وعن عابد بن قرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تتم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته في الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال أول ما يحاسب به العبد

(١) في الجزء الهندي « نوافل » وهو خطأ على ما في الأصل والاصابة .

(٢) كذا في الهندية ، وفي الأصل « فإن كانت تامة آثماً » .

يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه التسم بن عثمان قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته فان صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعلج ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وقال ابن عدي عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن الحسن عن أبي هريرة أراه ذكره عن النبي ﷺ أن العبد المملوك ليحاسب بصلاته فإذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يارب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وأحمد وجماعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم . وقد تقدم بتمامه وأحاديث أخر في الايمان ، وحديث حذيفة حديث حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين ابن الحكم الجبلي . وعن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوتر فلا صلاة له فبلغ ذلك عائشة فقالت من سمع هذا من أبي القاسم صلى الله عليه وسلم والله ما بعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً

فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . رواه الطبراني في الأوسط . وقال لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد ، قلت ولم أجده من ذكره . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدو حقاً الصلاة والصيام والجنابة . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمتي اكمفوا لي بستم أكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، قلت وإسناده حسن . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل كان أول ما يعلنا الصلاة أو قال عليه الصلاة . رواه الطبراني والبخاري في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قال أول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه ياسين الزيات وهو متروك . وعن علي قال أول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا فقال بهذا أمرت . رواه البخاري والطبراني في الأوسط . وفيه أبو عبد الرحيم فإن كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح ولم أجدهم أبو عبد الرحيم في رجال الكتب غيره ولم أجدهم أبو عبد الرحيم في الميزان وهو مجهول . وعن أبي رافع قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب وهو يقول لبي الله الله وما ملكت أيمانكم الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري وفيه غسان بن عبد الله ولم أجدهم ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن واصل قال أدركت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ناجية الطفاوى وهو يكتب المصاحف فأتته امرأة فقالت جئت أسألك عن الصلاة فقال إنك لفاجرة أو لقد جئت من عند رجل فاجر قالت بل جئت من عند رجل فاجر زوجي أهلى وأنا جارية بكر تزوجني رجل من بني تميم كان يأتي عليه أيام لا يمس الماء ولا يصلى ويحجى بعد الثلاث فيتوضأ من الماء ثم ينقر نقرتين ويقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال لها ناجية صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فأتت أهلها فقالت أنقذوني من زوجي فانه رجل فاجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ضعفه أحمد وغيره وقال ابن عدي هو عندى أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف، قلت ان الذين ضعفوه كلامهم فيه لين . وعن بيجرة بن عامر قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأسألنا وسألناه أن يرضع عنا العتمة قال صلاة العتمة قلنا إنا نشغل بحلب إبلنا قال إنكم إن شاء الله ستحبون وتصلون . رواه الطبراني في الكبير من طريق الرحال بن المنذر عن أبيه عن جده بيجرة ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم . وعن أبي البخري قال أصاب سلبان جارية فقال لها بالفارسية صلى قالت لا قال اسجدي واحدة قالت لا قيل يا أبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة قال انها لو صلت صلت وليس من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً .

(باب في أمر الصبي بالصلاة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشر أو فرقوا بينهم في المضاجع . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن العوفي قيل فيه لين الحديث ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه . وعن أبي رافع قال وجدنا صحيفة في قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجراري والاخوة والاخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا سبعا ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو إلى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض يعنى بذلك طرق المسلمين . رواه البزار وفيه غسان بن عبيد الله عن يوسف بن نافع ولم أجد من ذكرهما . وعن عبد الله بن حبيب أن النبي ﷺ قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال في الأوسط لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد، وقال في الصغير لا يروى عن عبد الله بن حبيب، ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها ثلاث عشرة . رواه الطبراني وفيه داود بن المخبر ضعفه أحمد والبخاري وجماعة ووثقه ابن معين . وعن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال

الصلوات الخمس . رواه الطبراني في الكبير وأحمد في أثناء حديث القنوت ، ورجاله ثقات .
وعن عبدالله بن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فإن الخير
عادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في تارك الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال لما قام بصرى قيل نداوك وتدع الصلاة أياماً قال لا إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان . رواه البزار والطبراني
في الكبير وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم
الدورقي وسعدان بن يزيد ، قلت وروى عنه محمد بن عبد الله المخزومي ولم يتكلم فيه
أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه
ذمة الله ورسوله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من
أم أيمن والله أعلم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة
متعمداً فقد كفر جهاراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا محمد بن
أبي داود فأنى لم أجده من ترجمه وقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود
البغدادى فلا أدري هو هذا أم لا . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمعاذ بن جبل من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل .
رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد تنعنه . وعن المسور
ابن مخزومة قال دخلت على عمر بن الخطاب وهو مسجى فقلت كيف ترونه قالوا كما ترى
قلت أيقظوه بالصلاة فإنكم لن توقظوه لشيء أفزع (١) له من الصلاة فقالوا الصلاة
يا أمير المؤمنين فقال ها الله إذا ولاحق في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى وإن جرحه
ليثب (٢) دماً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله
ابن مسعود قال من لم يصل فلا دين له . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار
ابن صرد وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال من ترك
الصلاة كفر . والقاسم لم يسمع من ابن مسعود . وقال أبو الدرداء قال رسول الله
ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد حبط عمله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) أى ياجأ إليها ويستغيث لدفع الأمر الحادث . (٢) أى يجرى .

﴿باب فضل الصلاة وحقنها للدم﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته فإنه من أخفر ذمته طلبه الله تبارك حتى يكبه على وجهه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه ابن طبيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم . وابن عمر عند الطبراني في الكبير والأوسط أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم فقال انطلق فقال له الحجاج ما منعك من قتله فقال سالم حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح كان في جوار الله يومه فكرهت أن أقتل رجلا قد أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر نعم . وفيه يحيى بن عبد الحميد الحناني ضعفه أحمد ووثقه يحيى ابن معين ، وله طريق أطول من هذه تأتي في الفتن . وعن أنس قال لما أصيب عتبان ابن مالك في بصره بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحب أن تأتيني فتصلي في بيتي وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فدخلوا عليه فتحدثوا بينهم فذكروا مالك بن الدخشم فقال رجل يا رسول الله ذاك كهف المنافقين وماؤاهم فأكثروا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوليس يصلي قالوا نعم يا رسول الله صلاة لاخير فيها فقال رسول الله ﷺ نبيت عن قتل المصلين - مرتين - رواه الطبراني في الكبير وفيه عامر بن يساف وهو منكر الحديث . وعن أنس أن أبا بكر رحمة الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين وفي رواية عن ضرب المصلين . رواه البخاري وأبو يعلى إلا أنه قال عن ضرب ، وفيه موسى ابن عبيدة وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فأصابت ذمته فقد استبيح حمى الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بدمته . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فأيامكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته . رواه أبو يعلى والبخاري في الأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف . وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله

رجال الصحيح . ولأبي بكر في الكبير أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فهو في ذمة الله يا ابن آدم لا يطلبنك الله بشيء من ذمته . وفي إسناده مقال . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدي وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن ندعاً بماء في إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتعرج ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . قالت في الصحيح بعضه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة . وعن عمار بن سعد ابن أبي وقاص قال سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون كان رجلان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهم وعمر الآخر بعده ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الأول على الآخر فقال ألم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ما يدريك ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً ففرزه حتى تحات ورقة ثم قال يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصناً يابساً ففرزه حتى تحات ورقة فقال يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطايا كما يتحات هذا

الورق وقال أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين . رواه أحمد والطبراني في الأوسط (١) والكبير وفي إسناده أحمد علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار أو غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من درنة . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ كان يقول إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة كانت قبلها من ذنوبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلاً كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله خمسة أنهار فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها . رواه البخاري والطبراني في الأوسط والكبير وزاد فيه ثم صلى صلاة استغفر غفر الله له ما كان قبلها . وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الصلوات الخمس الحقائق كفارات لما بينها من الذنوب ما اجتنب السكائر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينها ما اجتنب السكائر وقال من الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ولا مسلمة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه قال وقال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كنهر غمر بباب أحدكم يغتسل كل يوم فيه خمس مرات فما يبقى من درنه . رواه البخاري وفيه زائدة بن أبي الرقاد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون

(١) « والأوسط » زائد في الجزء الهندي .

فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترفون
تحترفون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم
تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه موقوف
في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة
وحدثه حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الله ملكا ينادى عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم
فاطفوها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشي ،
قلت ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان وروى عنه يعقوب
ابن إسحق المخرمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول
الله ﷺ أنه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا
عنكم ما أوقدتكم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهم ما
فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة
فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج في شر . رواه الطبراني في الكبير
وفيه أبان بن أبي عياش وثقه أيوب وسلم العلوي وضعفه شعبة وأحمد وابن معين
وأبو حاتم . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الصلوات هن الحسنات وكفارة ما بين
الأولى والعصر صلاة العصر وكفارة بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب
وكفارة ما بين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ثم يأوى المسلم إلى فراشه لا ذنب له ما اجتنب
الكبائر ثم قرأ (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار
ابن صرد وهو متروك . وعن أبي مالك يعني الأشعري أن رسول الله ﷺ قال
الصلوات كفارات لما بينهن قال الله (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني في
الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئا ، قلت وهذا
من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون . وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان
لينظر ما اجتهداه قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر
ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات
مالم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صعدوا عن ثلاث منازل منهم من عليه
ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة

الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا لدومن له ولا عليه فرجل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لاله ولا عليه إياك والحققة وعليك بالقصد ودوامه (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله إلى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله إلى الحج ثم قال لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذي محرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك الحديث . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن أبي مسلم قال دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقالت يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأصبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشى إليه رجلاه وقبضت عليه يده وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي ﷺ مراراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي مسلم الثعلبي عنه ولم أر من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كنهارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخليل بن زكريا وهو متروك كذاب . وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياها . رواه الطبراني في الكبير والصغير والبزار (٢) وفيه أشعث بن أشعث السعدي ولم أجده من ترجمه . وعن سلمان أيضاً عن النبي ﷺ قال إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه ففرق عنه كما تفرق عروق الشجرة يميناً وشمالاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن

(١) كذا وجد في الأصل الذي كتب بخط المصنف عفا الله عنه « وعليك بالقصد ودوامه » فقط وأعله « ودوام المنفعة » . كما في هامش الأصل (٢) « والبزار » زائدة في الهذنية .

أبي عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوى وغيره . وعن ابن عمر
أن النبي ﷺ قال إن العبد إذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فإذا ركع تفرقت .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف جداً . وعن حذيفة
قال قال رسول الله ﷺ ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يعفر
وجهه في التراب . رواه الطبراني في الأوسط . من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه
وقال تفرد به عثمان ، قلت وعثمان بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات ولم يرفع في نسبه
وأبوه فلم أعرفه . وعن الحارث عن علي قال كنا مع النبي ﷺ في المسجد نتنظر
الصلاة فقام رجل فقال إني أصبت ذنباً فأعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة قام الرجل فأعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم أليس قد صليت
معنا هذه الصلاة وأحسنتم لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذنبك . رواه
الطبراني في الصغير والأوسط والحارث ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال أتيت أبا الدرداء بالشام فقال ما جاء بك يا بني إلى هذه البلدة وما عناك إليها قال
ما جاءني إلا صلة ما بينك وبين أبي فأخذ بيدي فأجلسني بين يديه فقال بئس ساعة
الكذب على رسول الله ﷺ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر
الله إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به صدقة بن أبي سهل ، قلت ولم
أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يسأله عن أفضل
الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال الصلاة
ثلاث مرات فلما غلب عليه قال رسول الله ﷺ الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان
لى والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بالوالدين خيراً قال والذي
بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولا أتركهنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أعلم .
رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي ، وبقي رجاله رجال
الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في فضل الصلاة أيضاً في فضل صلاة التطوع إن شاء الله (١) .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب
الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الثاني عشر .

﴿باب في المحافظة على الصلاة لوقتها﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يا عائشة اهجرى المعاصي فإنها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فإنها أفضل البر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يحيى بن يسار وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه . قالت ويأتى حديث عبادة بنحو هذا في باب من لا يتم صلاته ويسير ركوعها . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أربعة من مواليها وثلاثة من عربنا مسندى ظهورنا إلى مسجده فقال ما أجلسكم قلنا جلسنا ننظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فإن ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً لحقها فله على عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له على إن شئت عذبتة وإن شئت غفرت له . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورواه أحمد إلا أنه قال بينا أنا جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندى ظهورنا إلى قبلة مسجده إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقال فذكر نحوه ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً قال وعزتي وجلالي لا يصلها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبتة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبي حاتم وذكر له راو واحد ولم يوثقه ولم يجرحه .

﴿ باب الصلاة في أول الوقت ﴾

عن رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتها فإن الله عز وجل يضاعف لكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله .

﴿ باب بيان الوقت ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني جبريل في الصلاة فصلي الظهر حين زالت الشمس وصلي العصر حين كان النوى قائمة وصلي المغرب حين غابت الشمس وصلي العشاء حين غاب الشفق وصلي الفجر حين طلع ثم جاء الغد فصلي الظهر وفي كل شيء مثله وصلي العصر والنوى قائمتان وصلي المغرب حين غابت الشمس وصلي العشاء إلى ثلث الليل الأول وصلي الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلاة فيما بين هذين الوقتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبريل عليه السلام جاءه فصلي به الصلوات وقتين وقتين إلا المغرب جاءني صلي في الظهر حين كان في مثل شراك نعلي ثم جاءني فصلي في العصر حين كان في مثل ثم جاءني في المغرب فصلي في ساعة غابت الشمس ثم جاءني في العشاء فصلي ساعة غاب الشفق ثم جاءني في الفجر فصلي في ساعة بزق الفجر ثم جاءني من الغد فصلي الظهر حين كان النوى مثلي ثم جاءني في العصر فصلي في حين كان في مثل ثم جاءني في المغرب فصلي في حين غابت الشمس لم يغيره عن وقته الأول ثم جاءني في العشاء فصلي في حين ذهب ثلث الليل الأول ثم أسفر في الفجر حتى لأرى في السماء نجما ثم قال ما بين هذين وقت . رواه البزار وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ذكره ابن أبي حاتم وقال سمعته أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبي يقول ذلك . وشيخ البزار إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله موثقون . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية والمغرب إذا غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق والفجر ربما صلاها حين يطلع الفجر وربما أخر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف جداً .

وعن بيان قال قلت لأنس حدثني بوقت رسول الله ﷺ في الصلاة قال كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس (١) ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى والعصر وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس ويصلي العشاء عند غروب الشفق ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر كل ما بين ذلك وقت أو قال صلاة . رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن . وعن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواعيت الصلاة فأمر بلالاً فقدم وأخروا قال الوقت ما بينهما . رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . وعن جابر بن عبد الله قال سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فلما دلكت الشمس أذن بلال الظهر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للمغرب حين غابت الشمس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين ذهب بياض النهار وهو الشفق ثم أمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن للفجر حين طلع الفجر فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن بلال الغد للظهر حين دلكت الشمس فأخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثله فأمره فأقام وصلى ثم أذن للعصر فأخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثليه ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام وصلى ثم أذن للمغرب حين غربت الشمس فأخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيما نرى ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق فقمنا ثم قمنا مراراً ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال ما أحد من الناس ينتظر هذه الصلاة غيركم فانكم في صلاة ما تنتظرونها ولولا أن أشق على أمتي لأمرت بتأخير هذه الصلاة إلى نصف الليل (أو أقرب من نصف الليل) (٢) ثم أذن للفجر فأخبرها حتى كادت الشمس أن تطلع فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم قال الوقت فيما بين هذين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي مسعود الأنصاري أو بشير ابن أبي مسعود كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حين دلكت الشمس فقال يا محمد صل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه جبريل

(١) أى زوالها ، وأصل الدلوك : الميل . (٢) ما بين القوسين زائد في الهندية .

حين كان ظل الشيء مثله فقال يا محمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه جبريل حين غربت الشمس فقال يا محمد صل المغرب فصلى ثم أتاه حين غاب الشفق فقال يا محمد قم فصل العشاء فقام فصلى ثم أتاه حين بسق الفجر فقال يا محمد قم فصل الصبح فقام فصلى ثم أتاه الغد وظل كل شيء مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه حين كان ظل كل شيء مثليه فقال يا محمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه حين غربت الشمس وقتاً واحداً فقال يا محمد صل المغرب فقام فصلى ثم أتاه حين ذهب ساعة من الليل فقال يا محمد قم فصل ثم أتاه حين أسفر فقال يا محمد صل الصبح فقام فصلى ثم قال ما بين هذين وقت - قلت في الصحيح أصله من غير بيان لأول الوقت وآخره - رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة ضعفه ابن المديني ومسلم وجماعة ووثقه عمرو بن علي في رواية وكذلك يحيى بن معين في رواية وضعفه في روايات والأكثر على تضعيفه . وعن مجاهد قال كنت أقود مولاى قيس بن السائب فيقول أدلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء وكان النبي ﷺ يصلي المغرب والصائم يتمارى أن يفطر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر حين يتغشى النور السماء . رواه الطبراني في الكبير هكذا وفي الأوسط وزاد ويؤخر العشاء . وفيه مسلم الملائى روى عنه شعبة وسفيان وضعفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة . وعن علقمة أن رجلاً سأل عبد الله عن وقت الظهر فقال أن ينتعل الرجل ظله إلى أن يصير ظل كل شيء مثله وسأله عن وقت العصر فقال صلها والشمس بيضاء حية وسأله عن وقت المغرب فقال إذا وقعت الشمس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يقول إن للصلاة وقتاً كوقت الحج . رواه الطبراني في الكبير وقاتدة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

﴿ باب وقت الظهر ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فلم يشكنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وله عند الطبراني في الكبير شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بالهاجرة فلم يشكنا . ورجاله ثقات أيضاً . وعن مسروق قال صلى بنا عبد الله حين زالت الشمس فقلت لسليمان الظهر قال نعم ثم قال عبد الله

هذا والذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن خشف بن مالك قال كان عبد الله صلى الله عليه وسلم يظلم الظلم والجناب (١) تتقافز من حر
الرمضاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن خباب قال
شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وقال إذا زالت الشمس
فصلوا - قالت هو في الصحيح خلا قوله إذا زالت الشمس فصلوا - رواه الطبراني في
الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأخذ أحدنا الحصى في يده فإذا برد وضعه فسجد عليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال
الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء
فلم يشكنا وقال أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين
باباً من الضر أدناها اللهم - قلت لجابر حديث في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود وغيره
غير هذا - رواه الطبراني في الصغير وال الأوسط وفيه بطلان ضعفه العقيلي وثقه ابن
حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الفء ذراعاً
ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر . رواه أبو يعلى وفيه أصرم بن حوشب وهو كذاب .
وعن عمر بن الخطاب أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت
الشمس فقال عمر يا أبا محذورة أما خفت أن تنشق مريطاؤك (٢) قال أحببت أن
أسمعك فقال عمر رضي الله عنه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر من فيح جهنم وإن جهنم تحاجت حتى أكل بعضها
بعضاً فاستأذنت الله عز وجل في نفسين فأذن لها فشدة الحر من فيح جهنم وشدة
الزهرير من زهريرها . رواه أبو يعلى والبخاري وقال إن جهنم قالت أكل بعضي بعضاً .
وفيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلى وضع الحديث . وعن القسم بن صفوان عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . رواه
أحمد والطبراني في الكبير، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: القاسم
ابن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث . وعن شعبة قال سمعت حجاج بن حجاج
الأسدي وكان إمامهم يحدث عن أبيه وكان حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الجناب: ضرب من الجراد، وقيل هو الذي يصير في الحر .

(٢) المريطاء: الجلدة التي بين السرة والعانة .

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان ابن سلبة الخبائرى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم فى قرن شيطان أو بين قرن شيطان فما ترتفع ترتفع من قصبة إلا فتح باب من أبواب النار فإذا اشتد الحر فتحت أبوابها كلها . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وله طريق تأتى فى الاوقات التى يكره فيها الصلاة . وعن عبد الرحمن بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ابن سليط عنه ولم أجد من ذكر ابن سليط . ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر فى أيام الشتاء وما ندرى أمامضى من النهار أكثر أو ما بقى . قلت لأنس حديث عند أبى داود فى تقديمها فى السفر إذا أراد أن يرتحل . رواه أحمد من رواية موسى أبى العلاء ولم أجد من ترجمه .

﴿باب وقت صلاة العصر﴾

عن أبى أروى قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمدينة ثم أتى ذا الحليفة قبل أن تغيب الشمس وهى على قدر فرسخين . رواه البزار وأحمد باختصار والطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن محمد أبو واقد وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطنى وجماعة . وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتأخير العصر . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه ، وفيه قصة ولم يسم تابعيه وقد سماه الطبرانى عبد الله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع السكلاعى ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره فى الضعفاء والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يؤخر العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال كان أبعد رجلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله ﷺ أبو لبابة بن عبد المنذر من أهل قباء وأبو عيس بن جبر ومسكنه فى بنى حارثة فيصليان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم العصر ثم يأتیان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ صلاة العصر - قلت لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصر غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحق مدلس وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بني حارثة بن الحارث ويرجع قبل غروب الشمس - قلت وقد تقدم الكلام عليه - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وله عند أبي يعلى والبخاري كننا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى عشيرتي فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، يغني النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس . وعن أبي أيوب عن عبد الله أظنه ابن عمر وقال شعبة كان أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه قال وقت العصر ما لم يحضر وقت المغرب - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن يوتر أحدكم أهله وماله خير له من أن يفوته وقت صلاة العصر - رواه الطبراني في الكبير . وعن أبي طريف قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث حاصر الطائف فكان يصلي العصر حيناً لو أن رجلاً رمى لرأى مواقع نبه . رواه الطبراني في الكبير فقال يصلي العصر ، وصوابه المغرب كما رواه أحمد فقال كان يصلي بنا صلاة المغرب ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ، وفيه الوليد بن عبد الله بن سميرة هكذا قال الطبراني . وعند أحمد : ابن الوليد بن عبد الله بن أبي شميله ولم أجد من ترجمه ، قلت الوليد بن عبد الله بن أبي سمير ويقال ابن سميرة ذكره ابن حبان في الثقات .

(باب في الصلاة الوسطى)

عن الزبرقان قال إن رهطاً من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هي صلاة العصر فقام إليهم رجلان منهم فسألاه فقال هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف

والصفان والناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله عز وجل (حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فذكر الحديث - رواه النسائي وقال الشيخ
في الأطراف ليس في السماع ولم يذكره أبو القسم - رواه أحمد ورجاله موثقون
إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت والله أعلم . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها
ركعتين بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن
يحيى بن عروة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عدواً فلم يفرغ
منهم حتى آخر العصر عن وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى
فاملاً بيوتهم ناراً واملاً قبورهم ناراً - أونحو ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله موثقون . وله عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الوسطى صلاة العصر . ورجاله موثقون أيضاً . وله عند الطبراني في الكبير أن رسول
الله ﷺ نسي صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب - فذكر الحديث
وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً . رواه
البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الحدائق ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أنه أقبل حتى نزل دمشق
فنزل على أبي كلثوم الدوسي فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا كما اختلفتم ونحن
بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان جريئاً
عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها صلاة العصر . رواه الطبراني
في الكبير ، والبزار وقال لا أعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي ﷺ إلا هذا
الحديث وحديثاً آخر ، قالت ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن أفلح أن نقرأ
من الصحابة أرسلوني إلى ابن عمر يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال كننا نتحدث
أنها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلة الظهر . رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ شغلونا عن

الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاء الله اجوافهم وقلوبهم ناراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن الملائى الأعور وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث أبى مالك في الصلاة الوسطى في (والسما ذات البروج) إن شاء الله .

﴿ باب وقت المغرب ﴾

عن جابر قال كننا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرجع إلى منازلنا وهى ميل وأنا أبصر مواقع النبل . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به وقد وثقه الترمذى واحتج به أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهني قال كننا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ونصرف إلى السوق ولو رمى أحدنا بنبل لأبصرت مواقع نبله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط في آخر عمره قال ابن معين سمع منه ابن أبى ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن على بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا كننا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم ننصرف فتراهم حتى تأتى ديارنا فما يخفي علينا مواقع سهامنا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتى على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب لفطر الصائم وبادروا طلوع النجم . رواه أحمد ولفظه عند الطبراني صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . رواه أحمد عن يزيد بن أبى حبيب عن رجل عن أبى أيوب ، وبقيّة رجاله ثقات . ورواه الطبراني عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن أبى أيوب ورجاله موثقون . وعن أبى طريف قال كنت مع رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف فكان يصلى بنا صلاة النصر حتى لو أن رجلاً رمى لرأى مواقع نبله . رواه أحمد وفيه الوليد بن عبد الله بن شملة ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند في هذا الموضع ليس هو عندى الآن . ورواه الطبراني في الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم والله أعلم ، قلت الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة كما رواه الطبراني وكذا ذكره ابن حبان في الثقات وذكر روايته عن أبى طريف وأنه اختلف في اسم جده والله أعلم . وعن كعب بن مالك قال كننا نصلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم المغرب ثم نأتى بنى سلمة ونحن نبصر مواقع نبلنا فى بنى سلمة أقصى المدينة .
رواه الطبرانى فى الكبير واللاوسط إلا أنه قال فيه ان النبى ﷺ كان يصلى المغرب
فيصلى معه رجال من بنى سلمة ثم ينصرفون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل .
وفيه عمر بن محمد القاضى ضعفه ابن معين والبخارى والنسائى وغيرهم وقال زكريا
ابن يحيى الساجى كان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدى حسن الحديث
يكسب حديثه مع ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن رجلا من
أصحاب النبى ﷺ أخبره أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
المغرب ويرجعون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمى بها . رواه
الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه يونس عن ابن شهاب عن ابن كعب أخبرنى
رجل ، ورجاله ثقات . وعن أبى مخذومة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أذنت للمغرب فأحدرهاوا الشمس حدراء . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وله
فى الكبير أيضاً قال قال رسول الله ﷺ وقت المغرب أحدرهاوا الشمس حدراء .
وإسناده حسن . وعن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تزال أمتى على الاسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود
وما لم يعجلوا الفجر مضاهاة النصارى وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبرانى
فى الكبير وفيه مندل بن على وفيه ضعف . وقد تقدم حديث فى فضلها فى الصلاة الوسطى .
وعن الصنابجى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتى فى مسكة من دينها
ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة
النصارى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن
يزيد قال كنا مع عبد الله فى طريق مكة فلما غربت الشمس قال هذا غسق
الليل ثم أذن ثم قال والذى لا إله غيرى هو وقت هذه الصلاة .
رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعنه أيضاً قال كنا مع ابن
مسعود فلما غربت الشمس قال هذا الذى لا إله غيرى حين دلكت الشمس وحل
وقت الصلاة . وإسناده صحيح . وعن عبد الله قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب
إذا غربت الشمس دلكت . وإسناده حسن . وعن عبد الله إلى غسق الليل قال العشاء
الآخرة . وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب وقت العشاء الآخرة﴾

عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أحر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيئة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال ما تنتظرون قالوا ننتظر الصلاة قال أما إنكم إن تزالوا في صلاة ما انتظرتوها ثم قال أما إنها صلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الأمم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال النجوم إمان السماء فان طمست النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمان أصحابي فإذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمان أمتي فإذا قبض أصحابي أتى أمتي ما يوعدون يا بلال أقم . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله عز وجل هذه الساعة غيركم قال ونزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون) حتى بلغ (وما يفعلوا من خير فإن يكفروه والله عليم بالمتقين) . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أيضاً قال احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة عند بعض أهله أو بعض نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل فجاءنا وهذا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا وقال إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب فنزلت (ليسوا سواء) ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفي إسناده الطبراني عبيد الله بن زحرو وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً رضي الله عنه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة قال انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة فاحتبس علينا حتى كان قريباً من نصف الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا فقال انت الناس قد صلوا ورددوا وأنتم إن تزالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى زاد ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . وإسناده أبي يعلى رجاله رجال الصحيح . وفي رواية لأبي يعلى أيضاً عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت ثم استيقظت ثم نمت ثم استيقظت فقام رجل من المسلمين وقال الصلاة الصلاة - فذكر الحديث ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ضعفه

ابن معين وابن عدى ووثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ
 آخر ليلة العشاء حتى رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا وإنما حبسنا لوفد جاءه
 ثم خرج - قالت هو في الصحيح خلا قوله وإنما آخر لوفد جاءه - رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . ولا بن عمر عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم أتم ليلة بالعشاء فناداه
 عمر نام النساء والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة أحدهن أهل الأرض غيركم . ورجاله
 ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخر صلاة العشاء حتى انقلب
 أهل المسجد إلا عثمان بن مظعون ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
 رجلا أو ستة عشر ما بلغوا سبعة فقال عثمان لا أخرج الليلة حتى يخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فأصلى معه وأعلم ما أمره فخرج النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من ثلث الليل ومعه
 بلال فلم ير في المسجد أحدا إذ سمع نغمة من كلامهم في ناحية المسجد فمشى إليهم حتى سلم
 عليهم فقال ما حبسكم هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة . فمك فقال لهم
 ما صلى صلاتكم هذه أمسة قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد ثم قال ان النجوم أمان
 السماء فإذا طمست النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وإني أمان لأصحابي فإذا
 ذهب أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمان لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي
 ما يوعدون - قالت له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هذا - رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد إلا بضعة عشر رجلا فخرج إليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما أمسى أحد ينتظر الصلاة غيركم إن الله جعل النجوم أمانا لأهل السماء
 فإذا طمست اقترب لأهل السماء ما يوعدون وإن الله جعل أصحابي أمانا لأمتي فإذا
 هلك أصحابي أتى أمتي ما يوعدون . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه
 ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ضعف الضعيف
 وسقم السقيم لأخرت صلاة العتمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كريب
 وهو ضعيف . وعن رجل من جهينة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
 أصلي العشاء الآخرة قال إذا ملا الليل بطن كل واد . رواه أحمد ورجاله موثقون .
 وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء قال إذا ملا
 الليل بطن كل واد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الآخرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم أنس قالت قلت يا رسول الله إن عيني تغلبني عن العشاء الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلبها يا أم سليم إذا ملاء الليل بطن كل واد فقد حل وقت الصلاة فصلي ولا إثم عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبة بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث . وعن أبي بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال - وقال أبو داود ثمان ليال - إلى ثلث الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل قال فعجل بعد ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به.

﴿باب في اسم العشاء﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وإنما سميتها الأعراب العتمة من أجل إلهم لحلابها . رواه البزار وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في النوم قبلها والحديث بعدها﴾

عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلاً نواماً وكنت إذا صليت المغرب وعلى ثيابي نمت أو قال فأنام فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فرخص لي . رواه أحمد وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه راو لم يسم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من نام قبل العشاء فلا نامت عينه قالت عائشة ما رأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ولا تحدث بعدها . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إلا إذا كراً فيغتم وإما نائماً فيسلم قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت السمر لثلاثة لعروس أو مسافر أو متهمجد بالليل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا سمر بعد الصلاة يعني عشاء الآخرة إلا لأحد رجلين مصل أو مسافر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط فأما أحمد وأبو يعلى فقالا عن خيشمة عن رجل عن ابن مسعود وقال الطبراني عن خيشمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند

أحمد في رواية عن خيثمة عن عبدالله باسقاط الرجل . وعن ابن عباس قال نهى النبي ﷺ عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعيد بن عود المكي ولم أجد من ذكره . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيبعثنا فيكثر المحتسبين وأهمل النوب فكنا نتحدث نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ماهذه النجوى ألم أنكم عن النجوى قال فقلنا نتوب إلى الله يا نبي الله فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أحمد قرة بن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجال أحمد وثقوا .

﴿ باب وقت صلاة الصبح ﴾

عن محمود بن لبيد الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا بصلاة الفجر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان ضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان وقال ابن خراش كان يضع الحديث ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الفجر فانه أعظم للأجر أو أعظم لأجركم . رواه البخاري وقال اختلف فيه على زيد بن أسلم ، قلت وفيه يزيد بن عبد الملك التوفي ضعفه أحمد والبخاري والنسائي وابن عدي ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم لأجركم أولاً للأجر . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الصبح فانه أعظم للأجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن

عبد الرحمن الواسطي قال الدارقطني كذاب وضعفه الناس، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به، قلت قيل له عند الموت ألا تستغفر الله قال ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثاً. وعن ابن بجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق بن ابراهيم الحنيني ضعفه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسفر بصلاة الفجر. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن الحارث بن سويد قال كان عبد الله يقول تجوزوا في الصلاة فان خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة وكنا نصلي مع إمامنا الفجر وعلينا ثيابنا فيقرأ السورة من المائتين ثم ننطلق إلى عبد الله فيجده في الصلاة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر القوم (١) مواقع نبلهم من الأسفار - قلت لرافع حديث في الأسفار غير هذا. - رواه الطبراني في الكبير. ولرافع عند الطبراني في الكبير أيضاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نوروا بالصبح بقدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم. وهما من رواية هريز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج وقد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحد منهما جرأاً ولا تعديلاً، قلت وهريز ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن أبيه.

﴿باب منه في وقت صلاة الصبح﴾

عن أبي الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله في جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت أبا عبد الرحمن لم أسكته قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره فقات له إني أصلي معك الصبح ثم ألتفت فلا أرى وجهه جليسي وأحياناً تسفر قال كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلي وأحببت أن أصليها كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها. رواه أحمد وأبو الربيع قال فيه الدارقطني مجهول. وعن أبي عبد الرحمن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزال أمتي بخير مالم يعملوا بثلاث مالم يؤخروا المغرب انتظار الظلام مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر انمحاق النجوم مضاهاة النصارى (٢) ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها.

(١) في نسخة «الناس». (٢) في نسخة «النصرانية».

رواه أحمد وفيه الصلت بن العوام وهو مجهول - قاله الحسيني . وقد تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هذا . وعن زيد بن حارثة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فقال صلها معي اليوم وغداً فلما كان بقاع نمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كان بذي طوى آخرها حتى قال الناس أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو صلينا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلاها أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال ما قلتم قالوا قلنا لو صلينا قال لو فعلتم أصابكم عذاب ثم دعا السائل فقال الصلاة ما بين هاتين الوقتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير من رواية علي ابن عبد الله بن عباس عنه وعلى لم يدرك زيد بن حارثة . وعن أنس بن مالك إن شاء الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الغداة فصلى حين طلع الفجر ثم أسفر بعد ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة ما بين هذين وقت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر يوماً ما بغلس ثم صلاها يوماً ما بعد ما أسفر ثم قال ما بينهما وقت . رواه الطبراني في الكبير والآن وسط . من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن صغير ولم يرو عنه غير الزهري . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس ثم صلاها من الغد فأسفر ثم قال أين السائل فقال أنا فقال الوقت فيما بين أمس واليوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

(باب منه في وقت صلاة الصبح)

عن علي بن أبي طالب قال كنا نصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم ننصرف وما يعرف بعضنا بعضاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عروة ابن مضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر إذا بزق (١) الفجر . رواه البزار وفيه داود بن يزيد الأودي ضعفه ابن معين والنسائي وحدث عنه شعبة وسفيان وقال ابن عدي لم أره حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث إذا روى عنه ثقة فإنه يقبل حديثه . وعن حرملة قال انطلقت في وفد الحى إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا صلاة الصبح فلما سلم جعلت أنظر إلى وجهه الذى إلى جنبي فلا أكاد أعرفه من الغلس فقلت يا رسول الله أوصنى فقال اتق الله وإن كنت في

القوم فسمعتهم يقولون لك ما يعجبك فاته وان سمعتهم يقولون لك مات كره فدعه .
 رواه الطبراني في الكبير من رواية ضرغام بن علي بن حرملة عن أبيه عن جده وقد
 ذكره ابن أبي حاتم بما فيه هنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، وضرغام وحرملة
 ذكرهما ابن حبان في الثقات . وعن أم سلمة قالت كن نساء يشهدن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس .
 رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن بلال
 قال أذنت في غداة باردة فأبظأ الناس عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما للناس يا بلال قال قلت حبسهم البرد فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال فرأيتهم يتروحون
 في صلاة الغداة . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن محمد بن دينار
 أنه سمع ابن عبد الله بن مسعود يقول كان عبد الله بن مسعود يغسل بالصبح كما يغسل
 بها ابن الزبير وبصلى المغرب حين تغرب الشمس ويقول انه لكما قال الله تبارك
 وتعالى (إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه من لم يسم . وعن عمار بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ من
 صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة - قلت له
 في الصحيح لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - رواه الطبراني
 في الأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي عبيدة قال كان عبد الله يقول تتدارك
 الحرسان من ملائكة الله عز وجل حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر
 واقرؤا ان شئتم (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبراني
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿باب في النوم بعد الصبح﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فخرجه برجله
 حتى استيقظ فقال أما علمت أن الله تعالى يطلع في هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلثة
 منهم الجنة برحمته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف .

﴿باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يحرسنا الليلة قال عبد الله فقلت أنا قال إنك تنام ثم أعاد من يحرسنا الليلة

قلت أنا قال إنك تنام حتى عاد مراراً قلت أنا يا رسول الله قال فأنت إذا قال فحرسهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني قول رسول الله ﷺ إنك تنام فنمت فما أيقظنا إلا حر الشمس في ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف قال لو أن الله عز وجل أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم فيكمنا لمن نام أو نسي قال ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس في طلبها فجاءوا بأبلهم إلا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها هنا فأخذت حيث قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت ليحملها الأبد (١) قال فجئت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد وجدت زمامها ملتو على شجرة ما كانت لتحملها الأيدي قال ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح - قالت له حديث عند أبي داود غير هذا - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره . ولا بن مسعود أيضاً عند أحمد والبخاري قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فذكر أنهم نزلوا دهاساً من الأرض يعنى الدهاس الرمل فقال من يكلاًنا فقال بلال أنا فذكر نحوه ورجاله موثقون وليس فيه المسعودي . وعن ذى مخبر وكان رجلاً من الحبشة يخدم النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا معه في سفر فأسرع صلى الله عليه وسلم السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقلّة الزاد فقال له قائل يا نبي الله انقطع الناس وراءك فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم هل لكم أن نهجع هجعة أو قال قائل فنزل ونزلوا فقال من يكلاًنا الليلة فقلت أنا جعلني الله فداك فأعطاني خطاباً ناقته فقال هاك لا تكونن لكم قال فأخذت بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتي فتحييت غير بعيد فخلعت سبيلهما ترعيان فاني كذلك أنظر إليهما أخذني النوم فلم أشعر بشيء حتى وجدت حر الشمس على وجهي فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا أنا بالراحتين مني غير بعيد فأخذت بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتي فأيتت أدنى القوم .

فأيقظته فقلت أصليت قال لا فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ فقال يا بلال هل في الميضة ماء يعني الاداوة قال نعم جعلني الله فداك فأتاه بوضوء فتوضأ وضوء لم يلبث منه التراب فأمر بلالاً فأذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل فقال له قائل يا نبي الله أفرطنا قال لا قبض الله عز وجل أرواحنا وقد ردها إلينا وقد صلينا - قلت روى أبو داود طرفاً منه - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن ذى مخبر ابن أخي النجاشي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسروا من الليل ما سروا ثم نزلوا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ذا مخبر قلت ليك يا رسول الله وسعديك فأخذ برأس ناقتي فقال أقعد ههنا ولا تكونن لكاعا الليلة فأخذت برأس الناقة فغلبتني عيني فمت وانسلت الناقة فذهبت فلم أستيقظ إلا ببحر الشمس فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ذا مخبر قلت ليك يا رسول الله وسعديك قال كنت والله الليلة لكع كما قلت لك فتنحينا عن ذلك المسكان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة دعا أن يرد الناقة فجاءت بها اعصار ريح تسوقها فلما كان من الغد حين بزق الفجر أمر بلالاً فأذن ثم أمره فأقام ثم صلى بنا فلما قضى الصلاة قال هذه صلاتنا بالأمس ثم ائنف صلاة يومه ذلك - قلت روى أبو داود عنه طرفاً يسيراً - رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن عبد الرحمن . روى عنه داود بن أبي هند ولم أره راو غيره وروى هو عن جماعة من الصحابة . وعن أبي قتادة الأنصاري قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ مال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماد عن راحلته فدعمته يدي فاستيقظ قال ثم سرنا فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فدعمته فاستيقظ فقال أبو قتادة فقلت نعم يا رسول الله فقال حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة ثم قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك نح بنا عن الطريق فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس قال وذ كر صوت الصرد قال فقلت يا رسول الله هل كننا فاتتنا الصلاة فقال رسول الله ﷺ لم تهلكوا ولم تفترك الصلاة وإنما تفوت اليقظان ولا تفوت النائم هل من ماء قال فأتيته بسطيحة (١)

(١) هي ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وهي من أواني المياه .

أو قال مِيضَاةً فيها ماء فتوضأ صلى الله عليه وسلم ثم دفعها إلى وفيها بَتِيَّةٌ من ماء قال احتفظ بها فإنه كائن لها نبأ وأمر بلالا فأذن فتوضأ فصلى ركعتين ثم تحول من مكانه فامرّه فأقام الصلاة فصلّى صلاة الصبح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رفقوا بأنفسهم وأصابوا وإن كانوا خالفوها فقد خرقوا بأنفسهم وكان أبو بكر وعمر حين فقدوا النبي صلى الله عليه وسلم قالاً للناس أقيموا بالماء حتى تصبحوا فأبوا عليهما وانتهى اليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً فقالوا يا رسول الله هلكنا فدعا بالمِيضَاة ثم دعا بإناء فوق القدح ودون القعب فتأبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصب في الإناء ويشرب القوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من غال ثم رد المِيضَاة وفيها نحو ما كان فيها فسألناه كم كنتم قال كنا مع أبي بكر وعمر ثمانين (١) رجلاً وكان مع رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلاً - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢). وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فعرس من الليل فلم يستيقظ إلا بالشمس قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن فصلّى ركعتين قال فقال ابن عباس ما يسرني الدنيا وما فيها يعني للرخصة . رواه أحمد وأبو يعلى وقال ما يسرني به الدنيا ، والبزار والطبراني في الاوسط فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني عن يزيد بن أبي زياد عن تميم بن سلمة عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلى ثقات . وعن بشر بن حرب عن سمرة بن جندب قال أحسبه مرفوعاً من نسي صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت . رواه أحمد ، وبشر بن حرب ضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن عدي وقال لم أر له حديثاً منكراً . وروى أحمد بأسناده عن بشر بن حرب أيضاً قال سمعت سمرة قال قال رسول الله ﷺ قال فذكر مثله . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا نام أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى يذهب حينها الذي تصلى فيه أن يصلها مع التي تليها من الصلاة المكتوبة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه يوسف

(١) في الأصل « ثمانون » . (٢) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الثالث عشر .

ابن خالد السمقي وهو كذاب . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها من الغد للوقت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ينسى الصلاة قال يصلها إذا ذكرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو في السنن بلفظه من نام عن الوتر أو نسيه . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس فقال انكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن بلال أنهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً حين ناموا نأذن ثم صلى ركعتين ثم أقام بلال فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ما طلعت الشمس . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلاًنا الليلة فقلت أنا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ إلا بجر الشمس فقال أيها الناس إن هذه الأرواح عارية في أجساد العباد يقبضها ويرسلها إذا شاء فاقضوا حوائجكم على رسالكم فقضينا حوائجنا على رسلنا وتوضأنا وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتي الفجر ثم صلى بنا . رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو وروى عن الشعبي وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطاء وهو ضعيف جداً . وعن عمران ابن حصين قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فبرس بنا تمريرة في آخر الليل فاستيقظنا وقد طلعت الشمس فقال الرحيل الرحيل فارتحلنا حتى كانت الشمس في كبد السماء نزل فأمر بلالاً فأذن وصلى كل رجل من ركعتين ثم صلى بنا فقلنا يا رسول الله أنعیدها من الغد لوقتها فقال نهانا الله عن الربا وبقبله منا . قالت رواة أبو داود باختصار عن هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . رواه

الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم ضيفه ابن مهين ووثقه أبو حاتم وابن حبان وقال حمد بن سنان بن أبي نعيم ثقة صدوق . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت ما كفارتها فقال رسول الله ﷺ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي فيحسن صلاته ويستغفر الله ولا كفارة لها إلا ذلك إن الله عز وجل يقول (أقم الصلاة لذكري) . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن يحيى ولم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى ابن عقبة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نسي صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة حتى ذهب النهار أدخل الله قبورهم ناراً - فصلاهما بعد المغرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لبيبة وفيه ضيف . وعن عبد الله بن عمرو قال لما غزا رسول الله ﷺ تبوك أذبح (١) بهم حتى إذا كان مع السحر ثم نزل بهم سحراً فقال يا بلال احرس لنا الصلاة قال نعم يا رسول الله فغلب بلال النوم فترد فناموا حتى أوجعتهم الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيتم فقال لبلال أذن وأقم فقال بلال الآن فقال نعم فصلوا بعد ما أضحوا (٢) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن جندب قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فأتاه قوم فقالوا يا رسول الله سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا وصلوا ثم قال إن هذا ليس بالسهو إن هذا من الشيطان فإذا أخذكم مضجعه فليقل بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن فلان الخزاري عن أبيه وهو مجهول . وعن أبي أمامة قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آذاه حر الشمس بين كتفيه فلبس استيقظ مكثوا فأقام الصلاة فتقدم فلما صلى بهم قال إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليجعل هكذا فان الله تعالى يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفنتا يا رسول الله عن رجل نسي الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال إذا ذكرها فليصلها

(١) أي ساروا من أول الليل . (٢) في نسخة : أصبحوا .

وليحسن صلاته وليتوضأ فليحسن وضوءه فذلك كفارتها . رواه الطبراني في الكبير
وفي إسناده مجاهيل . وعن عبد الله بن مسعود قال كان معنا ليلة نام رسول الله ﷺ عن
صلاة الفجر حتى طلعت الشمس حاديان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ﴾

عن أبي جمعة حبيب بن سباع وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله ﷺ صلى المغرب ونسى العصر فقال لأصحابه هل رأيتموني صليت
العصر قالوا لا يا رسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن ثم أقام
فصلى العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه
ابن لهيعة وفيه ضعف . قلت وتأتي أحاديث في الأذان للفوائت إن شاء الله . وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فذكرها وهو مع الإمام فليتم
صلاته وليقض التي نسي ثم ليعدد التي صلى مع الإمام . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي لم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت ﴾

عن عاصم بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال إنها ستكون أمراء بعدى يصلون
الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فان صلوا لوقتها وصليتموها معهم
فلكم ولهم وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة
مات ميتة جاهلية ومن مات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ، فقلت من أخبرك
هذا الخبر فقال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة يخبره عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه عاصم بن
عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن أبيه أن الوليد بن عتبة أخر الصلاة يوماً فقام عبد الله بن مسعود فتوب
بالصلاة فصلى بالناس فأرسل إليه الوليد ما حملك على ما صنعت أجهك من أمير المؤمنين
أمر فنعما فعلت أم ابتدعت فقال لم يأتني من أمير المؤمنين أمر ولم ابتدع ولكن أبي
الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ أن ننتظر بك بصلاتنا وأنت في حاجتك . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال سيكون من بعدى أئمة يمتنون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها

واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه راشد
ابن داود ضعفه الدارقطني ووثقه ابن معين ودحيم وابن حبان . وعن ابن امرأة عبادة
ابن الصامت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستجيء أمراء
تشغلهم أشياء حتى لا يصلون الصلاة لميقاتها قلنا فما ترى يا رسول الله قال صلوا الصلاة
لوقتها فإن أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . هذا لفظ الطبراني في
الكبير . ورواه أحمد وترجم له فقال حديث أبي أبي وذكر له هذا الحديث ، وقدرناه
أبو داود وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبي أبي صحبة فأنه أعلم ، ورجاله
رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قول الله عز وجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة
عن وقتها . رواه البخاري وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا ومرفوعاً ، وفيه عكرمة بن
ابراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البخاري رواه الحفاظ مرفوعاً ولم يرفعه غيره .
وعن مصعب بن سعد قال قلت لأبي يا أبا عبد الله رأيت قولك (الذين هم عن صلاتهم ساهون)
أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذلك إنما هي إضاعة الوقت يلهو حتى يضيع
الوقت ، وفي رواية أخرى قال سعد أو ليس كلنا نفعل ذلك . رواه أبو يعلى وإسناده
حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سيكون أمراء بعدى يؤخرون الصلاة عن وقتها قلت يا رسول الله ما يصنع من أدركهم
قال صلوا الصلاة لوقتها فإذا حضرتهم معهم الصلاة فصلوا . رواه الطبراني في الأوسط
والكبير وفيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن
حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إنه سيكون
بعدى أئمة يصلون الصلاة لغير وقتها فإذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا
صلاتكم معهم نافلة . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى (١) وفي إسناده من لا يعرف .

﴿ باب فضل الاذان ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في التأذين
لتضاربوا عليه بالسيوف . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر
رحمه الله قال قال رسول الله ﷺ يغفر للمؤذن منتين أذانه ويستغفر له كل رطب

ويابس سمع صوته . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري إلا أنه قال ويحييه كل رطب ويابس . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وإنه ليغفر له ممدى صوته أين بلغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال حدثت عن أنس . وعن بلال أنه قال يا رسول الله إن الناس يتجرون ويبيعون معاشهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك فقال ألا ترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه ورجاله موثقون . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة فذكر الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الصلت البصري قال المزي روى عنه علي بن زيد ولم يذكر غيره وقد روى عنه ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في هذا الحديث ، وبقية رجاله موثقون . وعن علي قال ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الحسن والحسين مؤذنين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير قال وددت أن النبي ﷺ أعطانا النداء قلت لم قال لأنهم أطول أهل الجنة أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك الحديث . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وإنهم يعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي اتهمه

أبو حاتم ، وعن الأعمش عن أنس فيما أحسبه رفعه قال المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس ، وعن ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال إن المؤذنين والمبلين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبى الملبى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل لم أجدهم ذكرهم . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني أو دلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذناً قال لا أستطيع قال كن إماماً قال لا أستطيع قال فقم بإزاء الإمام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الضبي وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر أن شيخاً هرمًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليكم وسلم علمني عملاً أتقرب به إلى الله ربى عز وجل قال عليك بالجهاد في سبيل الله قال لا أستطيع ذلك كبرت عن ذلك وضعفت قال فكن مؤذناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه قريب والد الأعمش وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المشحط في دمه يتمنى على الله ما يشتهى بين الأذان والاقامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدى وقال أبو حاتم ليس بذاك ومحل الصدق وثقه ابن معين . قلت ويأتى حديث عبد الله بن عمرو في باب في المؤذن المحتسب . وعن ابن عمر قال لولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث على كسبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفرع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة ربه . قلت رواه الترمذي بغير سياقه . رواه الطبراني في الكبير وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالههم الحساب هم على كتيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قومًا وهم راضون به وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء

وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه . رواه الترمذى باختصار ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن فى قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودى فيهم بالأذان صباحاً إلا كانوا فى أمان الله حتى يمضوا وأيما قوم نودى فيهم بالأذان مساءً إلا كانوا فى أمان الله حتى يصبحوا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن الله لشيء أذنه للأذان والصوت الحسن بالقرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلام الطويل وهو تروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء لخمس لقراءة القرآن ولللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللأذان . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه حفص بن سليمان الأسدى ضعفه البخارى ومسلم وابن معين والنسائى وابن المدينى ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال الأزدي مكان الأسدى .

﴿باب بدء الأذان﴾

عن على بن أبى طالب قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعب فقال لها جبريل أسكني فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يلي الرحمن تبارك وتعالى قال فينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله ﷺ يا جبريل من هذا قال والذى بعثك بالحق إني لأقرب الخلق مكاناً وإن هذا الملك ما رأيته قط منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله قال فقل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله قال فقل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمداً قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله أكبر الله أكبر قال فقل من وراء الحجاب

صدق عبيدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال فقيّل من وراء الحجاب
 صدق عبيدى لا إله إلا أنا قال ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه فأمر أهل السماء
 فيهم (١) آدم ونوح ، قال أبو جعفر محمد بن علي فيومئذ أكمل الله الحمد صلى الله عليه
 وسلم الشرف على أهل السموات والأرض . رواه البزار وفيه زياد بن المنذر وهو
 يجمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إلى السماء
 أوحى الله اليه بالأذان فزل به فعلمه جبريل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 طلحة بن زيد ونسب إلى الوضع . وعن بريدة أن رجلاً من الأنصار مر برسول
 الله ﷺ وهو حزين وكان الرجل ذا طعام يجتمع إليه ودخل مسجده يصلى فينما
 هو كذلك إذ نيس فأتاه آت في النوم فقال قد علمت ما حزنت له قال فذكر قصة
 الأذان فقال النبي ﷺ أخبر بمثل ما أخبرت به أبو بكر فمروا بلالا أن يؤذن
 بذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من تكلم فيه وهو ثقة .

﴿ باب كيف الأذان ﴾

عن سعد يعني القرظ أن أول ما بدأ الأذان أنه أريه رجلاً من الأنصار فأخبر
 النبي ﷺ فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن فألقى عليه الأنصارى الله أكبر
 الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد
 أن محمداً رسول الله ثم عاد أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول
 الله أشهد أن محمداً رسول الله حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الفلاح
 الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن
 عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن سعد القرظ أن بلالا كان يؤذن مثنى مثنى ويتشهد
 مضعفاً يستقبل القبلة فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله
 مرتين ثم يرجع فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين
 مستقبل القبلة ثم ينحرف عن يمينه فيقول حتى على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن
 يساره فيقول حتى على الفلاح مرتين ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر
 لا إله إلا الله وإقامته منفردة قد قامت الصلاة مرة واحدة . رواه الطبراني في الصغير
 وفيه أيضاً عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين ، قالت روى له ابن ماجه كان

بلال يؤذن مثنى مثنى والاقامة منفردة فقط . وعن بلال أنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم فكان يؤذن الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ثم ينحرف عن يمين القبلة فيقول أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم ينحرف فيستقبل خاف القبلة فيقول حي على الصلاة حي على الصلاة ثم ينحرف عن يساره فيقول حي على الفلاح حي على الفلاح ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وكان يقيم للنبي ﷺ فيفرد الاقامة فيقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن بلال أنه كان يؤذن للصباح فيقول حي على خير العمل فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل مكانها الصلاة خير من النوم ويترك حي على خير العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن المتقدم وقد ضعفه ابن معين . وعن أبي هريرة قال جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد إليه فرأى منه ثقله فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فذهب فأذن فزاد في أذانه الصلاة خير من النوم فقال له النبي ﷺ ما هذا الذي زدت في أذانك قال رأيت منك ثقله فأحببت أن تنشط فقال إذهب فزده في أذانك ومروا أبا بكر فليصل بالناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قسيط ولم أجده من ذكره . وعن أبي هريرة أن بلالا أتى النبي صلى الله عليه وسلم عند الأذان في الصبح فوجده نائماً فدأه الصلاة خير من النوم فلم ينكره رسول الله ﷺ وأدخله في الأذان فلا يؤذن لصلاة قبل وقتها غير صلاة الفجر .

رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به مروان بن ثوبان قلت ولم أجده من ذكره . وعن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال الصلاة خير من النوم فأقرت في أذان الصبح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح ابن أبي الأخضر واختلف في الاحتجاج به ولم ينسبه أحد إلى الكذب . وعن أبي جحيفة قال أذن بلال للنبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وأقام مثل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش فسرحت ظهر أصحابي فلما رحت تلقاني

أصحابي يتبادرون ويقولون بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن المؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والزهرى لم يسمع من عتبة بن عامر . وعن سلبة بن الأكوخ قال كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والاقامة فرادى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سويد بن غفلة قال آخر أذان بلال لا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى النسائي من حديث سويد بن غفلة عن الأسود بن يزيد قال كان آخر أذان بلال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب مشروعية الأذان﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم فإذا سمعتم الأذان فاسبغوا الوضوء وإذا سمعتم الاقامة فبادروا التكبير الأولى فإنها فرع الصلاة وتمامها ولا تبادروا القارئ الركوع والسجود . رواه الطبراني في الكبير وفيه جلبة (١) بن سليمان ضعفه ابن معين .

﴿باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا سمعتم المنادي يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن طيعة وفيه ضعف . وعن أبي رافع عن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى إذا باغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد والزار والطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول . رواه الزار وقال تفرد به حفص بن عمار الطاحي ولم يتابع عليه . وعن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول فإذا قال حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه . وعن هلال بن يساف أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال يا معشر النساء

(١) كذا في الجزء الهندي ، وفي الأصل « صلة » وكلاهما في لسان الميزان :

إذا سمعتن أذان هذا الحبشى وإقامته فقلان كما يقول فان لكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر هذا للنساء فماذا للرجال قال ضعفان يا عمر - قلت ويأتى بتمامه فى حق الزوج على المرأة فى النكاح - رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين فى أحدهما عبد الله الجزرى عن ميمونة ولم أعرفه ، وعباد بن كثير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال رسول الله ﷺ من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقائى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين فى رواية . وعن ابن مسعود أنه كان يقول من الجفاء أربعة أن يسمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فلا يقول مثل ما يقول وأن يمسح وجهه قبل أن يقضى صلاته وأن يقول قائماً وأن يصلى وليس بينه وبين القبلة شئ يستره . رواه الطبرانى فى الكبير والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلي قال كان على بن أبى طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول فاذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال على أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الذين جحدوا محمداً هم الكاذبون . رواه عبد الله فى زياداته وفيه أبو سعيد عن ابن أبى ليلي ولم أجده من ذكره . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنى رضاً لا سخط بعده استجاب الله له دعوته . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله أن يؤتىنى الوسيلة والفضيلة . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال الطبرانى فيه فسلوا الله عز وجل أن يؤتىنى الوسيلة على خلقه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فانها زكاة لكم وسلوا لى الوسيلة من الجنة فسألناه أو أخبرنا فقال هى درجة فى أعلى الجنة وهى لرجل أرجو أن أكون ذلك الرجل . رواه البزار وفيه داود بن عتبة ضعفه ابن معين والنسائى وغيرها ووثقه ابن نمير وقال موسى بن داود الضبي ثنا ذؤاد بن

علبة (١) وأثنى عليه خيراً وقال ابن عدى هو فى جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه .
وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة
وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال
مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة . رواه
الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم
ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصرى . وعن أبى الدرداء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل على عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى
فى الأوسط وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة فانه لم يسألها لى عبد فى الدنيا إلا كنت له شيداً
أو شفيحاً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن عبد الملك الحرانى
وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات قلت
وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة . وعن ابن عباس أن نبى الله ﷺ
قال من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة
وجبت له الشفاعته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان لينة
الحاكم وضعفه ابن حبان ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول حين يسمع النداء يكبر ويكبر ويشهد أن لا إله
إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمداً الوسيلة والفضيلة واجعله فى
الأعلى درجاته وفى المصطفىين محبته وفى المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعته يوم القيامة .
رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أنه كان إذا سمع المؤذن
يؤذن قال أشهد بها مع كل شاهد وأتحمل بها على كل جاحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

(١) فى الجزء الهندى ، داود بن علبة ، والتصحيح من الأصل وخلاصة التهذيب .
وهو بفتح الهزة بعد أوله ، وعلبة بضم العين وإسكان اللام ثم موحدة .

﴿ باب الدعاء بين الأذان والاقامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة فادعوا - قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله فادعوا - رواه أبو يعلى وفي بعض طرقة مستجاب وفيه يزيد الرقاشي أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان فيما بينه وبين الروحاء حتى لا يسمع صوت التآذين وفتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الناس .

﴿ باب في المؤذن يجعل أصبعيه في أذنيه ﴾

عن بلال أن رسول الله ﷺ قال إذا أذنت فاجعل أصبعيك في أذنيك فإنه أرفع لصوتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب الأذان في السفر ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ لم يكن يؤذن له في شيء من صلاة السفر إلا بالاقامة إلا الصبح فإنه كان يؤذن ويقيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار ابن صرد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عدى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن في السفر إلا في صلاة الصبح إلا الاقامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب ابن حميد ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري لم نر إلا خيراً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره سمع منادياً ينادي الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ ابن جبل قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ سمع منادياً يقول الله أكبر الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد بشهادة الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله قال خرج من النار أنظروا فستجدونه إماماً معزباً وإماماً مكلياً فنظروه فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد والطبراني في

الصغير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن ربيعة السلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمداً رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدونه راعي غنم أو عازباً عن أهله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد قال فبط الوادي فاذا هو بشاة مية فقال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ خلع الانداد فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدونه صاحب منزى معزباً (١) أو صاحب كلاب . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فسمع قائلاً يقول الله أكبر الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الاخلاص فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي ﷺ خرج صاحبها من النار ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون هذا صاحب منزى أو صاحب كلاب يتصيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى ابن محمد بن حبان ضعفه أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من الشرك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه أبو بكر وعمر وزيد بن ثابت وعبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن عباس والنبي صلى الله عليه وسلم على راحلته الجدعاء فلما برز سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع فلما قال الله أكبر الله أكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم شهد والذي نفسي بيده شهادة الحق فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال نرى هذا والذي نفسي بيده خرج من النار ثلاث مرات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم هذا صاحب كلاب فذهب ابن مسعود وابن عباس فوجدوه كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن صفوان بن عسال قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع رجلا يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو متهم بالكذب متروك الحديث .

﴿باب الأذان لا أمر يحدث﴾

عن سعد القرظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أي ساعة أتى قباء أذن بلال بالأذان لأن يعلم الناس أن رسول الله ﷺ قد جاء فجمعوا إليه فأتى يوماً وليس معه بلال فنظر زنوج بعضهم إلى بعض فرقى سعد في عذق (١) فأذن بالأذان فقال له رسول الله ﷺ ما حملك على أن تؤذن يا سعد قال بأبي وأمي رأيتك في قلة من الناس ولم أر بلالا معك ورأيت هؤلاء الزنوج ينظر بعضهم إلى بعض وينظرون إليك فخشيت عليك منهم فأذنت ، قال أصبت يا سعد إذا لم تر بلالا معي فأذن فأذن سعد ثلاث مرار في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

﴿باب فيمن يؤذن﴾

عن أبي مخذرة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان لنا وما والينا والسقاية لبني هاشم والحجامة لبني عبد الدار . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عتبة بن عبيدان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قریش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي أسيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءه أبو مخذرة فقال له يا رسول الله إن أذن لي أن أؤذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فكان بلال يؤذن فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف أبو مخذرة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث أبي هريرة الذي رواه الترمذي في الخلافة إن شاء الله .

(١) العذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح .

تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثاني، وأوله (باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

﴿ نسخة السماع الذي أثبتنا صورته في أول هذا الجزء ﴾

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الامام العلامة المسند المحدث الحافظ أنى الحسن على بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الاشراف العالى المولوى المحسنى المتفضل العالى العالمى جامعا مشتات الفضائل بقية السلف السكرام السكلمة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه ، والجناب العالى القاضى الزينى زين الدين عبد الرحمن بن القاضى جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشى موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف ، وناصر الدين بن بزر جمهر المجود ، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع ، والقاضى زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الامام الثقة العابد المسند برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى وفاته المجلسان الأولان ، والشيخ العالم الفاضل البارع الاوحد المفيد الاصيل قاضى المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الامام العلامة المحدث الاوحد شهاب الدين أحمد بن على ابن العرنانى وفاته من أول الثامن إلى آخر الثانى عشر وبعض الثالث من أوله بقرائه وولده النقيب البارع برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بنوت التاسع والعاشر ، والسيد الشريف الامام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقى الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الحسنى المكي المالكي من أول الحادى عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوى ناسخ هذا الكتاب للجلسين الأولين ، وبقراءة أحمد بن على بن حجر العسقلانى من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة ، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه . وصح وثبت فى مجالس آخرها ثانى عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة بهزل مالك النسخة بسويقة المسعودى بالقاهرة وأجاز لهم المسمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً .

صحيح ذلك وأجزت لهم ما يجوز لى وعن روايته . وكتب على الهيثمى .
طالعته واستفدت منه . وعلقت عليه مواضع داعياً للمالكة . أحمد بن على بن حجر

﴿ يقول الناشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الزیادات على كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد: المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبرانی ، ومسند البزار ، ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصلي .
ويذكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان والأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وغيرها .

ورتبة على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً وجرحاً وتعديلاً .

فهو مع الكتب الستة كملحة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي ينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة مما يساعد على حل المشكلات الفقهية والمالية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراح فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي على تأليفه وأعانته شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريره ونحو ذلك - كما يقول الحافظ السخاوي وغيره - ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه في مواضع يسيرة . فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية رضى الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذي عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف وفيه استدراكاته المذكورة فقلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما قلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات والبلاغات والقرآت وغيرها ، وزيادة على ذلك فإن هذا الأصل مكتوب بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوى . وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام .

﴿ فهرس الجزء الاول من مجمع الزوائد ﴾

٢ ترجمة المؤلف .

٦ صورة صفحة من الأصل فيها إجازة بخط المصنف ومطالعة الحافظ ابن حجر بخطه .

٧ خطبة الكتاب ، فهرس الكتب ، رواية المؤلف لمسند الامام أحمد ، ومسند أبي يعلى .

١٠ رواية المؤلف لمسند البزار ، ١١ روايته للمعجم الصغير للطبراني ، والالاوسط والكبير .

٤ كتاب الايمان :

١٤ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ، ٢٤ باب فيما يحرم دم المرأة وماله ، ٢٨ باب منه .

٢٨ « منه فيما كتب بالائمان لمن فعله ، ٣٢ باب الاسلام يجب ما قبله .

٣٢ « فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ، باب في الوسوسة ، ٣٥ باب .

٣٥ « لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ، باب أصول الدين وبيان فرائضه .

٣٦ باب ، ٣٧ باب في بيان فرائض الاسلام وسهامه ، ٣٨ باب منه ، ٤١ باب منه .

٤٧ « فيما بنى عليه الاسلام ، ٤٨ باب منه ثالث ، ٤٩ باب في الايمان بالله واليوم الآخر .

٤٩ « ، ٥٠ باب في حق الله تعالى على العباد ، ٥١ باب منه ، ٥٢ باب في طاعة المخلوقات لله

٥٢ « تجديد الايمان ، باب في الاسلام والايمان ، ٥٦ باب منه ، باب منه .

٥٧ « في كمال الايمان ، باب في حقيقة الايمان وكماله ، ٥٨ باب منه ، باب منه .

٥٨ « في خصال الايمان ، ٥٩ باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله .

٦١ « في نية المؤمن وعمل المنافق ، باب في قوله ﷺ خير دينكم أيسره ونحو ذلك .

٦٣ « دخول الايمان في القلب قبل القرآن ، باب في قلب المؤمن وغيره .

٦٣ « زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ، ٦٤ باب إيمان الملائكة ، باب الاسراء

٦٧ « منه في الاسراء ، ٧٣ باب منه ، ٧٨ باب في الرؤية ، ٧٩ باب في عظمة الله تعالى .

٨٠ « ، ٨١ باب التفكير في الله تعالى والكلام ، باب منزلة المؤمن عند ربه

٨٢ « أفضل الناس مؤمن بين كريمين ، باب المؤمن غر كريم ، ٨٣ باب مثل المؤمن .

٨٣ « إن الله لا ينالم ، باب ، ٨٦ باب من سرته حسنته فهو مؤمن ، ٨٧ باب النصيحة

٨٨ « فيمن حبه إيمان ، باب منه ، ٨٩ باب منه ، باب من الايمان الحب لله والبغض لله .

٩٠ « في المنجيات والمهلكات - ٩١ باب ما جاء في الحياء ، ٩٢ باب الصدق من الايمان

٩٣ « فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ، باب الاسلام بالنسب ، ٩٤ باب فيمن أسلم على يديه أحد

- ٩٤ باب فيمن عمل خيراً أثم أسلم، ٩٥ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء .
- ٩٥ » لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ٩٦ باب لا إيمان لمن لا أمانة له .
- ٩٦ » لا يفتك مؤمن ، باب فيمن يخالف كمال الإيمان ، ٩٧ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
- ٩٧ » فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ، ٩٨ باب ما جاء في السكر
- ١٠٠ » في قوله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحوه ، ١٠٣ باب في الرياء
- ١٠٣ » الشح يمحق الإسلام ، باب في الحقد وغيره ، باب في المكر والخديعة ، باب في الكبائر :
- ١٠٦ » لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ، ١٠٧ باب في ضعف اليقين .
- ١٠٧ » في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ، ١٠٩ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما
- ١٠٩ » منه في المنافقين ، ١١٣ باب تحشر نل نفس على هواها ، ١١٤ باب البراءة من النفاق .
- ١١٤ » في إبليس وجنوده ، باب فيمن يغويهم الشيطان .
- ١١٦ » في شيطان المؤمن ، باب في أهل الجاهلية .

١١٩ كتاب العلم

- ١١٩ باب في طالب العلم ، ١٢٠ باب فضل العلم ، ١٢١ باب منه ، باب في فضل العالم والمتعلم .
- ١٢٤ باب منه ، ١٢٥ باب الخير كثير ومن يعمل به قليل ، باب حث الشباب على طلب العلم .
- ١٢٥ » في فضل العلماء ومجالستهم ، ١٢٧ باب ، باب في معرفة حق العالم .
- ١٢٨ » فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ، باب العلم بالتعلم ، ١٢٩ باب المجالس ثلاثة
- ١٢٩ » في أدب العالم ، باب أدب الطالب ، ١٣٠ باب وصية أهل العلم .
- ١٣١ باب في قوله ﷺ علّموا ويسروا ، باب في طالب العلم وأظهار البشر له .
- ١٣٢ » السكور في طالب العلم ، باب الجلوس عند العالم ، باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير .
- ١٣٣ » المشي في الطاعة ، باب الرحلة في طلب العلم ، ١٣٥ باب أخذ كل علم من أهله :
- ١٣٥ » معرفة معنى الحديث بلغة قريش . باب منه وما لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا .
- ١٣٦ » الزيادة من العلم والعمل به ، باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم .
- ١٣٦ » فيمن كتب بقلبه خيراً أو غيره ، باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكره عنده .
- ١٣٧ » سماع الحديث وتبليغه ، ١٤٠ باب أخذ الحديث من الثقات ؛ ١٤١ باب النصح في العلم .
- ١٤١ » الاحتراز في رواية الحديث ، ١٤٢ باب في ذم الكذب .
- ١٤٢ » فيمن كذب على رسول الله ﷺ ، ١٤٨ باب فيمن كذب بما صح من الحديث

- ١٤٩ باب الكلام في الرواة ، باب الامساك عن بعض الحديث .
- ١٤٩ « معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه .
- ١٥٠ « طلب الاسناد من أرسل ، باب كتابة العلم ، ١٥٢ باب عرض الكتاب بعد املائه .
- ١٥٢ « عرض الكتاب على من أمر به ، ١٥٣ باب في كتاب الوحي ، باب في الخبر والمعاينة .
- ١٥٣ « في الأمر يشهده أربعون ، باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول .
- ١٥٤ « فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ، باب رواية الحديث بالمعنى ، باب الناسخ والمنسوخ .
- ١٥٤ « الأدب مع الحديث ، ١٥٥ باب في المعضلات والمشكلات ، باب السؤال عما يشك فيه .
- ١٥٦ « في المرء ، ١٥٧ باب في الاختلاف ، باب الأمور ثلاثة ، باب كثرة السؤال .
- ١٥٨ « سبب النهي عن كثرة السؤال . باب السؤال للارتفاع وإن كثر .
- ١٦٠ « في حسن السؤال والتودد ، باب فعل العالم إذا اهتم ، باب في خلوة العالم .
- ١٦١ « قول العالم سلوني ، باب في مدارس العلم ومذاكرته ، باب تفصيل المسائل .
- ١٦١ « سؤال العالم عما لا يعلم ، ١٦٢ باب أي الناس أعلم ، ١٦٣ باب فيمن كنتم علماء .
- ١٦٤ « في تعليم من لا يعلم ، باب من علم فليعمل ، باب فيما ينبغي للعالم والجاهل .
- ١٦٥ « فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ، باب السؤال عن الفقه .
- ١٦٦ « فيمن يربط الشيء يستذكر به ، باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن .
- ١٦٧ « فيمن سن خيراً أو غيره أودعاً إلى هدى ، ١٦٨ باب حفظ العلم .
- ١٦٩ « الطيب عند التحديث ، باب في العمل بالكتاب والسنة .
- ١٧١ « ثان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام .
- ١٧٣ « ليس لأحد قول مع قول رسول الله ﷺ ، ١٧٤ باب اتباعه في كل شيء .
- ١٧٥ « في البر والاثم ، ١٧٦ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة .
- ١٧٧ « فيما نهى عنه ﷺ ، باب في الاجماع ، ١٧٨ باب الاجتهاد .
- ١٧٩ « في القياس والتقليد ، ١٨١ باب ، باب الاقتداء بالسلف .
- ١٨٢ « التثبت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ، ١٨٣ باب فيمن لم يطلب العلم .
- ١٨٣ « فيمن لا يتبع أهل العلم ، باب علو السفيه على العليم .
- ١٨٣ « فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ، باب فيمن طلب العلم لغير الله .
- ١٨٤ « في علم لا ينفع ، باب فيمن لم ينتفع بعلمه ، ١٨٥ باب كراهية الدعوى .
- ١٨٦ « ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك - ١٨٧ باب .

- ١٨٨ باب في البدع والاهواء - ١٨٩ باب منه - باب في القصص .
 ١٩١ » الحديث عن بني اسرائيل ، ١٩٢ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب .
 ١٩٣ » ، باب في علم الخط ؛ باب في علم النسب ، ١٩٥ باب في ابن الأخت والحليف والمولى .
 ١٩٦ » التاريخ ، ١٩٩ باب نسيان العلم ، باب ذهاب العلم .

٢٠٣ كتاب الطهارة

- ٢٠٣ باب الابعاد عند قضاء الحاجة ، ٢٠٤ باب الارتياح للبول ، باب ما نهى عن التخلي فيه .
 ٢٠٤ » فيه وفي أدب الخلاء ، ٢٠٥ باب ما يقول عند الخلاء ، باب التستر عند قضاء الحاجة .
 ٢٠٥ » استقبال القبلة عند الحاجة ، ٢٠٦ باب البول قائماً .
 ٢٠٦ » متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ، باب كيف الجلوس للحاجة .
 ٢٠٧ » النهي عن الكلام على الخلاء ، باب كراهة الضحك من الضرطة .
 ٢٠٧ » الاستنزاه من البول والاحتراز منه ، ٢٠٩ باب ما نهى أن يستنجى به .
 ٢١٠ » لا يقال أهرقت الماء ، ٢١١ باب الاستنجاء بالحجر ، ٢١٢ باب الجمع بين الماء والحجر .
 ٢١٢ » الاستنجاء بالماء ، ٢١٣ باب ما جاء في الماء ، ٢١٤ باب الوضوء من المطاهر .
 ٢١٤ » الوضوء بالشمس ، باب الوضوء بالماء المسخن ، ٢١٥ باب الوضوء من النحاس .
 ٢١٥ » الوضوء بالنبيذ ، باب في ماء البحر ، ٢١٦ باب الوضوء بفضل السواك .
 ٢١٦ » الوضوء بفضل الهر ، ٢١٧ باب التوضيء من جلد الميتة والانتفاع بها إذا دبغت .
 ٢١٨ » ما يكفي من الماء للوضوء والغسل ، ٢١٩ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه .
 ٢٢٠ » غسل يده قبل أن يدخلها في الاناء والتسمية ، باب التسمية عند الوضوء .
 ٢٢٠ » في السواك ، ٢٢١ باب فضل الوضوء ، ٢٢٦ باب فيمن بيئت على طهارة .
 ٢٢٧ » في الاستعانة على الوضوء ، باب فرض الوضوء ، ٢٢٨ باب في الوضوء .
 ٢٢٨ » ما جاء في الوضوء ، ٢٣٤ باب في الاذنين ، ٢٣٥ باب التخليل .
 ٢٣٦ » في اسباغ الوضوء ، ٢٣٨ باب إزالة الوسخ من الاظفار .
 ٢٣٨ » ما يقول بعد الوضوء ، ٢٤٠ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك .
 ٢٤٠ » الطيب بعد الوضوء ، باب فيمن نسي مسح رأسه ، باب فيمن لم يحسن الوضوء .
 ٢٤١ » المحافظة على الوضوء ، باب الدوام على الطهارة ، باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث .
 ٢٤١ » نضح الفرج بعد الوضوء ، ٢٤٢ باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث .

- ٢٤٣ باب الوضوء من الريح ، ٢٤٤ باب الستر على من خرج منه ريح .
- ٢٤٤ « فيمن مس فرجه ، ٢٤٦ باب الوضوء من مس الاصنام ، باب من مس كافراً .
- ٢٤٦ « فيمن مس الابرص ، باب فيمن سال منه دم ، باب الوضوء من الضحك .
- ٢٤٧ « فيمن قبل أولامس ، باب فيمن يكون به الباسور ، باب الوضوء من النوم .
- ٢٤٨ « الوضوء مما مست النار ، ٢٥٠ باب الوضوء من لحوم الابل والبانها .
- ٢٥٠ « المضمضة من اللبن ، ٢٥١ باب ترك الوضوء مما مست النار ، ٢٥٤ باب المسح على الخفين .
- ٢٥٨ « التوقيت في المسح على الخفين ، ٢٦٠ باب في التيمم ، ٢٦٣ باب منه في التيمم .
- ٢٦٣ « التيمم لأجل شدة البرد ، ٢٦٤ باب التيمم للمرض ، باب التيمم على الجدار .
- ٢٦٤ « كم يصلي بالتيمم ، باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ، باب المسح على الجبيرة .
- ٢٦٤ « قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء ، ٢٦٧ باب الاحتلام .
- ٢٦٨ « التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالنساء .
- ٢٧٠ « أى وقت يكره الاغتسال ، باب الغسل من الجنابة .
- ٢٧٣ « فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ، باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمى .
- ٢٧٣ « فيمن توضأ بعد الغسل ، باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد .
- ٢٧٣ « الوضوء بغسل المرأة ، ٢٧٤ باب فيمن أراد النوم والآكل والشرب وهو جنب .
- ٢٧٥ « الرخصة بالنوم قبل الغسل ، باب طهارة الجنب ، باب فيمن خرج منه شئ بعد الغسل .
- ٢٧٦ « ذكر الله للحدث ، باب قراءة الجنب ، باب في مس القرآن .
- ٢٧٧ « في الحمام والنورة ، ٢٧٩ باب فيما يكشف في الحمام ، باب في المني .
- ٢٨٠ « في الحيض والمستحاضة ، ٢٨١ باب النساء ، باب مباشرة الحائض .
- ٢٨٢ « في دم الحائض يصيب الثوب ، باب دخول الحائض المسجد .
- ٢٨٣ « غسل الكافر إذا أسلم ، باب ما يغسل من النجاسة .
- ٢٨٤ « في المني ، باب في بول الصبي والجمارية ، ٢٨٥ باب فيما صبغ بالنجاسة .
- ٢٨٥ « الحسك بطهارة الأرض ، ٢٨٦ باب في الأرض تصيبها النجاسة .
- ٢٨٦ « باب في السنور والكلب ، ٢٨٧ باب فيمن ركب حماراً ففرق .
- ٢٨٧ « في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام ، ٢٨٨ باب سؤر الكافر .

٢٨٨ كتاب الصلاة :

- ٢٨٨ باب فرض الصلاة ، ٢٩٤ باب في أمر الصبي بالصلاة ، ٢٩٥ باب تارك الصلاة .
 ٢٩٦ « فضل الصلاة وحقتها للدم ، ٣٠٢ باب المحافظة على الصلاة لوقتها .
 ٣٠٣ « الصلاة أول الوقت ، باب بيان الوقت ، ٣٠٥ باب وقت الظهر .
 ٣٠٧ « وقت صلاة العصر ، ٣٠٨ باب الصلاة الوسطى ، ٣١٠ باب وقت المغرب .
 ٣١٢ « وقت العشاء الآخرة ، ٣١٤ باب إسم العشاء ، باب النوم قبلها والحديث بعدها
 ٣١٥ « منه ، باب وقت صلاة الصبح ، ٣١٦ باب منه .
 ٣١٧ « منه ، ٣١٨ باب النوم بعد الصبح ، باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها .
 ٣٢٤ « فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ، باب فيمن يؤخر الصلاة ، ٣٢٥ باب فضل الأذان
 ٣٢٨ « بدء الأذان ، ٣٢٩ باب كيف الأذان ، ٣٣١ باب مشروعية الأذان .
 ٣٣١ « إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة .
 ٣٣٤ « الدعاء بين الأذان والاقامة ، باب في المؤذن يجعل إصبعيه في أذنيه .
 ٣٣٤ « الإذان في السفر ، ٣٣٦ باب الأذان لا يمر يحدث ، باب من يؤذن .

﴿ الخطأ والصواب ﴾

الصفحة السطر	الصفحة السطر
٥٤ ١٦ ويده . رواه	١٣ ٣ عبد القادر
٢٣٨ ٢٥ لا تقلعوا	٥٣ ١٤ ورجال إسناده
٢٧٢ ١٩ ترجمهما	٥٣ ٢٥ (ورجال)
١٧٧ ١٨ ج ٨ الصفا والنقيير	٧ ١٢ تجتمع أحاديث